



## خلال عيد الأضحى: تفجيرات واغتيالات في بغداد وصد هجمات لتنظيم «الدولة» على القيارة والرطبة

بغداد - «القدس العربي»:

في عيد الأضحى، ورغم الإجراءات الأمنية الشديدة، شهدت العاصمة العراقية ومدن أخرى وقوع عدة خروقات أمنية من تفجيرات واغتيالات وهجمات من تنظيم «الدولة».

ففي بغداد، أفاد مصدر أمني، بسقوط قتلى وجرحى بتفجيرات في العاصمة بغداد، بالرغم من الإجراءات الأمنية المشددة بمناسبة عيد الأضحى، ورغم قيام رئيس الحكومة حيدر العبادي بزيارة تفقدية على بعض السليطة الأمنية في بغداد، حيث شدد على أهمية تكثيف الجهود للحيلولة دون وقوع تفجيرات. وأفادت المصادر الأمنية العراقية، أن عبوة ناسفة انجبرت، صباح أمس الثلاثاء، بالقرب من محلات

تجارية في منطقة الأعظمية، شمالي بغداد، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة سبعة آخرين بجروح متفاوتة.

كما انفجرت عبوة ناسفة قرب متنزه في حي البكرية يتجمع فيه المحتفلون بالعيد، ما أدى لمقتل شخص وإصابة أكثر من عشرة من المدنيين بينهم أطفال. وأضاف المصدر أن عبوة ناسفة أخرى انفجرت في منطقة الحسينية، في بغداد قرب محلات تجارية أدى لمقتل شخص وإصابة خمسة بجروح متفاوتة. كما أفادت المصادر الأمنية، عن العثور على ثلاث جثث مجهولة الهوية لضحايا مدنيين في مناطق متعددة من بغداد، حيث تم العثور على جثتين في منطقة الزعفرانية جنوب بغداد وعليها آثار اطلاق ناربية في مناطق مختلفة من الجسم، كما عثرت قوة

أخرى من الشرطة على جثة ثالثة في منطقة قناة الجيش شرقي بغداد.

وأعلنت قيادة عمليات تحرير نينوى، تفاصيل الهجمات الثلاث التي قام بها عناصر داعش، في أول أيام العيد، على القوات الأمنية في شمال ناحية القيارة جنوب شرق مدينة الموصل.

وقال بيان القيادة، «تعرضت عصابات داعش الإرهابية الساعية الخامسة فجرًا بمحاولة فاشلة على قطعان قيادة عمليات تحرير نينوى في عموم قاطع المسؤولية مستخدمة كافة أنواع الأسلحة، مشيرًا إلى أن التنظيم استهدف قطعاننا في محور الحود والحضر والشبالي، لأكثر من 5 ساعات، تكبد التنظيم خلالها 70 قتيل بين عناصره وتفجير سبع عجلات تابعة له. وأكد البيان مشاركة طيران التحالف الدولي في

إحباط الهجوم الذي أطلق عليه التنظيم أسم (غزوة الموت).

وفي كركوك شمال العراق، أكدت المصادر الأمنية، أن 16 مدنيًا من الحويجة غرب كركوك، بينهم أطفال ونساء قتلوا أو جرحوا بتفجير ثلاث عبوات ناسفة استهدف عوائل هاربة من تنظيم (داعش) غربي كركوك، (250 كم شمال العاصمة بغداد).

وقال المصدر في تصريح صحفي، إن «عبوات ناسفة زرعتها التنظيم، انفجرت على عائلات هاربة من سيطرة تنظيم داعش قادمة من قضاء الحويجة إلى خطوط التماس مع قوات البيشمركة بقضاء الدبب شمال غربي كركوك، ما أسفر عن مقتل تسعة وإصابة ستة آخرين بجروح».

وفي قاطع الأنبار، تمكنت القوات العراقية المشتركة،

من صد هجوم كبير لعناصر تنظيم «داعش» على مدينة الرطبة غربي الرمادي بعشرين عجلة، في محاولة لاستردادها من سيطرة القوات الأمنية التي حررتها مؤخرا.

وذكرت المصادر العسكرية، أن الهجوم أسفر عن قتل 20 عنصرًا من «داعش» و«داعش» والسيطرة على العديد من الأسلحة والمعدات التابعة له، كما سقط شهيدان وأصيب 4 من القوات الأمنية.

كما أعلن إعلام قيادة عمليات الأنبار لوكالة كل العراق [اين] أمس الثلاثاء أن «عمليات البحث والتفتيش اسفرت عن تطهير [386] منزل والقاء القبض على مطلوبين والعودة على [25] عبوة ناسفة من قبل مفارز معالجة فتي 8 في منطقة البو طيطان، إضافة إلى العثور القوات الأمنية على انفاج لتنظيم داعش الإرهابي.

## خطباء الأضحى: لا عيد للسنة العراقيةين والتحذير من الأفكار الدخيلة على الإسلام

بغداد - «القدس العربي»:

فرضت الأوضاع المتردية نفسها على خطباء عيد الأضحى الذين ركزوا على معاناة ملايين العراقيين وضرورة التنبه للأفكار الدخيلة التي يتخذع بها الشباب في بغداد، دعا زعيم التحالف الوطني عماد الحكيم، إلى إبعاد العراق عن أي صراعات إقليمية.

وأشار خطيب عيد الأضحى، في مقره في بغداد، استمعت لها «القدس العربي»، أن «علينا أن نذكر أن الوقت قد حان كي يكون هناك شرق أوسط جديد ولن يكون العراق بإخلاص أبنائه وشجاعه شبيهه هو الضحية الكبرى للمعادلات الجديدة».

وقال الحكيم: «تقع علينا جميعاً مسؤولية الحفاظ على العراق وتدعيم وحدة شعبيه وان يكون بعيدا عن أية صراعات إقليمية»، مشدداً على أنه «لا بد للعراق أن يكون جسراً للتواصل بين الفقاء وأن لا يسمح بأن يتحول إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات وإدارة التقاطعات الإقليمية والدولية، مشدداً «لن يركب على ظهرنا احد إذا لم ننحن له، وهذا لا يتم إلا إذا توحّد العراقيون أنفسهم في رؤية واحدة وقدموا مشروع الوطن وبناء الدولة على مشاريعهم الشخصية والحزبية والذهبية والقومية»؛

وعن معركة تحرير الموصل المرتقبة، أكد زعيم التحالف الوطني على «ضرورة مشاركة الجميع في هذه الحرب ومسأمتهم في معركة الموصل، داعياً قادة العراق للتفكير فوق المصلحة الذاتية والقومية، ومشيراً إلى أن إعادة هيكلته الدولة العراقية من أهم الأولويات في رؤيتنا للمرحلة المقبلة، وأننا امام مرحلة حاسمة يحاول الجميع حسم ملفاته الخلافية فيها، أكد أن هذه المرحلة هي من أخطر المراحل منذ سنوات».

وأكّد خطيب جامع عمر المختار، الدكتور عداي الغريزي، «أن لا عيد لسنة العراق مع وجود ملايين منهم في مخيمات النازحين ومدنهم مدمرة، بل العيد لن نقتلكم واعتصم مناطقكم وسرر بيوتكم واعتقل أبناءكم وهدم مساجدكم وهجر أبناءهم واحتل المناصب، وأشار إلى أن أكثر من مليون و600 ألف طفل في المخيمات تركوا الدراسة منذ سنوات واصبح جيلا مختلفا».

وانتقد في خطبة العيد التي حضرتها «القدس العربي» الميليشيات الوعثة «التي استباحت الحرمات وجعلت الناس لا يأمون على حياتهم وأملهم، داعياً الله أن يحميها من هذد الميليشيات السائبة، وبمن يريد أن يتنزعنا من هذا البلد».

وأشار الخطيب إلى أن الأمة تعرضت إلى أربع هزات

رئيسية في تاريخها، منتقدا البعض الذي يلعن صلاح الدين الذي حرر بيت المقدس، وآخر الهزات كان الاستعمار الذي رحل بعد أن فشل في مخططاته ولكنه ترك الكثير من المشاكل للمسلمين.

وأكّد تعرض الأمة إلى زلزال مفيد بـ 11 سبتمبر/أيلول من خلال غزو حديث آخر يختلف عن الاستعمار لأنه غزو

في كركوك وتراثنا وجغرافيتنا يمنع انتقاد اليهود والنصارى بسوء.

ودعا الغريزي الناس إلى ينشروا الإسلام الصحيح في بيوتهم على الأقل ثم في المجتمع، محذرا من أن نفقد السيطرة على بيوتنا التي غزاها الانترنت واليوتيوب والتلفزيون. ودعا الشيخ قتيبة عماش من جامع أم القرى في بغداد،



عراقيون يؤدون صلاة العيد في أحد مساجد بغداد

إلى التصدي للأفكار الدخيلة التي دخلت على الإسلام واتخذع بها الكثير من الشباب ومواجهة العصابات الاجرامية التي تنتشر في البلاد. وأكد أن عيدنا بعد عيد تنكسر المصائب علينا وما زال النازحون في الغيام والمدن مدمرة. وفي الأنبار، دعا خطيب صلاة العيد في قضاء الخالدية

في محافظة الأنبار، جميع المسلمين واهالي الأنبار والعراق للتصالح في ما بينهم، فيما أكد ان لا صلح مع تنظيم (الدولة) رأس البلاء والفتنة ومن تعاون معه.

وقال الشيخ محمد العبيدي خلال خطبة صلاة العيد التي أقيمت في جامع الواحد القهار في قضاء الخالدية، ان «تنظيم (الدولة) في آخر مراحلها وقوات الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر في الأنبار والعراق نجحوا بتحرير جزيرة الخالدية والرمادي والفلوجة وهيئة الرطبة ولم يبق إلا مدن قليلة».

ودعا الجميع إلى اغتنام فرصة عيد الأضحى والتصالح بين المسلمين والهلم في الأنبار والعراق إلا مع (التنظيم)، مؤكداً انه «لا تصالح مع رأس البلاء والإرهاب والفتنة».

وشدد العبيدي على أن «عناصر التنظيم لا تصالح معهم ولا تعاون بل على الجميع محاربتهم وملاحقتهم وفق القانون والقضاء وتنسّف أوكارهم وعلى أهل الأنبار تعلم الدرس وعدم الوقوع في مؤامرات الإرهاب مرة أخرى».

وفي ذي قار جنوب العراق، دعا الشيخ محمد مهدي الناصري إمام صلاة العيد في مسجد الشيخ عباس الكبير وسط مدينة الناصرية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين دون تمييز من خلال منح الحقوق المنصوص عليها ضمن القوانين والصلاحيات ونبت التنظيم في طريقة الحكم وسنن القوانين، مشيراً خلال خطبته التي حضرها مرسل المردي إلى أن الحقوق الحالية مبنية على صلة القرابة والولاء بعيدا عن العدالة الاجتماعية وأحقاق الحق للجميع.

وتناول القضاء العراقي، داعياً إلى «تحقيق العدالة في القضاء وعدم التهاون في هذا الجانب كونه أساسا للأمان والاطمئنان لدى المواطن ومشيراً إلى أن القاضي ليس معصوما وإنما تطبيقه للعدالة هو الجانب الأهم والراسخ في تحقيق مبدأ المواطنة الحقيقية وليس كما شهدت مدينة الناصرية قبل أيام الإفرارح عن عدد من المتهمين بعد عشر سنوات من السجن لبراءتهم الأمر الذي يعزز حالة الظلم وعدم الشعور بالاطمئنان للجزائ القضائي».

بينما انتقد خطيب جامع سامراء شملاً بغداد، الشيخ احمد السامرائي، الذين يقتلون الأبرياء باسم الدين والجهاد، والذين يتتبعون دماء المسلمين ويتتبعون حقوق الإنسان من تهجير الأبرياء وتخريب ديارهم وانتهاك أعراضهم وسرقة ممتلكاتهم، مؤكداً أن سبب مصائبنا هو عدم التزامنا بسنة النبي الذي حرم انتهاك دماء المسلمين وأموالهم. وأدان التفجيرات الإرهابية التي تستهدف المدنيين الأبرياء في العراق.

### أمل كلوني تدعو مجلس الأمن إلى المساعدة في الملاحقة القضائية لمعدي النساء الإيزيديات

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: دعت الحامية الحقوقية البارزة أمل كلوني مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى المساعدة في الملاحقة القضائية لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين يقومون بتعذيب الإيزيديات في شمالي العراق.

وقالت زوجة نجم هوليبود الشهير جورج كلوني في مدينة شتوتغارت الألمانية: «من المفترض أن مجلس الأمن لديه السلطة اللازمة لتقديم الجناء للعدالة، ولكنه لا يفعل شيئاً - هذا ما نحاول تغييره».

وشددت على ضرورة أن يبدأ مجلس الأمن تحقيقاً دولياً بشأن الإبادة الجماعية للإيزيديين وإرسال الأدلة إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أو إلى أي محكمة جديدة يتم إنشاؤها.

وأشارت إلى أن تحديد هوية الجناء لا يمثل مشكلة كبيرة، إذ أنهم يتباهون بالفتاوح التي ارتكبوها على الإنترنت.

والتقت كلوني (38 عاماً) برئيس حكومة ولاية بادن-فورتمبرغ الألماني فيرفيد كرتشمان المنتمي لحزب الخضر الألماني.

وتأفقت كلوني بالمشراكة مع نادي مراد المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة للتجارة بالبشر. وكانت مراد قد نجحت من استعباد تنظيم (داعش) في شمالي العراق وعُثرت على حماية في ولاية بادن-فورتمبرج الألمانية.

وقدرت كلوني عدد النساء اللائي لا يزالن تحت عبودية التنظيم بنحو 3200 امرأة.

### مقتل 7 أشخاص بينهم 4 أطفال جراء انفجار عبوة ناسفة في العراق

■ تكريت - د ب أ: أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين في العراق أمس الثلاثاء مقتل سبعة أشخاص بينهم أربعة أطفال جراء انفجار عبوة ناسفة زرعاها عناصر التنظيم على طريق بسلكه الفاروق من الشرايط 110 كلم شمالي تكريت.

وقال إن «الضحايا، وهم رجل وشقيقه ووجهته وأربعة من أطفالهما كانوا متوجهين صباح أمس نحو القوات الأمنية غربي المدينة... مؤكداً أن قوة من الجيش والحشد العشائري توجهت إلى مكان الانفجار لإجلاء جثث القتلى».

وتفرض القوات الأمنية طوقاً من الجهات الأربعة على مدينة الشرايط، وهي آخر مدينة في محافظة صلاح الدين ما زالت تحت سيطرة تنظيم الدولة، لكن القوات لم تتمكن من استعادتها، وتعاني المدينة من وضع إنساني مزرٍ بسبب انعدام المواد الغذائية والطبية فيها، مما حدا بالسكان إلى محاولة الهرب منها.

### غرق طفل عراقي بعد انقلاب قارب في نهر الدانوب في بلغاريا

■ صوفيا - رويترز: قال مسؤول في الشرطة أمس الثلاثاء إن طفلاً عراقياً يبلغ من العمر ستة أعوام وشاباً غرقا وما زال ثلاثة أطفال في عداد المفقودين بعد غرق قارب يحمل عشرة مهاجرين في نهر الدانوب في بلغاريا.

وتم انتشال جثتي الطفل والشاب الذي يبلغ من العمر 26 عاماً يوم الأحد بعد يومين من العثور الشرطة على أربعة مهاجرين نجوا من قارب غارق في جزيرة في الرافد الشمال الغربي من نهر الدانوب في بلغاريا على الحدود مع رومانيا.

وقال المهاجرون الذين لا يحملون أي وثائق للشرطة إنهم أسرة مكونة من عشرة أفراد فروا من العراق وإن القارب المعدني الذي كانوا يستقلونه للساحل الروماني في رحلتهم إلى غرب أوروبا انقلب.

وقال مدير شرطة الحدود في المنطقة ديميتار تشورباجيف، «منا بالبحث في النهر بعد أن أخبرنا المهاجرون أن ستة أشخاص كانوا في نفس القارب معهم سقطوا في مياه النهر».

وأضاف أن رجال الشرطة ما زالوا يبحثون عن ثلاثة أطفال مفقودين في الثانية والرابعة والسادسة من العمر ورجل آخر.

وبنت بلغاريا سجاجيل على حدودها مع تركيا في محاولة لمنع تدفق المهاجرين وطالبت بروكسل بمساعدتها بتوفير عناصر من الشرطة ومعدات رصد لحماية حدودها بشكل أفضل.

### بعد سيطرته على الحدود مع السعودية

## «الحشد الشعبي» يخطط للسيطرة على الحدود مع الأردن



صورة أرشيفية لعناصر من الحشد الشعبي العراقي

بغداد - «القدس العربي»

من عبادة الدليمي:

أكد ضابط في الجيش العراقي أن الحشد الشعبي اتفق مع الجهات المسؤولة في محافظة الأنبار على نقل عدد من أفواج القتالية إلى المناطق القريبة من الحدود العراقية الأردنية.

وقال في اتصال مع «القدس العربي» أن «الحشد الشعبي استغل النقص الكبير في القوات العراقية وعدم قدرتها على تغطية منطقة الرطبة وما حولها، ففرض شروره وبدأ يسير بطولات ثابتة لتفكيك خفته من السيطرة على الجانب العراقي من الحدود مع الأردن بعد أن سيطر قبل أشهر على الحدود بين العراق والسعودية».

وأضاف، أن «قيادة الحشد اتفقت مع سلطات محافظة الأنبار على إرسال جزء من قواته المتواجدة في جزيرة الخالدية إلى مدينة الرطبة لدعم القوات المتواجدة هناك والتي تتعرض لهجمات يومية من تنظيم الدولة كبدتها خسائر كبيرة، مقابل سماح الحشد لعناصر من الحشد العشائري بالدخول إلى جزيرة الخالدية والمشاركة في الخسوط الدفاعية للقتال، وليس مسك الأرض حيث يصر قادة الحشد الشعبي على أن مسك الأرض في المنطقة سيكون لعناصر الحشد فقط، على حد تعبيره.

ويضيف الضابط العراقي «المناطق التي تمت استعادتها من تنظيم الدولة في جزيرة الخالدية تسيطر عليها ميليشيات الحشد الشعبي وخاصة منظمة بدر وعصاب أهل الحق وهي ترفض رفضاً قاطعاً الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسيطر على إدارة الحفظ».

استعادتها من تنظيم الدولة في جزيرة الخالدية تسيطر عليها ميليشيات الحشد الشعبي وخاصة منظمة بدر وعصاب أهل الحق وهي ترفض رفضاً قاطعاً الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسيطر على إدارة الحفظ».

الحشد العشائري»، حسب تعبيره. وحذر الضابط العراقي من أن الحشد الشعبي «يسعى للسيطرة على مدينة الرطبة والمناطق المحيطة بها لسيطر على الحدود العراقية الأردنية بعد سيطرته

## تظاهرات في كردستان لتأخر تسليم رواتب الموظفين

السليمانية - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهدت مدينة السليمانية شمال العراق، عدة تظاهرات خلال عطلة عيد الأضحى، لموظفين تأخر تسليم رواتبهم منذ عدة أشهر، مما خلق أزمة اقتصادية حادة في الإقليم.

وقد أفادت مصادر موثوقة في السليمانية لهـالقدس العربي»، أن عددا من المعلمين، نظموا مظاهرات احتجاجا على تأخر توزيع رواتبهم في مدينة السليمانية وقضايا رائية وكلا.

وعبر المعلمون المحتجون عن فرطهم لمرات الحكومة في تأخير صرف رواتبهم منذ عدة أشهر، مؤكداً أنهم لن يتسكتوا من الاحتفال بعيد الأضحى لأنهم لم يستلموا رواتبهم وعائلاتهم في عوز مالي، مؤكداً استمرارهم في التظاهر لحين تلبية مطالبهم المشروعة. وذكر المصدر الصحفي أن الحكومة المحلية في السليمانية حاولت منذ أشهر اقناع حكومة بغداد

بإعادة صرف الرواتب للموظفين التي قطعته منذ حوالي عام، ولكن كل المحاولات لم تجد نفعا بسبب الخلافات الكثيرة بين الطرفين والضائقة المالية التي تعاني منها بغداد.

وأشار المصدر أن احتجاجات الموظفين على تأخر رواتبهم وسوء الأوضاع المالية في الإقليم، كانت احد اسباب الخلافات الاخيرة التي وقعت في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسيطر على إدارة المحافظة.

ويعد التظاهرة، عقد المعلمون المحتجون، مؤتمراً صحافياً، جاء فيه أن «جميع الاطراف مسؤولة الآن عن الوضع الحالي للمعلمين، وأن المشاكل السياسية هي التي تقف وراء ازيمات إقليم كردستان».

وضمن السباق، أصدر نائباً الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، كوست رسول، وبرهم صالح، بيانا بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أكد فيه على أن «مواطني كردستان يستحقون حياة أفضل، ولا يمكن تجاهل التضحيات المقدمة من أجل تحقيق مكتسبات، ولا يمكن السماح بان يعيشوا حياتهم في الضيق

والمن وهم يتنازعون الحياة». وأكد البيان، أن «مركز القرار، الذي شكله بعض قادة الاتحاد الوطني الشهر الحالي، مصمم على تحقيق اهدافه وحماية حقوق المواطنين والدور الذي يجب ان يضطلع به الاتحاد الوطني الكردستاني.

وتضاف، مؤكداً أننا أعلننا (مركز قرار) الاتحاد الوطني الكردستاني، بدعم رفاقنا في المكتب السياسي ومجلس القيادة والكوادر المتقدمة في الاتحاد، لتحديد خريطة طريق من أجل معالجة هوم المواطنين ومشاكل الاتحاد».

وكان العديد من قادة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني، أعلنوا التمرد على مركز القرار بهدف إلى أن يعود الاتحاد حزباً عند آمال الناس وكفاحهم».

وكان العديد من قادة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني، أعلنوا التمرد على مركز القرار بهدف إلى أن يعود الاتحاد حزباً عند آمال الناس وكفاحهم».

## نواب يتهمون عالم الفضاء عصام حجي بـ «إهانة السيسي» بعد إعلانه عزمه الترشح للرئاسة وسط جدال سياسي وإعلامي



عالم الفضاء المصري عصام حجي



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

أين نور في انتخابات الرئيس مبارك التنافسية الأولى افتكر عام 2005.. وتابع: «ببساطة لا يمكن إجراء انتخابات تنافسية حقيقية في مناخ سياسي لا يسمح بها من يقبل أن يلعب تلك اللعبة بكون إما جاهلاً بالوضع في البلد الذي يريد أن يتنافس على حكمه أو يلعب دور محمود المليجي في صراعه مع فريد شوقي حيث كان دوره الأساسي أنه ينضرب من فريد شوقي حتى يكون الصراع في الفيلم تنافسيًا».

الدكتور عصام حجي لخوض انتخابات الرئاسة عام 2018، في تدوينة عبر صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قائلا: «طبعاً من حق الدكتور عصام حجي أن يرشح نفسه أو يدعم ترشيح غيره أو يشكل فريقاً رئاسياً ليضفي على اللعبة الديمقراطية الشكل المطلوب ولكن من الغريب أنه لم يأخذ درساً من تجربة حديد صباحي في منافسته مع الرئيس السيسي في الانتخابات الرئاسية الماضية أو من

وقال في تدوينة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «مبادرة عصام حجي بتشكيل فريق رئاسي بعد 2018 لا تجد ما يساندنا من الدستور». وتابع: «الدستور يتحدث عن رئيس الجمهورية باقتضاب محددة ومقيدة ولا يعرف مفهوم الفريق الرئاسي، فتح باب تعديل الدستور الآن سيأتي قطعاً بما لا تشتهي السفن، التروي مطلوب قبل طرح المبادرات». وانتقد الحامي نجاد البرعي، مبادرة

والمعامل والجامعات ودعم الأبحاث وتوفير الأجهزة الحديثة في المنشآت التعليمية، وبناء المدارس الحديثة وإنهاء حالة الكدس في الفصول وغير ذلك من المشكلات التي تحتاج للمبادرات لا تتوافر حالياً، فلو كانت السلطة بيد حجي فهو لا يستطيع تنفيذ أي مخططات للنهوض بالتعليم في ظل العجز في الميزانية». وأوضح الدكتور محمد نور فرحات، الفقيه الدستوري، «أن مبادرة عصام حجي لن تجد ما يساندنا من الدستور».

ورفضهم المطلق العودة إلى الوراء ورفضوا أيضاً أسلوب التشكيك في قدرات النظام المصري الذي حقق نجاحات كبيرة بشهادة الداخل والخارج. وأعلن آخرون «أن مجلس النواب سوف يناقش هذا الملف وتصريحاته المهينة في أولى جلسات مجلس النواب في الدورة البرلمانية المقبلة التي تبدأ يوم الرابع من أكتوبر المقبل». وعلق الكاتب الصحافي محمود مسلم، رئيس تحرير جريدة «الوطن»، على تصريحات العالم المصري عصام حجي، بشأن مبادرة الرئاسة 2018، قائلا: «من حقة طبعاً يتكلم ومن حقة يترشح للرئاسة رغم إني ومن وجهة نظري ضد فكرة ترشح العلماء للسياحة». وأضاف الدكتور محمد البرادعي، مساعد رئيس الجمهورية السابق، الذي ترك مصر بعد ثورة 30 يونيو وحتى الآن. وأشار النواب في ثورة غضب عارمة، إلى أن ما تحدثت به حجي هو محاولة ملتوية للظهور على المسرح السياسي من جديد، بالإضافة إلى تعدد الإساءة إلى الرئاسة وتوجيه اتهامات مرسله بلا دليل إلى النظام السياسي الحاكم في مصر. وأكد بعض النواب «أن حجي يسعى إلى العودة إلى المسرح السياسي على حساب الاستقرار والأمن واستعادة مصر البلد الذي تم إغتياله على مدى أكثر من خمس سنوات ومنذ 2011.. وأعلن النواب

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح: وبينما أعلن عالم الفضاء المصري في وكالة ناسا الدكتور عصام حجي أنه يعمل على تشكيل جبهة وطنية للترشح من خلالها في انتخابات الرئاسة في عام 2018، انهم أكثر من 170 نائباً في مجلس النواب، الدكتور عصام حجي بإهانة المؤسسة الرئاسية ومجلس النواب بالكامل وإهانة إرادة الشعب ومحاولة تكدير السلم والأمن العام والسعي إلى تكرار الفوضى السياسية، من خلال محاولاته بتثيئة البيئة بالعودة إلى تشكيل فريق رئاسي يحكم مصر، مكرراً السيناريو نفسه ومستنسخاً صورة الدكتور محمد البرادعي، مساعد رئيس الجمهورية السابق، الذي ترك مصر بعد ثورة 30 يونيو وحتى الآن. وأشار النواب في ثورة غضب عارمة، إلى أن ما تحدثت به حجي هو محاولة ملتوية للظهور على المسرح السياسي من جديد، بالإضافة إلى تعدد الإساءة إلى الرئاسة وتوجيه اتهامات مرسله بلا دليل إلى النظام السياسي الحاكم في مصر. وأكد بعض النواب «أن حجي يسعى إلى العودة إلى المسرح السياسي على حساب الاستقرار والأمن واستعادة مصر البلد الذي تم إغتياله على مدى أكثر من خمس سنوات ومنذ 2011.. وأعلن النواب

## غضب بين مواقع التواصل في مصر بسبب قرار رئاسي بالعفو عن لواء متهم في قضية مقتل المشجعين في بورسعيد

والتي تم إعادها وفقاً لقواعد حقوق الإنسان دون النظر للانتماءات السياسية، وبالتنسيق بين أجهزة وزارة الداخلية، ممثلة في قطاع مصلحة السجون وقطاع حقوق الإنسان. كما يتضمن قرار الرئيس بالعفو عن باقي عقوبة المسجونين في بعض القضايا الجنائية، غير الخلة بالشرف، الذين قضوا بالمدة، وغير المحكوم عليهم في قضايا قتل عمد ومخدرات، أو إخلال بأمن الوطن، وبموجب شروط خاصة وحددها القرار الجمهوري. ولا يسري العفو الرئاسي على المحكوم عليهم في الجرائم الخاصة بالجنايات والجنتح المضرة بأمن الحكومة من الخارج والداخل، والمفرقات والرشوة، وجنايات التزوير والجرائم الخاصة بتعطيل المواصلات والجنايات المنصوص عليها، في القانون الخاص بالأسلحة والذخائر، وبالتالي لن يسري على منتهي جماعة الإخوان المسلمين، وإن ظل الباب مفتوحاً أمام بعض شباب الثورة. كما أن القرار لا يسري أيضاً على الجرائم المنصوص عليها في قانون الشركات العاملة في مجال تلقي الأموال واستثمارها، والجرائم المنصوص عليها في قانون الطفل والحماية المنصوص عليها، في قانون مكافحة غسل الأموال، وجنايات المخدرات، والإتجار فيها وجنايات الكسب غير المشروع، والجرائم المنصوص عليها بقانون البناء.



ملع جماهيري في ملعب المصري الذي نجمت عنه مذبحة بورسعيد في 2012.. وفي الأضواء محسن شتا

وكانت المذبحة، قد وقعت داخل استاد بورسعيد مساء الأربعاء 1 فبراير/شباط 2012 عقب مباراة كرة قدم بين المصري والأهلي، وراح ضحيتها 72 قتيلًا، حسب ما أعلنت مديرية الشؤون الصحية في بورسعيد ومئات المصابين، وهي أكبر كارثة في تاريخ الرياضة المصرية. ويذكر أنه في أبريل/نيسان 2012 كانت بداية أولى جلسات محاكمة المتهمين في قضية «مذبحة بورسعيد»، وفي الحادي عشر من مارس/آذار 2013 صدر حكم قضائي ببراءة اللواء محسن شتا، حيث قرر المستشار طلعت عبد الله النائب العام، الطعن أمام محكمة النقض على الحكم الصادر من محكمة جنايات بورسعيد، في القضية والتصيحت مذكرة الاستئناف، وجوز قصور في التصيحت وفساد في الاستدلال في الحكم، ومخالفة للثابت في الأوراق، وأشارت المذكرة إلى تناقض في أسباب الحكم، حيث أن أسباب إدانة المتهمين الذين قضى بإدانتهم، هي أسباب براءة بعض المتهمين الآخرين في القضية. وفي يونيو/حزيران 2015، صدر حكم بالسجن 5 سنوات اللواء محسن شتا في إعادة محاكمة المتهمين في القضية. وفي سبتمبر/أيلول الجاري 2016 صدر عفو رئاسي لـ 70 سجين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وكان شتا من ضمنهم.

ورصد قيام الأمن بفتح الأبواب - حتى تكتمل المأساة - وإصراره على الاعتذار للمباراة عندما حاول فريق النادي الأهلي الاعتذار والانسحاب، بحجة أن المباراة ستكتمل بمatches احتفال بالخطيب. واستنكر، في ختام بيانه، ترك المجرمين طلقاء، واستمرار العقوبة القديمة كما هي في الحكم، وخروج المتهم الرئيس اللواء محسن شتا بعفو رئاسي، وسط استمرار حبس سجناء الرأي خلف القضبان.

وقال مدحت الزاهد، القائم بأعمال رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، إن جمهور بورسعيد بريء من دم 74 من زهرة شباب «الأولتراس»، وإن «مذبحة بورسعيد» كانت مذبحة لا تتقاسم من دور الأخير في الثورة. وأدان تصريحات عبر «فيسبوك»، تواطو كبار المسؤولين في المدينة، والأمن، في تلك الجزيرة، والتي وصفها بـ«الحقيرة».

صودر عفو رئاسي عن السياسيين أرجو أن يكون السيسي قد أُنبت لهم أنهم حاملين إلى درجة تمنع من الاستماع حتى إلى أعلامهم». واستنكر الناشط السياسي حازم عبد العظيم، قرار العفو وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «فيه ناس كانت عثمانة في عفو رئاسي للسجونيين السياسيين بمناسبة العيد! الناس دي لسه مافهمتش السيسي كويس». واستنكرت الناشطة السياسية منى سيف، قرار العفو الرئاسي وقالت في تدوينة عبر «فيسبوك»: «وده العفو اللي كل الأهالي كانت منتظره؟! واستنكر الناشط السياسي شادي الغزالي حرب، قرار

## رغم سياسة «العصا والجزرة» بين واشنطن والخرطوم

### السودان يسعى إلى بناء علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية

والذي الأرزق وجنوب كردفان. وفي حوار سابق معه، قال عمر اسماعيل قهر الدين، كبير منسقي السياسات في منظمة (كفالية) الأمريكية، إن العقوبات المفروضة على السودان منذ عام 1997 حققت أغراضها بصورة مذهلة وأثرت بشكل كبير على النظام الحاكم وأنته، فأصبح يصرخ مطالباً بإلغائها. بعد أن كان يكابر بعدم تأثرها عليه. وأشار إلى أن السودان رغم تقديمه لتنازلات كثيرة، لم يلتزم حتى الآن بالشروط اللازمة لرفع العقوبات، والمتعلقة في «عدم تركيز العنف في مناطق النزاعات، إيقاف القصف العشوائي، واحترام كافة حقوق الإنسان». ومنذ أن تبنت حكومة الإنقاذ الوطني عند مجيئها عام 1989 خط المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وحملت أدبياتها وعد الأمريكان بالفناء «أمريكا قد دنا عدائها، اتخذت الحكومة الأمريكية موقفا صارما تجاه السودان وصل قمته في الحظر الاقتصادي الذي بدأ منذ 1997/11/3 بموجب الأمر التنفيذي الرئاسي رقم (13067)، ويجدد الرئيس الأمريكي سنويا قانون العقوبات ضد السودان.

وتفرضها واشنطن على الخرطوم، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مانح منفرد لبرنامج الأغذية العالمي في السودان، وساهمت بما يصل إلى 45 % من الاحتياجات التشغيلية للمنظمة في البلد، وقدمت أكثر من 170 مليون دولار في شكل مساعدات غذائية إلى الشعب السوداني منذ شهر كانون الثاني/يناير 2015. وظلت ملتزمة بأكثر من نصف فاتورة اليوناميد، وتدفع 2.6 مليون دولار لإطعام ثلاثة ملايين نازح وتقدم مساعدات إنسانية بقيمة (150) مليون دولار طوال فترة العقوبات، إضافة إلى استثناء الصنع العربي من قائمة العقوبات. وفي شهر أيلول/سبتمبر 2015 قدم برنامج الأغذية العالمي في السودان دعماً بقيمة 86 مليون دولار مقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية لتيسير حياة أكثر من اثنين ونصف مليون شخص في ولايات دارفور وكردفان لتيسير حياة أكثر من اثنين ونصف مليون شخص في ولايات دارفور وكردفان. وكانت أمريكا قد رفعت الحظر الاقتصادي جزئياً عن السودان، وسمحت باستيراد أجهزة الاتصالات والتقنيات المتصلة بها وذلك من أجل تعزيز حرية التعبير ومساعدة

في مؤتمر الحوار الوطني - الذي اقترح من إجازة توصياته الأخيرة - بانتهاج سياسة خارجية بسيطة ومعتدلة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، مؤكدة ضرورة أن تحظى السياسة الخارجية بإجماع قوي وعدم تركها لحزب يرسمها وفق رؤيته. وقال السفير عمر بريدو رئيس اللجنة - في حوار سابق مع الإعلاميين - إن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية هي مفتاح لتحسين علاقات السودان مع دول الجوار. وأضاف أن النقاش حول هذا الموضوع أخذ حيزاً كبيراً من مداولات اللجنة، مشيراً إلى أن الآراء خلصت لتقديم مقترحات لرفع الحظر الاقتصادي ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وذلك نسبة لتأثير واشنطن على الأوضاع السياسية والاقتصادية على مستوى العالم. وأشار إلى تأثير المكون الداخلي على تشكيل السياسة الخارجية، والذي يشمل قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والشفافية ومحاربة الفساد واقتصاد السوق والأمن، باعتبارها عناصر تشكل توجه السودان وتؤثر في اتخاذ القرارات ذات الصلة به. ورغم العقوبات الاقتصادية التي

بناء علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أن الحوار مستمر مع واشنطن على المستويات كافة، سواء عبر السفارة الأمريكية في الخرطوم أم وزارة الخارجية الأمريكية. وقال في حديث للإذاعة السودانية

## روسيا تدعو التحالف الدولي لقصف «النصرة»... وتنشر عسكريها في حلب للمراقبة صمود وقف إطلاق النار في سوريا واستعدادات لأعمال إغاثة

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

صمد بشكل أساسي اسس الثلاثاء وقف إطلاق النار الذي اتفقت عليه الولايات المتحدة وروسيا وبدأت بحذر استعدادات أعمال إغاثة هناك حاجة ملحة لها في المناطق المحاصرة بما فيها مدينة حلب. ودخلت الهدنة في سوريا والتي وصفت بأنها «الفرصة الأخيرة» للسلام حين التنفيذ في أول يوم كامل الثلاثاء، حسبما افاد سكان في عدد من المناطق، موضحين أنهم قضا ليلها هادئة هي الأولى منذ أشهر.

وتوقفت صوت المدافع مع بدء سريان اتفاق الهدنة بموجب اتفاق أمريكي روسي عند مغيب شمس الاثنين، ومن المتوقع ان يتبعها خطوة ثانية تشمل بتوزيع مساعدات إنسانية عاجلة للسكان. وانتهز السكان فرصة الهدوء وتوقف القتال للخروج إلى الشوارع والاحتفال باول ايام عيد الأضحى حتى منتصف الليل. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان ان جبهات القتال الرئيسية في حلب ودمشق وادلب «كانت هادئة تماما».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للصحافيين في الخارجية الأمريكية «نعتقد ان الحل الواقعي والممكن الوحيد للنزاع هو حل سياسي في نهاية المطاف»، لكنه رأى ان «من المكبر جدا الخروج بخلاصات» حول الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ قبل ساعات. وأضاف «أحضر جميع الأطراف على دعم الاتفاق» لأنه قد يكون الفرصة الأخيرة المتوافرة لإنقاذ سوريا موحدة.

«تمكنا من النوم»

وعم الارتياح في عدد من المدن والبلدات وبخاصة تلك التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة وشهدت قصفا يوميا. ففي مدينة تلبسة (ريف حمص) التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة وتعرضت في الفترة التي سبقت الهدنة لقصف عنيف، أكد الناشط حسبان أبو نوح ان القصف توقف. وأكد الفرنسي برس «في العادة نسمهر طوال الليل مع الطائرات، لكن نشكر الله، نمنا هذه الليلة».

كما أكد ناشط آخر من ريف ادلب (شمال غرب)، حيث أسفرت الغارات عن مقتل 13 شخصا الاثنين، ان الليلة كانت هادئة أيضا. وقال الناشط في مدينة سلقين (ريف ادلب) نايف مصطفى «النوم كان مريحاً هذه المرة، والليلة كانت مميزة». إلا انه عبر عن تحفظه لان «الناس يتوقعون ان يستمر الهدوء خلال فترة العيد فقط».

وأعلنت الأمم المتحدة «عن استعدادها لإيصال مساعدات إنسانية بصورة عاجلة مستحقها بعد دخول الاتفاق حيز التطبيق»، حسبما افادت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. ولم تعلن المعارضة والفصائل المقاتلة التي تكبدت خسائر ميدانية خلال الفترة الأخيرة، موقفاً حاسماً من الهدنة. وطلبت الهيئة العليا للمفاوضات التي تضم ممثلين عن

أطراف واسعة من المعارضة السياسية المسلحة «صماتات» من حليفها الأمريكي حول تطبيق الاتفاق، «مبدياً «تحفظها» على «الاتفاق المحجف». لكن المهمة تبدو صعبة لان النزاع معقد ومتشعب الأطراف. ورغم التوصل إلى اتفاق الهدنة، أكد الرئيس السوري بشار الأسد تصحيح الدولة على استعادة كل المناطق» في سوريا، مستبعداً أي أفق لحل سياسي سريع. وليلاً أصدرت فصائل المعارضة المسلحة بيانا عدت فيه «جملة من تحفظاتها على هذا الاتفاق المحجف» بدون ان ترفضة رسمياً.

وأخذت الفصائل على الهدنة خلواها من «أي ضمانات حقيقية أو آليات مراقبة أو عقوبات واضحة وازجاجة»، واستنأها «جبهة فتح الشام في حين غضت الطرف كلياً عن الميليشيات الطائفية الأجنبية التي تقال مع النظام (..) وهو ما نعتبره ازدواجية مريبة ومرفوضة للمعايير». وبموجب الاتفاق، يمنع القيام بأي أعمال قتالية لمدة 48 ساعة يعاد تجديدها في المناطق التي تتواجد فيها المعارضة المعتدلة باستثناء المناطق التي تتواجد فيها «جبهة فتح الشام» وتنظيم «الدولة».

ويجب ان يتمتع النظام السوري بحسب كيري، عن القيام بغارات «على المناطق التي تتواجد فيها المعارضة والتي تم الاتفاق عليها». إلا ان مقاتلي الفصائل المسلحة متحالفون في عدد من المناطق مع «جبهة فتح الشام» التي تعتبرها واشنطن وموسكو «إرهابية». إلا ان مسؤولاً في وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) صرح بأنه حتى اذا صمدت الهدنة لسبعة ايام فإن ذلك لا يعني بدء التعاون بشكل تلقائي. وقال ان «المهل قصير لكن الريبية كبيرة».

ويستثنى الاتفاق الجماعات الجهادية من تنظيم «الدولة الإسلامية» وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة) اللذين يسيطران على مناطق واسعة في البلاد، على غرار الاتفاق السابق الذي تم التوصل اليه شباط/فبراير الماضي واستمر لاسبوع.

«الريبية كبيرة»

وسؤدي الاتفاق في حال استمرار تطبيقه إلى تعاون غير مسبوق بين روسيا والولايات المتحدة لمواجهة التنظيمين الجهاديين.

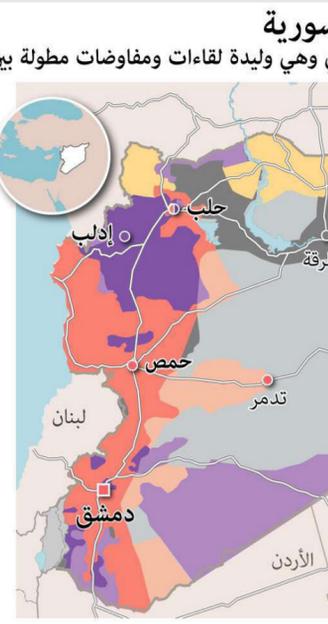
وتسعى راعياً الاتفاق موسكو حليفها النظام وواشنطن التي تدعم الفصائل المقاتلة عبر تطبيق الاتفاق إلى التضييق على استئثار الأحداث بين النظام والمعارضة لوضع حد للنزاع الذي أسفر عن مقتل 290 ألف شخص ودفع العديدين للهجرة أو النزوح وبرز تنظيم «الدولة».

وأقام عسكريون روس نقطة مراقبة على طريق الكاستيلو محور الطرق الأساسي لنقل المساعدات الغذائية إلى احياء فصائل المعارضة في حلب كبرى مدن شمال سوريا، كما تكثرت وكالات الأنباء الروسيتان «انترفاكس» و«ريا نوفوستي» اللتان لديهما صحافيون في المكان. وقالت الوكالتان ان عسكريين اتخذوا موقعا وأقاموا «مركز مراقبة متحرك».

ولم توضح الوكالتان ما إذا كان الجيش السوري الذي يسيطر على هذا الطريق قد انسحب، ويض الاتفاق الروسي الأمريكي الذي تم التوصل اليه الجمعة على ممر انساني بلا عقابيل للمناطق المحاصرة كما في حلب، وخصوصاً عبر جعل طريق الكاستيلو «خالياً من السلاح».

وصرح الكولونيل سيرغي سابينستين المسؤول في المركز الروسي لراقبة وقف إطلاق النار «ستكون هذه الطريق السبيل الرئيسي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى حلب»، حسبما نقلت عنه وكالة «انترفاكس».

وأشار موقع «المصدر نيوز» المطلع والموالي للنظام ان قيادة الجيش السوري أصدرت الاوامر لقوات النخبة المنتشرة على



المصادر: توماس فان لينج، أف ب

### الأطراف المعنية بالهدنة السورية

هدنة تهدف إلى وضع حد للنزاع الدامي وهي وليدة لقاءات ومفاوضات مطولة بين الأمريكيين والروس

الهدنة: النقاط الرئيسية

وقف إطلاق نار يبدأ تطبيقه

الإنثنين 12 سبتمبر الساعة

16:00 ت غ

إدخال مساعدات إنسانية إلى

المناطق المحاصرة والتي يصعب

الوصول إليها

انسحاب الطرفان من طريق

الكاستيلو شمال مدينة حلب والتي

تعتبر طريق إمداد رئيسية وإيجاد

منطقة منزوعة السلاح في محيطها

وقف إطلاق النار

وافق عليه:

بانتظار ردة:

تنظيم الدولة الإسلامية

جبهة فتح الشام

© AFP

## مئات من المقاتلين الشيوعيين والناصريين المعارضين في معضمية الشام يتصلحون مع الأسد بعد تسليم أسلحتهم ويتحضرون للانضمام إلى الفرقة الرابعة

أقدم خلال عشرة أيام من التفاوض على تغيير وجهة الرحيل خمس مرات، وحتى السماحة لم تستقر المفاوضات ولم تصل إلى اتفاق شامل. كما أكد المصدر، بأن المقاتلين الراضين للتسوية مع الأسد حددوا شروطهم بأن تكون الوجهة محافظة ادلب في الشمال السوري، ولكن الفرقة الرابعة والضيابط السروس ما زالوا يرفضون هذه الوجهة، فهم يريدون أن تكون الوجهة مدينة جرابلس على الحدود السورية – التركية، وهذه الوجهة مرفوضة لدى المعارضة في المدينة. يذكر أن، مدينة معضمية الشام في غوطة دمشق الغربية، تعتبر أقرب الحصون التي تتمترس فيها المعارضة على تخوم دمشق من الجهة الغربية، وتضم المدينة قرابة 43 ألف مدني، وآلاف المقاتلين المعارضين، كما أن النظام السوري يحاصر المدينة بشكل كامل، فيما سمح في الآونة الأخيرة بإدخال المواد الغذائية إليها بشكل كبير عقب البدء في عملية التفاوض للخروج منها.

الذي يجوزتهم والعتاد كان مصدر قلق لبقية المقاتلين المعارضين بسبب عدم معرفة مصدره فيما سبق، وأن التسوية كشفت وأكدت أن مصدر تلك الأسلحة كان النظام السوري الذي عمل على تجنيدهم في وقت سابق لمثل هذه الأوقات. القيادي المعارض رأى ان قيام هؤلاء المقاتلين بالهاتف لـ «بشار الأسد، ماهر الأسد، العميد غسان بلال- مدير مكتب ماهر، واليهاتف للمخابرات الجوية» هو «وصمة عار على كل من قبل بالأسد الذي ضرب المدينة بالكيميائي، وقتل خلال الأعمار الستة ما يزيد عن ألفين من أبنائها»، مؤكدا أنهم لن يطهروا مع الأسد مهما كانت الضريبة من حرب غير متكافئة، وأن الرحيل عن المدينة أهون بكثير من مصافحة النظام.

وفيما يخص آخر ما توصلت اليه المفاوضات إخراج المقاتلين الراضين للتسوية مع الأسد القيادي أبو الحسن: المدينة تخوض معركة مصعبا شديدة مع الفرقة الرابعة والضباط السروس، وأن طرف النظام متخطب لدرجات كبيرة، حيث

رائد أبو الحسن قال: «المقاتلون المعارضون الذين قاموا بتسوية أو أضعاهم مع الفرقة الرابعة مشهورون للغاية في المدينة في أعمال تجارة «التهرب»، وكانت هناك شكوك ضئيلة جديدة حولهم بعملاتهم للنظام السوري، ولكن التسوية الأخيرة كشفت خفايا ما كنا نجهل». القيادي قال لـ «القدس العربي» خلال اتصال هاتفي خاص معه: مدينة معضمية الشام تحتوي آلاف المقاتلين المعارضين للأسد، نصفهم من أصحاب التوجه الإسلامي المعادي للأسد، أما لسواء الفجر» الذي يتبع إليه هؤلاء المقاتلون فهو يعيل للحزب الشيوعي والتوجه الناصري ويرى ما يجري في سورية «مؤامرة خارجية يجب تداركها»، وقائد اللواء يعتبر المرجح به لدى النظام السوري، علما بأن ابنه الأكبر معتقل في سجون دمشق منذ أعوام.

المصدر العسكري توه إلى أن غالبية الذين سووا وضمهم مع الفرقة هم من العناصر المنسقة عن قوات النظام أو المتخفين عن الخدمة العسكرية لديه، مشيراً إلى إن السلاح

بجانب الفرقة ضد بقية السوريين الموالين للثورة في البلاد. الفرقة الرابعة التي يديرها ماهر الأسد، أعطت المقاتلين المعارضين كافة من قاموا بتسوية أو أضعاهم معها من أبناء معضمية الشام «إجازة عسكرية» لمدة أشهر ليكون تاريخ انتهاء الإجازة المقدمة لهم موعداً رسمياً لتجنيدهم في صفوفها بشكل كامل، من تسليمهم وتقديم الرواتب لهم، ومن ثم فرزمهم لقتال المعارضة التي كانوا يتبعون إليها ليل يومين فقط.

قبل عملية التسوية الأخيرة التي قام بها المقاتلون الشيوعيون والناصريون كانت هناك عملية تسوية أولى لقرابة 117 عنصراً من المعارضة غالبيتهم من الطيف المعارض ذاته، بالإضافة إلى عدد قليل جداً من المقاتلين الإسلاميين في المدينة. علماً أن التسوية العظمى من المقاتلين الإسلاميين يرفضون التطبيع مع الأسد ويفضلون الرحيل نحو الشمال السوري على تسوية الأوضاع معه.

القائد الميداني في المعارضة السورية في معضمية الشام

### دمشق - «القدس العربي»

عن زيد عبد الطيف:

أقدم قرابة 300 عنصر من المعارضة السورية المسلحة في مدينة معضمية الشام ممن يتبعون للحزب الشيوعي السوري، والتيار الناصري قبل يومين على تسوية أو أضعاهم مع النظام السوري بالعلوم ومع الفرقة الرابعة التي يديرها ماهر الأسد «شقيق» رئيس النظام على وجه التحديد، بعد أن قاموا بتسليم الأسلحة التي بحوزتهم إلى قوات النظام والخروج إلى مراكزه لتسوية أو أضعاهم، تمهيداً لتجنيدهم ضم ملك الفرقة الرابعة حصراً خلال الأشهر المقبلة. الإعلام الرسمي التابع للنظام السوري نشر العديد من المقاطع المصورة للمقاتلين المعارضين وهم مصطفين لتسليم أسلحتهم في طوابير، هاتفين بجياة بشار الأسد وأخيه ماهر، ومؤكدين استعدادهم للعودة إلى «حضن الوطن» والقتال

## واشنطن تتراجع عن السماح لقوات النظام السوري بقصف «جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة»



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

### واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

تراجعت واشنطن عن تصريحات وزير خارجيتها جون كيري والتي تسمح فيها لقوات النظام السوري باستهداف «جبهة فتح الشام» - النصرة سابقاً والترنيطة بتنظيم القاعدة - وتنظيم «الدولة». وقال جون كيري في الناطق باسم الخارجية الأمريكية في محاولة لتبرير تصريحات وزير الخارجية الأمريكي «ان الاتفاق الأمريكي الروسي الذي أعلن الجمعة الماضية وبدأ تطبيقه الاثنين لا يوجد فيه أي بند يسمح للطيران السوري الحربي بأن يقصف أي مواقع، وان هدف الاتفاق الرئيس هو منع القوات الجوية التابعة للنظام السوري من الطيران وقصف أي منطقة تتواجد فيها قوات المعارضة السورية أو جبهة النصرة».

وطالبا قالت الولايات المتحدة إنه ينبغي وقف تحليق القوات الجوية التابعة للرئيس السوري بشار الأسد لكنها بدت في الأسابيع الأخيرة وكأنها تتراجع عن هذه الدعوة قائلة إن «يوسع قوات الأسد توجيه ضربات بمناطق نشط فيها جماعة مرتبطة بالقاعدة وتنظيم الدولة ولا توجد بها جماعة معارضة معتدلة». ويشرح كيري «ما هدف إنشاء لجنة التطبيق المشتركة المعروفة اختصاراً بـ (آي سي) فهو لتنسيق العمليات العسكرية بين الولايات المتحدة وروسيا ولا يمكن لأي فريق (أي النظام السوري) ان يكون فيها أو يشترك في تلك

وكان يتم التواصل من قبل أشخاص يدعون الحيادية ولكن كانت العملية برمتها موجهة من قبل خلية العمل الروسية السورية».

وأكد أن من تم التنسيق معهم من الشخصيات في الجنوب السوري، قد اجتمعوا مع رتب عالية في النظام السوري أمثال علي ملوك وبهجت سليمان، في غرفة التواصل الروسية.

وبين الأخطبوط «لقد تم رصد شخصيات دُهب بها إلى مطار حميميم من المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام في درعا والقنيطرة والتقوات جنرالات روسية هناك».

وكشفت أن الشوار تمكنوا من رصد مكالمات بين شخصيات وصفها «من أصحاب النفوس الضعيفة»، متواجدة في المناطق المحررة جنوب سوريا وبين ضباط روس في مطار حميميم العسكري عبر مكالمة فايبر. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أكدت في بيان لها، أن فكرة التوصل إلى تسوية في الأزمة السورية تعتمد على مبدأ «من إشراف إلى الأكبر»، من خلال «التجميد الحلي»، في إشارة إلى تجميد الثورة في المناطق المحررة، وإغراء شخصيات محسوبة على الثورة بالمال وبعض الإمتيازات، لتكون مروجاً لها في المستقبل.

## الدواوين وصالونات العشائر والمجتمع لا تريد متابعة الانتخابات

الأردن: قوائم «وهمية» تجد ضالتها في عالم «افتراضي»... نشاط إلكتروني للمرشحين يحاول التعويض عن صعوبة «اللقاءات العامة»

عمان - «القدس العربي»:

من بسام البدارين:

بدأت عطلة عيد الأضحى في الأردن عبارة عن وقفة إجازة في غير مكانها وزمانها بالنسبة لأكثر من 1200 مترشح للانتخابات البرلمانية أغلبهم عبارة عن «شعوات» يتهم بأنهم اللومس حتى تحصل على العوائد سواء أكانت مالية أو اجتماعية أو وجاهية.

أكثر الأردنيين ذمراً هذه الأيام من عطلة العيد هم طلبة المترشحين للانتخابات فنشاطاتهم الانتخابية تجمدت في نحو كبير و تلك الصفقات التي تتم عبر المندوبين والمفاح وتكتفاتها ثبتت وهبتها على نحو أو آخر.

عطلة العيد لم تستثمر بصورة منطقيّة ولم تظهر تلك

## بعد توليها ملف الهدن والتجهير في طوق دمشق روسيا تؤسس مكتب تنسيق لها في الجنوب يتبع لقيادتها العسكرية

إدلب - «القدس العربي»

من سما مسعود:

برز «المفاوضون الروس» في الأشهر القليلة الماضية بشكل علني صريح، وذلك في استلامهم للمغات هامة وحاسمة في سوريا، بدءاً من تفريح المدن وتجهير سكانها في محيط العاصمة دمشق «داريا نموذجاً»، ووصولاً إلى إدخال بلدات وفصائل وحتى أشخاص قياديين في هدن بالجنوب السوري.

وقال محافظ ريف دمشق سابقاً في الحكومة المؤقتة المهندس أسامة تنوف في تصريح لـ «القدس العربي»، «كان التفاوض الأساسي بين اللجنة المظلة لمدينة معضمية الشام والطرف الآخر المفترض أن يكون نظام الأسد هو ضباط روسي في مقر الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، وكان المفاوضات البيعتون من قبل ماهر يعقدون اللقاء ويبدأونه بدون إعلام الضباط الروس بذلك، لكن الروس باتوا يقتحمون الجلسات الروسية المتعددة بين الطرفين ويستلمون زمام المفاوضات مباشرة في مشهد إقصاء واضح». وبحسب بعض من حضروا الجلسات التفاوضية فإن التخطيط بدأ واضحاً على لجنة التفاوض المتحدثة

## بعد توليها ملف الهدن والتجهير في طوق دمشق روسيا تؤسس مكتب تنسيق لها في الجنوب يتبع لقيادتها العسكرية

إدلب - «القدس العربي»

من سما مسعود:

برز «المفاوضون الروس» في الأشهر القليلة الماضية بشكل علني صريح، وذلك في استلامهم للمغات هامة وحاسمة في سوريا، بدءاً من تفريح المدن وتجهير سكانها في محيط العاصمة دمشق «داريا نموذجاً»، ووصولاً إلى إدخال بلدات وفصائل وحتى أشخاص قياديين في هدن بالجنوب السوري.

وقال محافظ ريف دمشق سابقاً في الحكومة المؤقتة المهندس أسامة تنوف في تصريح لـ «القدس العربي»، «كان التفاوض الأساسي بين اللجنة المظلة لمدينة معضمية الشام والطرف الآخر المفترض أن يكون نظام الأسد هو ضباط روسي في مقر الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، وكان المفاوضات البيعتون من قبل ماهر يعقدون اللقاء ويبدأونه بدون إعلام الضباط الروس بذلك، لكن الروس باتوا يقتحمون الجلسات الروسية المتعددة بين الطرفين ويستلمون زمام المفاوضات مباشرة في مشهد إقصاء واضح». وبحسب بعض من حضروا الجلسات التفاوضية فإن التخطيط بدأ واضحاً على لجنة التفاوض المتحدثة



الشقيقان محمد ومحمود بلبول والأسير مالك القاضي يواصلون إضرابهم

# وزير الصحة يتهم المحكمة العليا الإسرائيلية بشرعنة تعذيب الأسرى المضربين



الشقيقان الأسيران بلبول قبل وبعد إضرابهما عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهما الإداري

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من فادي أبو سعدي:**

يوصل الأخوان محمد ومحمود بلبول وذلك الأسير مالك القاضي إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري، واستمرار اعتقالهم دون تهم أو محاكمة عادلة، وتخيم على مدينة بيت لحم على وجه الخصوص وفلسطين عامة حالة من القلق الشديد جراء تردّي الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام ووصولهم إلى وضع حرج، بحسب المصادر الطبية، وكذلك ما يرد من نادي الأسير الفلسطيني، وكذلك في غضون ذلك قال المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي إن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بإجادة الإطعام القسري للأسرى المضربين يسيلج إدارة سجون الاحتلال بأداة تستهدف في الواقع كسر شوكة الأسرى من خلال صيغها كخطوة «شرعية» لكنها تبقى في الواقع عبارة عن محاولة لضرب واحد من أهم أساليب المقاومة والنضال في السجون وهو الإضراب عن الطعام.

واعتبر أن هذا القرار يتناقض مع الإعلانات الدولية بشأن حرية الأسرى إضافة إلى

المواثيق الملته في عدة مؤتمرات دولية احترامتها معظم دول العالم. كما أنه يتعارض مع موقف نقابة الأطباء الإسرائيليين التي عارضت تشريعه ووصفته في حينه بوصمة عار. وتابع في بيان صدر عن نادي الأسير ووصلت «القدس العربي» نسخة منه أن قرار المحكمة يستدعي مجدداً وبالبحر وجوب اتخاذ موقف فلسطيني واضح إزاء الحاجة والضرورة والحكمة بالتوجه إلى المحكمة العليا الإسرائيلية في جميع القضايا التي تخص حقوق الفلسطينيين سواء الفردية أو الجماعية، فقرارها يُثبت مجدداً أنها ليست العنوان المناسب لإنصاف الفلسطيني المضرب عن الطعام، في ظل تعنت سلطات الاحتلال وعدم استجابتها لطلباتهم العادية. وأكد وزير الصحة أن خطورة هذه الطريقة في إطعام الأسرى تكمن من الناحية الصحية كونها تتم بإدخال أنبوب عبر الأنف بالقوة حتى المعدة ما يعرض حياة الأسير للخطر بسبب استخدام العنف وتكبير الديدن لإيصال الطعام إلى المعدة وما يمكن أن يتجم عنه من أضرار في جدار المعدة والمريء، إضافة إلى أن استخدام هذه الطريقة يزيد من مخاطر دخول الطعام والسوائل إلى الرئتين وما يعقبه من حدوث التهابات قد تؤدي إلى الموت على المدى القصير والمدى البعيد.

## فلسطينيو الداخل يتصدون لنتنياهو: «التطهير العرقي» هو ما قامت به إسرائيل عام 48

**الناصرة - «القدس العربي»:**

تربط حقوقهم وبقائهم في وطنهم بمصير المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة. ويدعو للتعامل مع هذه التصريحات بكل جدية، من قبل الأحزاب العربية في الداخل ومن قبل السلطة الفلسطينية وكافة الفصائل، ويقترح بدء حوار وطني فلسطيني شامل لوضع تصورات وبرنامج عمل للتعامل مع الواقع السياسي، الذي تكشفه التصريحات وما يقع في خلفيتها من مواقف وسياسات إسرائيلية رسمية. كما يدعو كافة نتنياهو الضجة الواسعة التي أثارها مزاعمه بأن تفكيك المستوطنات يعني تطهيراً عرقياً. وكان نتنياهو في فيلمه «عاشي بيت» السبب الماضي واعتبر الجانب الصهيوني الفلسطيني ديموغوجيا، قد ادعى بأن الطالبة بتفكيك المستوطنات وإخراج المستوطنين من الضفة هي دعوة لتطهير عرقي. «وإن كل من يطالب بذلك يدعى عمداً هذا التطهير العرقي. وفي الشريط نفسه جرى تشبيه حالة الاستيطان بحالة فلسطينيو الداخل وهم سكان أصليون في وطنهم، ويرى التجمع الوطني الديمقراطي أن هذه التصريحات العنصرية تكشف بوضوح طبيعة المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني الساعي أساساً للسيطرة على الأرض واستبدال سكانها الأصليين، وسرد رواية تاريخية تشوّع التاريخ والواقع واستعمال الدين لتبرير السيطرة والطرده والإقصاء والاستعلاء، ونزع الأصلائية عن أهل البلاد وتحويل المهاجر المستعمر إلى أصلائي. ويوضح رئيس كتلة المستوطنين الوطني الديمقراطي جمال زحافة لـ «القدس العربي» أن تصريحات نتنياهو تسدل الستار على أي إمكانيات، أو حتى وهم، لحل سياسي يستجيب بالحد الأدنى للحقوق الطبيعية المشروعة للشعب الفلسطيني، وشدد على أن هذه التصريحات تعكس العقيلة الحقيقية لنتنياهو وحكومة المستوطنين وغالبية المجتمع الإسرائيلي، وتكشف زيف ادعائه بقبول حل الدولتين، وتؤكد سعي إسرائيل لنفرض الأمر الواقع كحل دائم. ويرأي زحافة فسان نتنياهو بهذه التصريحات يوضع بشكل واضح الفلسطينيين في مناطق الـ 48 كجزء من معادلة الصراع والحل السياسي، بحيث

## الشرطة الفلسطينية أعادت مجندين إسرائيليين دخلتا بلدة قرب طولكرم ليبرمان يقف إلى جانب قاتل الشهيد الشريف حتى لو أخطأ ولقاء بين وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي ومسؤولين في «فيسبوك»

بيئتنا»، كما يشغل منصب وزير الجيش في حكومة نتنياهو منذ نهاية مايو/ أيار الماضي بعد استقالة الوزير السابق وشيه يعالون. في غضون ذلك ذكر المدون الفلسطيني محمد أبو علان كيف شن وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي جلعاد أردان قتل عدة شهور هجوماً إعلامياً كبيراً ضد شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، معتبراً إياها أحد عوامل تصاعد أعمال المقاومة الفلسطينية لتحويلها لإداة تحريض بيد الفلسطينيين على حد تعبيره. ولم يتوقف هجومه عند هذا الحد، بل اعتبر أيدي مؤسس شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ملطخة بدماء المستوطنين الذين قتلوا في موجة عمليات المقاومة الفلسطينية التي بسدت في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2015.

ويؤكد أبو علان أن نغمة الوزير الإسرائيلي

تغيرت تجاه شبكة «فيسبوك»، وعاد واعتبرها شركة معه في محاربة ما أسماه «الإرهاب»، وهذا الموقف جاء بعد اللقاء الذي عقده أردان ووزيرة القضاء إيليت شكيد مع مسؤولين من الإدارة الدولية لشبكة «فيسبوك» حسب ما جاء في صحيفة «إسرائيل هيوم»، والهدف من اللقاء حسب المصدر نفسه هو التوصل لتفاهات منع التحريض عبر الشبكة والعمل المشترك من أجل إزالة منشورات ذات محتوى تحريضي من شبكة «فيسبوك»، وبحسب ما نقلته الصحيفة فقد قال أردان خلال اللقاء «لا يمنع السماح لتحويل شبكات التواصل الاجتماعي لبيت لتربية الإرهاب، فيما قالت شكيد إن إسرائيل موجودة في جبهة لمحاربة عمليات المقاومة الفلسطينية التي بسدت في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2015.

ويؤكد أبو علان أن نغمة الوزير الإسرائيلي

## الحوادث والشجارات العائلية لا تغيب عن المشهد الفلسطيني نشاط ملحوظ في السياحة الداخلية خلال أيام العيد وشبان يبادرون لتنظيف شوارع أشبه «بمزابل»

سكان فلسطين المحتلة عام 1948 على المدن الفلسطينية القريبة منها سواء نابلس أو طولكرم أو جنين، وحتى مدينة بيت لحم لقضاء إجازة العيد الطويلة إلى حد ما في المدن الفلسطينية والتسوق منها، وهم من يعيشون الأسواق الفلسطينية التي تعاني الركود بشكل مستمر بسبب الوضع الاقتصادي والسياسي. وتنشط الحركة بشكل عام أول أيام العيد والمطاعم والفنادق والمرافق السياحية، وتتواصل في بقية الأيام في الأسواق بوجود فلسطيني 48. وتنشط أيضاً أسواق القدس العتيقة هي الأخرى بزيارات أهالي الضفة للأقصى، لكن هذا المشهد لا يخلو من الحوادث والكوارث والشجارات. ففي محافظة بيت لحم على سبيل المثال أصيب خمسة في أول أيام العيد في شجار عائلي وقع في بلدة العيبودية، وبحسب ما أكدت مصادر

أمنية فلسطينية لـ «القدس العربي» فإن شجاراً عائلياً وقع في العيبودية أسفر عن إصابة خمسة أشخاص. وأوقدت قوات الأمن الفلسطينية تعزيزات إلى البلدة وفرضت إجراءات مشددة وأعدت مصادر طبية فلسطينية. كما أعلنت مصادر طبية فلسطينية إصابة العشرات في عدة بلدات خاصة خلال عمليات دحج الأضاحي في قطاع غزة. وأعلنت مستشفيات القطاع وصول ما لا يقل عن ثلاثين جريحاً منها حالات قطع أيد وسقوط من علو شاهق. وفي مدينة رفح أصيب أكثر من تسعين مواطناً بجراح مختلفة بسبب هجوم شنته عسول نتيجة التحجج بطريقة خاطئة، أما في مجمل القطع فقد بلغت الإصابات نحو مئتي إصابة، بحسب إحصائية صادرة عن وزارة الصحة. وفي خضم عملية التسوق للعيد وذبح

## باحث يهودي: مخاوف دفيئة تگرّس ثقافة الصراع لدى الإسرائيليين

ثقة بجاهزية الطرف الآخر بالتوصل للسلام واحترامه، ولفت إلى أن المشروع الصهيوني التاريخي مستمر بقوة وسط استغلال لكافة الحيل المكنة وبمساعدة مؤسسات الدولة بل وبخرق قوانينها. كما يظهر بالسيطرة على الأرض العدة للدولة الفلسطينية. ويعتبر بارتال الذي يعمل بشكل عام لعدم المساواة بين الضحية الفلسطينية والمحتل الصهيوني، أن الانتقال من صراع منغلقت لسيرة سلام يستوجب تغييراً في القاعدة النفسية الاجتماعية لدى المجتمع المتورط به وثقافة المواجهة التي تغذي النزاع ذاته وتطيله على مدى أجيال أسوة بالصراعات الأتنية، كما في الشيشان وإيرلندا. وبذلك تقاطع مع الكاتب الصحافي يارون لندن الذي دعا قبل أيام الإسرائيليين للاعتراف بالحقيقة التاريخية وارتاب الصهيونية جرائم تهجير وتدمير وقتل ضد الفلسطينيين. وقال في مقال رأي نشرته «يديعوت أحرונوت» إن من يدعو الآخرين للندم والتوبة والطمع على الصودر اعترافاً بذنب عليه أن يطلب ذلك من نفسه أولاً. وفي مقال بعنوان «بين أرسو والنكية» قارن الكاتب الإعلامي البارز يارون لندن بين تجربة اليهود في بولندا وبين تجربة الفلسطينيين. اليهود في بولندا وبين تجربة الفلسطينيين. فلسطينية خلال الالهة الفلسطينية الراهنة شكل ومشش داخل اليهود حتى اليوم وبعض القادة الفلسطينيين في إسرائيل خاصة من التجمع الوطني الديمقراطي، يلعبون بأعصابهم ويستفزونهم ويؤججون مخاوفهم الدفينة لكنني أعمم، فعدد هؤلاء قليل جداً لكن ضرهم فاحص».

ولفت الباحث بارتال إلى أن الإسرائيليين يسدون ضمناً باهظاً للاحتلال والصراع، منوهاً إلى «التدهور الأخلاقي» ونقصي الاستهتار بالقانون وبلادة الإحساس تجاه الآخر وسيطرة الجيش على مناحي الحياة، منها من



دانيال نافيال

يزعم باحث إسرائيلي جديد أن العوامل النفسية - الاجتماعية تشكل السبب الأهم في استمرار الصراع الفلسطيني - الصهيوني، وأنها تتجاوز بآثارها سائر العوامل كالدين والموارد المادية والرمزية والأرض والعلاقات الدولية والمصالح الخاصة والجمعية.

وكان البروفيسور دانيال بارتال من جامعة تل أبيب والخصص في علم النفس الاجتماعي قد أكد في محاضرة أمس دور الحالة النفسية الدفينة والخاوف التاريخية المتراكمة وتلك الناجمة عن المواجهة لدى الإسرائيلي في تكريس الصراع والفتن والمشاريع التسوية. ويعيون بارتال فإن الصراع العربي - الإسرائيلي كسائر «الصراعات المنغلقة» يتسع ويعدو أكثر دموية نتيجة «إيمان الإسرائيليين المتناحرين» بأهمية أهداف كل منهما ويضرورة التجند لها والتضحية أحياناً بالنفس من أجلها.

وأوضح أن الحالة الإسرائيلية ليست الوحيدة، وأشار إلى عدة عناصر تكون قاعدة مضمونية لثقافة الصراع وهي: تعزيز عدالة أهداف الصراع، إجازة الأمن، ونزع الشرعية عن الخصم، وتعظيم ذاتي للكيونة الجماعية، وفهم الذات كضحية، وتنمية الوطنية، الوحدة والتطلع للسلام. وأكد الباحث الإسرائيلي أن القاعدة النفسية - الاجتماعية التي تكونت في المجتمع الإسرائيلي ليست ثمرة تجارب من فترة الصراع الراهن. ونوه إلى أنها تطورت أيضاً على خلفية تجارب بعيدة من حيث المكان والزمان، مشدداً على أن الحركة هي التجربة الأقدم، وقد تركزت بصمات لا تضي على الشعب اليهودي.

وأشار الباحث إلى أنه رغم حدوث تغيرات لدى الإسرائيليين منذ سنوات السبعين إلا أن

## خديجة بن قنة تؤكد لـ «القدس العربي» مشاركتها في الأسطول

# «أمل وزيتونة» تبحران اليوم من برشلونة وعلى متنها برلمانيات وناشطات عربيات وأوروبيات

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تستعد ناشطات من عدة دول عربية وأوروبية للإبحار عبر البحر الأبيض المتوسط لكسر الحصار عن قطاع غزة، وذلك بعد انتهائهن من كافة الترتيبات. وستنطلق السفينتان اليوم الأربعاء من ميناء برشلونة الإسباني وستمران بعدد من الدول الأوروبية الجنوبية. ويتوقع أن تصلا ميناء غزة مطلع أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

واعلمت «القدس العربي» أن نجمة نشرات قناة الجزيرة الإخبارية، الجزائرية خديجة بن قنة، ستكون ضمن المشاركات في المبادرة إلى جانب عدد من البرلمانيات العربيات من بينهن جزائرية، وتونسية، وشخصيات دولية عدة قررن جميعا المجازفة في هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر للتعبير عن تضامنهن مع سكان واهالي قطاع غزة المحاصر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت الإعلامية في قناة الجزيرة التي تبث من العاصمة القطرية، في تصريح خاص لـ«القدس العربي» نيا مشاركتها في الرحلة، وأشارت إلى أنها بمجرد عودتها من الأراضي المقدسة حيث تؤدي مناسك الحج، ستطير مباشرة إلى أوروبا حيث تلحق بالقافلة في مرحلتها الثانية للتعبير عن دعمها لهذه القضية. واعتبرت الإعلامية التي تقدم نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في القناة، أنها تستعي من خلال هذه المبادرة للمسامة في نقل معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعيش الحصار الغاشم المفروض عليه من قبل سلطات الاحتلال. وأضافت أنها تخطط حال الوصول إلى سواحل غزة لثقل معاناة سكان القطاع المحاصر إلى العالم برواية قصة تحدي



سفينة مساعدات تركية إلى قطاع غزة

أهله ومجاهتهم للقطرسة الإسرائيلية. وفي تصريح لـ «القدس العربي» كشفت الناشطة البريطانية غادة بطاح، الناطقة الرسمية باسم اللجنة الدولية لكسر الحصار

عن غزة، أن كافة الموافقات والترتيبات اللازمة تم الانتهاء منها، وتاهت المشاركات للإبحار الحرة الأولى الذي أبحر في أيار/ مايو 2010 لكسر حصار غزة، تخطط اللجنة لمبادرتها الجديدة

وأضافت وهي متهمة في إجراء آخر الاتصالات مع بعض الجهات المسؤولة أنه بعد أسطول الحرية الأولى الذي أبحر في أيار/ مايو 2010 لكسر حصار غزة، تخطط اللجنة لمبادرتها الجديدة

## ضمن مبادرة «النوع الاجتماعي» وفي ظل ظروف القطاع السيئة بسبب الحصار والحرب

# «الأونروا» تضع برامج لتطوير ودمج نساء غزة الميعلات للأسر الفقيرة في سوق العمل

غزة – «القدس العربي»:

استعرض تقرير جديد لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» واقع النساء الفلسطينيات الميعلات لأسرهن في قطاع غزة، وأكد أنهن يمثلن «الجوهر الضعيف» المعرضة للتهميش والوصمة الاجتماعية، وذكر أنه من أجل مواجهة الصعوبات والفقر الذي يواجه النساء الميعلات لأسرهن، تقوم بتنفيذ مبادرة «النوع الاجتماعي» ضمن مشروع «برامج تكين النساء الميعلات» من خلال 10 جمعيات مجتمع

للحصول على مشاركات ما زال لديهن الرغبة في البدء بمشروع عمل بينما تتطلب الشهادة الرسمية حتى الصف الحادي عشر، ليكن على معرفة بأساسيات الرياضيات، حيث يمتد التدريب على مدار أربعة إلى خمسة أسابيع بواقع 18 جلسة تدريبية. ومن ضمن مشاريع تشغيل النساء الميعلات لأسرهن ذكرت «الأونروا» أن منهن من حصل على فرصة للعمل ضمن برنامج يعرف في غزة باسم «تشغيل البطالة».

وذكر أن عدد من النساء العاملات، ويذكر أنه في إحدى الكونتينترات، وهي غرف حديدية، في مكتب غزة الإقليمي، الواقعة خلف مباني «الأونروا» الكبيرة، تجلس مجموعة من النساء يتبعن فريق خدمات مكتب غزة الإقليمي، ومن مسؤولات عن بقاء مئات المكاتب نظيفة ومناسبة، في نهاية يوم عمل طويل، يسترحن ويتحدثن حول أحداث اليوم.

وحصلت تلك النساء على العمل من خلال برنامج خلق فرص العمل في «الأونروا» (JCP)، وتعتبر هذه الفرصة الأولى للكثير منهن، بأن يغادرن منازلهن من أجل العمل. وبسبب الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة منذ عشر سنوات، زادت نسب الفقر والبطالة، وجعلت 80% من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات الخارجية، بعد أن رفعت نسب البطالة إلى أكثر من 40%، كما أثرت الحرب الأخيرة على القطاع، خاصة بجمل الكثير من الأسر تفقد المعيل، مما أجبر النساء للزول لسوق العمل.

وتؤكد التقارير الدولية أن القيود على حركة الأفراد والبضائع من وإلى قطاع غزة التي طال أمدها قد ساهمت في تقيؤ الظروف الحياتية لـ 1.8 مليون نسمة فلسطيني في قطاع غزة، حيث تمنع إسرائيل أيضاً الدخول أو الخروج من غزة سواء من البحر أو الجو. ويسرد التقرير عمل زينات البالغة من العمر 38 عاماً وهي أم لعشرة أطفال وزوجها عاطل عن العمل، وتعمل منذ شهورين. ومن خلال هذه الوظيفة أصبحت المعيل الرئيسي لعائلتها. وتقول زينات «قبل حصولي على العمل هنا، نادراً ما كنت أأعد منزلي، والآن أدركت أن هذا منزلاً آخر خارج منزلي، وهو الأصدقاء».

وتقول «الأونروا» إنه من خلال هذا البرنامج تقدم فرص العمل لـ «فئة المهرة» وغير المهرة» لمعظم اللاجئين الأكثر ضعفاً ويعيشون تحت خط الفقر 3.87 دولار للشخص الواحد في اليوم من خلال معايير أخرى تؤخذ بعين الاعتبار مثل المهارات والمؤهلات وموقع السكن والعمر والجنس.

ويقدم برنامج خلق فرص العمل للعائلات اللاجئة الفلسطينية مصدر الدخل والكرامة واحترام الذات والاعتماد عليها، حيث أن الكثير من النساء على وجه التحديد، يقدم ذلك لهن الفرصة للعب دور في مساحات عامة، خاصة وأنه نتيجة للعادات والتقاليد والثقافة المحافظة في غزة غالباً ما يقتصر وجود النساء في الإطار الخاص بأسرهن وذلك بحسب ما أفادت به وزارة شؤون المرأة الفلسطينية.

ويقتل التقرير الذي وزعته «الأونروا» عن زينات القول «الآن أشعر بأنني أقوى، وقبل أن أعمل هنا اعتدت أن أقول نعم لكل ما يطلب مني، والآن أنا قوية وأستطيع المفاوضة وتعلمت أن أقول لا». أما زميلها في العمل إيمان البالغة من العمر 33 عاماً فتقول إنه في أول يوم عمل لها تفاجت برؤية نساء فلسطينيات أخريات يتبعن أنماط وأساليب حياة مغايرة عن تلك التي تعرفها. وتقول «لما الذي أكسبه من وظيفتي أنقذه على تعليم ابني، أريد أن يكون

معلمًا فذلك هو المخرج الوحيد لكسر دائرة الفقر التي نعيش فيها». وإلى جانب برنامج خلق فرص العمل، تدعم الأونروا التنمية وتمكين المرأة من خلال عدة برامج ومبادرات ومشاريع، خصوصاً من خلال مبادرة «النوع الاجتماعي» التي تعمل على تعزيز فرص متساوية للنساء عبر بناء القدرات وتقديم المساحات الاجتماعية والترفيهية والتمكين الاقتصادي وغير ذلك.

وتقول إنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، ناتجة عن نمو وتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، وعن مدى ضعفهم وعن عمق فقرهم، وإنها تواجه «فجوة كبيرة»، حيث أن النسبة التي لا يتفوق على النصف في عام 2016 عند 96.5% مليون دولار.

ودعت «الأونروا» جميع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موائمة برامجها، وتؤكد أن «برامج الطوارئ ومشاريع رئيسية» لديها تعمل في ظل وجود نقص كبير، وأكدت أنه بعد

وتؤكد التقارير الدولية أن القيود على حركة الأفراد والبضائع من وإلى قطاع غزة التي طال أمدها قد ساهمت في تقيؤ الظروف الحياتية لـ 1.8 مليون نسمة فلسطيني في قطاع غزة، حيث تمنع إسرائيل أيضاً الدخول أو الخروج من غزة سواء من البحر أو الجو. ويسرد التقرير عمل زينات البالغة من العمر 38 عاماً وهي أم لعشرة أطفال وزوجها عاطل عن العمل، وتعمل منذ شهورين. ومن خلال هذه الوظيفة أصبحت المعيل الرئيسي لعائلتها. وتقول زينات «قبل حصولي على العمل هنا، نادراً ما كنت أأعد منزلي، والآن أدركت أن هذا منزلاً آخر خارج منزلي، وهو الأصدقاء».

وتقول «الأونروا» إنه من خلال هذا البرنامج تقدم فرص العمل لـ «فئة المهرة» وغير المهرة» لمعظم اللاجئين الأكثر ضعفاً ويعيشون تحت خط الفقر 3.87 دولار للشخص الواحد في اليوم من خلال معايير أخرى تؤخذ بعين الاعتبار مثل المهارات والمؤهلات وموقع السكن والعمر والجنس.

ويقدم برنامج خلق فرص العمل للعائلات اللاجئة الفلسطينية مصدر الدخل والكرامة واحترام الذات والاعتماد عليها، حيث أن الكثير من النساء على وجه التحديد، يقدم ذلك لهن الفرصة للعب دور في مساحات عامة، خاصة وأنه نتيجة للعادات والتقاليد والثقافة المحافظة في غزة غالباً ما يقتصر وجود النساء في الإطار الخاص بأسرهن وذلك بحسب ما أفادت به وزارة شؤون المرأة الفلسطينية.

ويقتل التقرير الذي وزعته «الأونروا» عن زينات القول «الآن أشعر بأنني أقوى، وقبل أن أعمل هنا اعتدت أن أقول نعم لكل ما يطلب مني، والآن أنا قوية وأستطيع المفاوضة وتعلمت أن أقول لا». أما زميلها في العمل إيمان البالغة من العمر 33 عاماً فتقول إنه في أول يوم عمل لها تفاجت برؤية نساء فلسطينيات أخريات يتبعن أنماط وأساليب حياة مغايرة عن تلك التي تعرفها. وتقول «لما الذي أكسبه من وظيفتي أنقذه على تعليم ابني، أريد أن يكون

معلمًا فذلك هو المخرج الوحيد لكسر دائرة الفقر التي نعيش فيها». وإلى جانب برنامج خلق فرص العمل، تدعم الأونروا التنمية وتمكين المرأة من خلال عدة برامج ومبادرات ومشاريع، خصوصاً من خلال مبادرة «النوع الاجتماعي» التي تعمل على تعزيز فرص متساوية للنساء عبر بناء القدرات وتقديم المساحات الاجتماعية والترفيهية والتمكين الاقتصادي وغير ذلك.

وتقول إنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، ناتجة عن نمو وتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، وعن مدى ضعفهم وعن عمق فقرهم، وإنها تواجه «فجوة كبيرة»، حيث أن النسبة التي لا يتفوق على النصف في عام 2016 عند 96.5% مليون دولار.

ودعت «الأونروا» جميع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موائمة برامجها، وتؤكد أن «برامج الطوارئ ومشاريع رئيسية» لديها تعمل في ظل وجود نقص كبير، وأكدت أنه بعد



اطلاق غزة يبحثون في الانقاص عما يمكن أن يستزقوا به

الحرب الأخيرة عام 2014، تم تعهد بمبلغ 257 مليون دولار لدعم برنامجها للإيواء الطارئ، وذلك من أصل 720 مليون دولار تحتاجها لذات البرنامج، مما يترك جزءاً مقداره 463 مليون دولار. وتناشدت المندوبين بشكل عاجل للإسهام بسبب إضرابها لـ «الإيواء الطارئ» من أجل تقديم الدفعات النقدية بدل الإيجار أو المساعدات النقدية للقيام بأعمال إصلاحات وإعادة بناء المساكن المتضررة للنازحين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وتقول إنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، ناتجة عن نمو وتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، وعن مدى ضعفهم وعن عمق فقرهم، وإنها تواجه «فجوة كبيرة»، حيث أن النسبة التي لا يتفوق على النصف في عام 2016 عند 96.5% مليون دولار.

ودعت «الأونروا» جميع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موائمة برامجها، وتؤكد أن «برامج الطوارئ ومشاريع رئيسية» لديها تعمل في ظل وجود نقص كبير، وأكدت أنه بعد

وتقول إنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، ناتجة عن نمو وتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، وعن مدى ضعفهم وعن عمق فقرهم، وإنها تواجه «فجوة كبيرة»، حيث أن النسبة التي لا يتفوق على النصف في عام 2016 عند 96.5% مليون دولار.

ودعت «الأونروا» جميع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موائمة برامجها، وتؤكد أن «برامج الطوارئ ومشاريع رئيسية» لديها تعمل في ظل وجود نقص كبير، وأكدت أنه بعد

## قدم «طالع لك يا عدوي.. ولوحنا ع القواعد» وألحانه ألهمت الفدائيين

# ملحن الثورة مهدي سردانة يرحل وصدى ألحان المعارك لا يزال يصدح في ربوع فلسطين

غزة – «القدس العربي»:

عقب رحلة مع المرض العضال، ألزمته الكوثر في الفترة الأخيرة في مشفى فلسطين في القاهرة. وفي أول أيام عيد الأضحى رحل مهدي سردانة، الفنان الفلسطيني الذي اشتهر بكتلته من أغاني الثورة الفلسطينية المشهورة، تاركا إرثاً وطيلاً تتوارثه الأجيال.

وتوفي للمحن سردانة عن عمر يناهز الـ 76 عاماً. وهو ينحدر من أسرة من قرية الفالوجة القريبة من قطاع غزة، التي هجرها أهلها في عام 1948. بدأ سردانة رحلته مع اللجوء في سن مبكرة وعاش رحلة الفلسطينيين المبررة مع الاحتلال، التي لا تزال فصولها حية حتى الآن، وبحصار قرينته الشهير في عام 1948، قبل أن تحتلها العصابات الصهيونية، ذاق كمشات آلاف اللاجئين رحلة مبررة، فاندفعت عائلته وكثيرها من عوائل فلسطين، للإقامة إلى الأردن، غير أنه وفي سن مبكرة اختار العيش كلاجئ على مقربة من حدود بلده الأصلية، فعاد إلى قطاع غزة، ليلتحق بصوف المقاومة الفلسطينية.

في رحلة عمله المبكر في الثورة الفلسطينية، انتقل سردانة للشباب اليافع إلى العاصمة المصرية القاهرة، فكان هناك في عام 1958، حيث عمل في إذاعة «صوت العرب»، بصحبة عدد من الإعلاميين والفنانين المعروفين بينهم فؤاد ياسين «مؤسس صوت العاصفة»، فيما بعد، والفنان أبو عرب وكامل علوية. وسلك الشباب وقتها طريق ثابته ألحان كبار الملحنين المصريين من أمثال بليغ حمدي ورياض السنباطي، قبل أن ينتقل للعمل في إذاعة «صوت العاصفة»، التي بنت برامجها من القاهرة، لتكون ناطقة باسم الثورة الفلسطينية.

في هذه الإذاعة وكما ورد في سيرة عمله، التقى بالشعراء صلاح الحسيني ومحمد حسيب القاضي، ليشكلوا معاً ما يشبه الرابطة لإنتاج الأناشيد الثورية وتحسينها ونشرها عبر أثر صوت العاصفة، التي أصبح اسمها فيما بعد «صوت فلسطين».

خلال عمل الثلاثي الحسيني والقاضي وسردانة، تمكن الأخير من إضفاء روح الثورة والحماسة على كلمات زملائه الشعراء، الذين كتبوا للمقاومة الفلسطينية أزوع الكلمات، وتمكن من أن يجعل



مهدي سردانة

الاستمع حتى يومنا الحالي، يعيش حالة الحركة دون أن يراها، بكل تفاصيلها، ليختلج صوت أزيز الرصاص وانفجار القنابل. فلحن سردانة لأهل الأرض المحتلة أغاني «طالع لك يا عدوي طالع»، و«ثوري يا جماهير الأرض المحتلة»، ولحن للثورة خلال وجودها في لبنان «أنا يا أخي»، و«ع الرباعية» و«يا شعبنا في لبنان، شددو زناد المارتين»، كما لحن الأغاني المعروفة مثل «طل سلاحي من جراحي»، «لوحنا ع القواعد لوحنا»، و«يمين الله عن الثورة ما نتخلي».

وقام سردانة أيضاً إلى جانب هذه الأغاني الثورية التي صدحت في ساعات المعارك، فقلبت الأثرين والفدائيين، بكتلين مسرحيتين لشعرين للأطفال هما

سردانة عقيلته، وقدم لها التعازي بوفاة المحن الكبير، سائلاً الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان. وأشاد الرئيس حسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «فا» بالدور الوطني والنضالي للملحن، وبارته الفني الذي ستذكره الأجيال القادمة.

وتنعى كذلك سفير دولة فلسطين في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية جمال الشويكي، الملحن الكبير، وقال «إن الراحل كان قمة فنية وطنية وقدم الكثير لأجل القضية الفلسطينية ولحركة فتح خلال مسيرة نضاله، وكانت بصمته حاضرة في مختلف مراحل عقوبات أكبر ووافق محامو الدفاع على فترة عقوبة الفلسطينية التي تمكن من أن يزرعها فنياً، ما كان يشهد من همة الشباب القوام بالحنانه الوطنية التي أضحى رصيدها فنياً يجسد التاريخ المقاوم».

ونعى المجلس الثوري لحركة فتح أبو سردانة، وقال فهدى الزعاري نائب أمين السر، إن هذا الملحن أثر في مسيرة حركة فتح والثورة الفلسطينية، من خلال تقديمه أعمق الأناشيد والأغاني الوطنية، حتى كان «الف تائر» في ثائر وفدائي في فدائي، ورجلا لا تعد مثله الرجال».

وأشار إلى أن كل الفدائيين والوطنيين والفتحاويين ردوا أنشاده وقائلوا تحت هديرها، وأضاف منتج تاريخه «لقد كان بحق من أهم المؤثرين في الأجيال الفلسطينية المتلاحقة، وحشد الشعب والمناصرين لصالح القضية الفلسطينية العادلة ونضاله المشروع، وأسهم في تعبئة الجماهير وتعزيز إيمانهم ولوائهم الوطني للمحن».

وقالت حركة فتح في بيان لها وفي تنعى سردانة إن ألحانه تخطت بتأثيرها النوعي الفريد الدائرة الوطنية لتبلغ وجدان الجماهير العربية، حتى أن فرقاً لدول أجنبية صديقة للشعب الفلسطيني وثورته قد غنتها في مناسبات التعبير عن التضامن مع شعبنا وثورته المجيدة.

وقالت فتح في بيان «إن عززنا في المناضل والملحن الكبير سردانة أنه ترك لأجيال الشعب الفلسطيني إرثاً فنياً ما زالت الحياة تتجدد فيه وكانه خرج للثورة، وهذا سر أعمال فنان الثورة الذين كتبوا ولحنوا للثورة ما جعلها تاريخاً فنياً في فصل الفنون في كتبا النضال الوطني».

## إسرائيل تزعم: شباب فلسطينيون يتدربون على ذبح الخراف قبيل الانضمام لـ «الدولة الإسلامية»

الناصرة – «القدس العربي»:

قضت محكمة إسرائيلية بالسجن لفترات تتراوح ما بين عامين وستة أعوام على خمسة شبان من فلسطيني الدخل بعد إدانتهم بدعم تنظيم الدولة الإسلامية، بينما تتواصل محاكمة المتهم الرئيسي في القضية، عدنان الدين. وأدين الشبان الخمسة من مدينة سخنين وقرية دير حنا في إطار صفقة ادعاء صادقت عليها المحكمة المركزية في حيفا، وبعد عملية تسوية تم في نهايتها تعديل لائحة الاتهام والاتفاق بين الطرفين على «اتفاق يتعلّق بقرات العقوبة».

وكانت النيابة قد طلبت عقوبات أكبر ووافق محامو الدفاع على فترة عقوبة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات من السجن، وحسب لائحة الاتهام المعدلة، فمذ 2014 دأب المتهمون على الالتقاء في منطقة سخنين بوتيرة عالية والتحدث عن دعمهم للجهد الإسلامي العالمي. وخلال اللقاءات التي أجروها تحدثوا عن دعمهم لـ «داعش» و«الديولوجية» وناقشوا مسألة من يعتبر كافراً وما الذي يجب أن يفعلوه بيشأنه، وتدريب المجموعة على ذبح الخراف من أجل «تقوية قلوبهم» في حالة اضطروا إلى المحاربة. كما ادعت لائحة الاتهام أن احدهم وهو كريم أبو صالح، وصل في يوليو/ تموز 2014 إلى مطار بن غوريون في تل أبيب بهدف السفر إلى تركيا ومن هناك إلى سوريا من أجل الالتحاق بـ «داعش» لكنه تم تأخيره من قبل المخابرات العامة «الشاباك» ومنعه من السفر، وبعد ذلك واصل أبو صالح اللقاءات الجموعه ومناقشة قضايا تتعلق بالتنظيم.

وتدعى النيابة العامة الإسرائيلية أنه قرر تنفيذ هجوم ناري في إسرائيل ضد رجال أمن عرب دروز، ومن أجل دفع خطته توجه إلى صديقه وطلب منه مساعدته على شراء بندقية رشاشة من طراز كلاشيكوف، وكتب قاضي المحكمة المركزية في قرار الحكم أنه لا خلاف على خطورة أعمال المتهمين، وقال إن المقصود مجموعة أعضمت بإرهابها إلى تنظيم قاتل لم يكلف نفسه منذ بداية طريقة إخفاء عماله، لافتاً إلى أن هذا التنظيم يتمسك بأيدولوجية سلفية - جهادية وينادي بحركة وأن لم يكن على المدى القوي، بإياداة إسرائيل وكل دولة أخرى، مسلحة وغير مسلحة لا تتسلك حسب الشريعة وفقاً لمفاهيمه، وتابع في تحليل حكمه «كل شخص واع كان يجب أن يفهم، حتى في بداية 2014، أن المقصود هو تنظيم يعتبر كل نشاط فيه ممنوعاً ويهدد إسرائيل ومواطنيها».

وقال المحامي أحمد مصالحة الذي يمثل اثنين من المعتقلين إن الشبان لم يشكوا في عملهم أي خطر على إسرائيل، وخططوا للخروج إلى سوريا لمحاربة نظام السد. وأشار إلى أن السلطات الأمنية تبدي قلقاً متزايداً من استمرار تجنّد شبان من فلسطيني الداخل لتنظيم الدولة في سوريا ويقدر عددهم بنحو ستين شاباً حتى الآن، فيما تم الحيلولة بون خروج آخرين في اللحظة الأخيرة ومنهم سيدتان متزوجتان أحدهما قيد الاعتقال، وتناقش الفعاليات الأهلية داخل أراضي 48 الشباب لتخوخي الحذر ومواجهة مخاطر التأثير عليهم ومحاولة غسل أدمغتهم من خلال ناشطين إسلاميين منطرقين في الشبكية.



## حكومة الوفاق الوطني تدعو القوات الموالية لها لاستعادة السيطرة على منطقة الهلال النفطي قوات الحكومة الموازية بقيادة حفتر تسيطر على ميناء نفطي ثالث في شرق ليبيا



نتائج معركة السيطرة على النفط الليبي تبدو واضحة

■ طرابلس - أف ب: اقتربت قوات الحكومة الموازية في ليبيا من السيطرة بشكل كامل على منطقة الهلال النفطي بعدما وضعت يدها الاثنين على ميناء ثالث في المنطقة، غداة هجوم مباغت حذرت الحكومة المعترف بها من انه يضع البلاد عند «مفترق طرق خطير».

وقال محمد العزومي، المتحدث باسم إحدى الكتايب في قوات الحكومة الموازية بقيادة الفريق أول خليفة حفتر، «تمكنت قواتنا المسلحة من إحكام سيطرتها على ميناء الزويتينة وتأمينه بالكامل».

وبدأت هذه القوات الاحد هجوما على منطقة الهلال النفطي الواقعة بين بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) وسرت (450 كلم شرق طرابلس) وأعلنت سيطرتها على ميناء ي راس لانوف والسدرة، أكبر موانئ تصدير النفط، في تطور من شأنه ان يجر البلاد الى صراع مسلح اكثر دموية.

وشهد ميناء الزويتينة الواقع في المنطقة ذاتها معارك طوال الاحد بين القوات التي يقودها حفتر وقوات حرس المنشآت النفطية الموالية لحكومة الوفاق الوطني المدعومة من الامم المتحدة ومقرها طرابلس.

وهي أول مواجهات بين قوات الحكومة الموازية والقوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني منذ وصول الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي الى العاصمة الليبية في نهاية آذار/مارس الماضي.

سيطرة القوات التي يقودها حفتر على المنطقة النفطية حكومة الوفاق الوطني من أهم مواردها المالية، في وقت كانت تستعد لإعادة إطلاق قطاع النفط عبر استئناف التصدير من الموانئ النفطية.

وكان حرس المنشآت النفطية أعلن في آب/أغسطس إعادة افتتاح قريبة لميناءي السدرة وراس لانوف اللذين تبلغ طاقتها التصديرية نحو 600 ألف برميل في اليوم. الا ان قوات الحكومة غير المعترف بها هددت بقصف السفن التي قد تتجه الى الموانئ الليبية لتصدير النفط لصالح حكومة الوفاق.

منذ انتفاضة العام 2011 والاطاحة بنظام معمر القذافي، يعيش قطاع النفط في ليبيا تراجعاً مستمراً، إذ انخفضت معدلات الانتاج اليومي من نحو مليون و600 ألف برميل يومياً الى نحو 200 ألف برميل، لتصبح ليبيا، أغنى دول افريقيا بالنفط مع احتياطي يبلغ 48 مليار برميل، أقل دول منظمة «أوبك» إنتاجاً في العام 2015، بحسب أوبك.

وتعصف بهذا البلد الشمال افريقي الذي يسكنه نحو ستة ملايين نسمة أزمات سياسية ونزاعات عسكرية عنوانها الصراع على السلطة، الى جانب التهديدات الجهادية، ما تسبب بوقف الانتاج النفطي في العديد من الحقول وبإغلاق موانئ التصدير على فترات متقطعة وبنقص المؤسسة الوطنية للنفط التي تدير قطاعاً يمثل العمود الفقري لاقتصاد البلاد.

وأغلقت موانئ التصدير في المنطقة النفطية في مراحل عدة منذ 2011، كان آخرها بداية العام الحالي إثر تعرضها لهجمات من تنظيم الدولة الإسلامية تمكن حرس المنشآت من صدها. وتصدر ليبيا حالياً كميات بسيطة من النفط من عدد محدود من موانئها، بينها البريقة وطبرق في الشرق.

ليرتفع الى 143 عدد الضربات الاميركية ضد التنظيم المتطرف في المدينة منذ بدء هذه الضربات في الاول من آب/أغسطس.

ودعت حكومة الوفاق الوطني لليلة الماضية جميع القوات الموالية لها الى «أداء واجبها العسكري والوطني، من أجل استعادة السيطرة على منطقة الهلال النفطي، ثم اصدرت عند منتصف الليل بياناً

اعتبرت فيه ان الهجوم على الموانئ «يناقض مسيرة التوافق الشامل ويحبط آمال الليبيين في تحقيق الاستقرار قريباً»، محذرة من ان البلاد باتت تقف «عند منعطف خطير».

ورغم الدعم الدولي السياسي الكبير الذي تلقاه، لا تزال حكومة الوفاق الوطني بعد أكثر من خمسة أشهر على بدء عملها من العاصمة

الاسر مع مئات العسكريين الاخرين، ليرتأثر منه نظام القذافي وقتها، قبل ان ينقل الى الولايات المتحدة في عملية غامضة. وقدمت له واشنطن الجوء السياسي، فنشط مع المعارضة في الخارج، وبعد عشرين عاماً في المنفى، عاد حفتر ليقود القوات البرية للجيش ايان ثورة 17 شباط/فبراير 2011. وبعدها، أحاله المؤتمر الوطني العام، وهو البرلمان الايام بعد الثورة، على التقاعد مع عدد من الضباط الكبار.

لكن برلمان طبرق إعادته الى الخدمة العسكرية مع 129 ضابطاً متقاعداً آخرين مطلع كانون الثاني/يناير 2015 بعد نحو ستة اشهر من العملية. ويقود الفريق أول حفتر منذ ايار/مايو 2014، عملية «الكرامة» التي تهدف الى القضاء على الجماعات الإسلامية المتشددة في مدينة بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) ومناطق اخرى في الشرق. ويبدو ان حفتر يقف دعماً غير معلن من بلدان

المقاعد الذي رقي الى رتبة فريق اول العام 2015 تحت قبة البرلمان المعترف به دولياً في طبرق في شرق ليبيا، على انه «مفقد» بحارب «الارهاب»، في حين يرى منتقدوه انه «مشروع ديكتاتور». والفريق اول الذي يتحدث بهدوء وببطء وقلماً يتبسم للمصورين، لم يفضح عن اسباب ودوافع هذا الهجوم.

ويتحدر حفتر من الشرق الليبي. وهو من مواليد العام 1943 خرج من الظل اثناء مشاركته في ثورة العام 2011 ضد نظام القذافي. وشارك في الانقلاب الذي قاده القذافي العام 1969 قبل ان ينشق عنه اواخر ثمانينات القرن الماضي ويغادر الى الولايات المتحدة لإقامة هناك ليضمد الى قيادات معارضة.

وابان خدمته في قوات القذافي، ترأس حفتر في خضم الحرب الليبية التشادية (1987-1978) وحدة خاصة، لكنه وقع في

ولا يزال ميناء البريقة خاضعا لسيطرة قوات حرس المنشآت. واعلن المتحدث باسم قوات الحكومة الموازية العقيد محمد السمراي في مؤتمر صحفي مساء الاحد ان هناك مساعي لدخول الميناء والسيطرة عليه من دون قتال.

ويخشى ان تؤدي هذه التطورات العسكرية الى تاجيع الصراع بين القوات التي يقودها حفتر والقوات

المقاعد الذي رقي الى رتبة فريق اول العام 2015 تحت قبة البرلمان المعترف به دولياً في طبرق في شرق ليبيا، على انه «مفقد» بحارب «الارهاب»، في حين يرى منتقدوه انه «مشروع ديكتاتور». والفريق اول الذي يتحدث بهدوء وببطء وقلماً يتبسم للمصورين، لم يفضح عن اسباب ودوافع هذا الهجوم.

ويتحدر حفتر من الشرق الليبي. وهو من مواليد العام 1943 خرج من الظل اثناء مشاركته في ثورة العام 2011 ضد نظام القذافي. وشارك في الانقلاب الذي قاده القذافي العام 1969 قبل ان ينشق عنه اواخر ثمانينات القرن الماضي ويغادر الى الولايات المتحدة لإقامة هناك ليضمد الى قيادات معارضة.

وابان خدمته في قوات القذافي، ترأس حفتر في خضم الحرب الليبية التشادية (1987-1978) وحدة خاصة، لكنه وقع في

### المجلس الأوروبي: يسعى إلى تخريب أي مفاوضات حول مستقبل حكومة الوفاق الفريق أول حفتر شخصية مثيرة للجدل في صلب الأزمة الليبية



خليفة حفتر

اجنبية. وعلنت فرنسا في تموز/يوليو مقتل ثلاثة من جنودها في تحطم مروحية في ليبيا، حيث كانوا يشاركون في مهام في صفوف قواته. واعتبر رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج هذا الوجود «تدخلا غير مقبول». وكانت هذه الحكومة اتخذت الربيع الماضي من طرابلس مقراً بدعم من الامم المتحدة ودول غربية بينها فرنسا. لكن هذه الحكومة التي تدعمها ميليشيات في غرب ليبيا، لم تحصل على اعتراف السلطات في الشرق، وخصوصاً الفريق أول حفتر.

وقال ماتيا توالدو خبير الشؤون الليبية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ان حفتر بهجومه على الهلال النفطي يسعى الى «الاستفادة من الارهاق الذي تعانيه القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني بسبب مواجهتها الجهاديين في سرت» والى «تخريب اي مفاوضات حول مستقبل حكومة الوفاق».

المقاعد الذي رقي الى رتبة فريق اول العام 2015 تحت قبة البرلمان المعترف به دولياً في طبرق في شرق ليبيا، على انه «مفقد» بحارب «الارهاب»، في حين يرى منتقدوه انه «مشروع ديكتاتور». والفريق اول الذي يتحدث بهدوء وببطء وقلماً يتبسم للمصورين، لم يفضح عن اسباب ودوافع هذا الهجوم.

ويتحدر حفتر من الشرق الليبي. وهو من مواليد العام 1943 خرج من الظل اثناء مشاركته في ثورة العام 2011 ضد نظام القذافي. وشارك في الانقلاب الذي قاده القذافي العام 1969 قبل ان ينشق عنه اواخر ثمانينات القرن الماضي ويغادر الى الولايات المتحدة لإقامة هناك ليضمد الى قيادات معارضة.

وابان خدمته في قوات القذافي، ترأس حفتر في خضم الحرب الليبية التشادية (1987-1978) وحدة خاصة، لكنه وقع في

المقاعد الذي رقي الى رتبة فريق اول العام 2015 تحت قبة البرلمان المعترف به دولياً في طبرق في شرق ليبيا، على انه «مفقد» بحارب «الارهاب»، في حين يرى منتقدوه انه «مشروع ديكتاتور». والفريق اول الذي يتحدث بهدوء وببطء وقلماً يتبسم للمصورين، لم يفضح عن اسباب ودوافع هذا الهجوم.

ويتحدر حفتر من الشرق الليبي. وهو من مواليد العام 1943 خرج من الظل اثناء مشاركته في ثورة العام 2011 ضد نظام القذافي. وشارك في الانقلاب الذي قاده القذافي العام 1969 قبل ان ينشق عنه اواخر ثمانينات القرن الماضي ويغادر الى الولايات المتحدة لإقامة هناك ليضمد الى قيادات معارضة.

وابان خدمته في قوات القذافي، ترأس حفتر في خضم الحرب الليبية التشادية (1987-1978) وحدة خاصة، لكنه وقع في

المقاعد الذي رقي الى رتبة فريق اول العام 2015 تحت قبة البرلمان المعترف به دولياً في طبرق في شرق ليبيا، على انه «مفقد» بحارب «الارهاب»، في حين يرى منتقدوه انه «مشروع ديكتاتور». والفريق اول الذي يتحدث بهدوء وببطء وقلماً يتبسم للمصورين، لم يفضح عن اسباب ودوافع هذا الهجوم.

ويتحدر حفتر من الشرق الليبي. وهو من مواليد العام 1943 خرج من الظل اثناء مشاركته في ثورة العام 2011 ضد نظام القذافي. وشارك في الانقلاب الذي قاده القذافي العام 1969 قبل ان ينشق عنه اواخر ثمانينات القرن الماضي ويغادر الى الولايات المتحدة لإقامة هناك ليضمد الى قيادات معارضة.

وابان خدمته في قوات القذافي، ترأس حفتر في خضم الحرب الليبية التشادية (1987-1978) وحدة خاصة، لكنه وقع في

### الإفراج عن إغاثيين أنانيين عقب القبض عليهما قبالة السواحل الليبية

■ طرابلس - ريجنسبورج - د ب: أفرجت السلطات الليبية عن اثنا عشر إغاثياً من موانئ قبض عليهما خفر السواحل الليبي، وقال هانز- بيتر بوشهور في منظمة «Sea-Eye» (سي-أي)، المعنية بإغاثة اللاجئين في البحر المتوسط أمس الثلاثاء إنه تمت إعادة الأثنا عشر على سفينة الأم «سي-أي، مساء الاثنين».

وكان خفر السواحل الليبي أوقف الأثنا عشر كلاًهما/عماً/ وها على متن قارب سريع يوم الجمعة الماضي والقبض عليهما بتهمة السخول إلى المياه الإقليمية الليبية دون تصريح. وقال بوشهور: «لكننا متأكدون أنهما كانا في المياه الدولية»، وبحسب بيانات المنظمة، فإن القارب السريع الذي كان على متنه الأثنا عشر لا يزال بحوزة السلطات الليبية. وقال بوشهور: «تشكر على وجه الخصوص الخارجية الألمانية والسفارة الألمانية في طرابلس على مجهودهما لإنقاذ مساعدينا»، تجدر الإشارة إلى أن مهمة الإنقاذ الألمانية الخاصة «سي-أي» بدأت منذ مطلع نيسان/أبريل الماضي مهام إنقاذ اللاجئين في البحر المتوسط بسفينة الصيد التي تم إعادة مراكبها في روستوك «سي-أي»، وانقذت المهمة - بحسب بيانات القاضين عليها- آلاف اللاجئين من الغرق.

### رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية يتوجه إلى الإمارات لبحث تطورات بلاده

القاهرة - د ب: غادر القاهرة أمس الثلاثاء رئيس الوزراء الليبي الأسبق، محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، متوجهاً إلى دبي، في زيارة للإمارات العربية المتحدة تستغرق أياماً عدة يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بلاده.

وذكرت مصادر مطلعة شاركت في وداع جبريل في صالة كبار الزوار، «سيتلقى

القاهرة - د ب: غادر القاهرة أمس الثلاثاء رئيس الوزراء الليبي الأسبق، محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، متوجهاً إلى دبي، في زيارة للإمارات العربية المتحدة تستغرق أياماً عدة يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بلاده.

وذكرت مصادر مطلعة شاركت في وداع جبريل في صالة كبار الزوار، «سيتلقى

القاهرة - د ب: غادر القاهرة أمس الثلاثاء رئيس الوزراء الليبي الأسبق، محمود جبريل، رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية، متوجهاً إلى دبي، في زيارة للإمارات العربية المتحدة تستغرق أياماً عدة يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بلاده.

وذكرت مصادر مطلعة شاركت في وداع جبريل في صالة كبار الزوار، «سيتلقى

### رئيس مجلس نواب طبرق: السيطرة على الهلال النفطي هي للحفاظ على أموال الشعب الليبي

أطراف الشعب الليبي في جميع أنحاء ليبيا لتحريره من محتل ومعه قتل تصدير النفط الليبي الذي أثر سلباً على حياة المواطنين في ليبيا.

والبه عقيلة إلى أن الجيش الليبي أعلن من سيطرة الأولى أنه لا علاقة له بإدارة النفط، وأن ذلك من اختصاص المؤسسة الوطنية للنفط، وطالبها باستلام حقول وموانئ النفط لممارسة مهامها وعملها، كما أعلن أنه لا إخلال بالعقود المحلية والأجنبية احتراماً لحقوق الغير والتزامات الدولة الليبية في ذلك، مضيفاً: إن القوات كافة

أطراف الشعب الليبي في جميع أنحاء ليبيا لتحريره من محتل ومعه قتل تصدير النفط الليبي الذي أثر سلباً على حياة المواطنين في ليبيا.

والبه عقيلة إلى أن الجيش الليبي أعلن من سيطرة الأولى أنه لا علاقة له بإدارة النفط، وأن ذلك من اختصاص المؤسسة الوطنية للنفط، وطالبها باستلام حقول وموانئ النفط لممارسة مهامها وعملها، كما أعلن أنه لا إخلال بالعقود المحلية والأجنبية احتراماً لحقوق الغير والتزامات الدولة الليبية في ذلك، مضيفاً: إن القوات كافة

أطراف الشعب الليبي في جميع أنحاء ليبيا لتحريره من محتل ومعه قتل تصدير النفط الليبي الذي أثر سلباً على حياة المواطنين في ليبيا.

والبه عقيلة إلى أن الجيش الليبي أعلن من سيطرة الأولى أنه لا علاقة له بإدارة النفط، وأن ذلك من اختصاص المؤسسة الوطنية للنفط، وطالبها باستلام حقول وموانئ النفط لممارسة مهامها وعملها، كما أعلن أنه لا إخلال بالعقود المحلية والأجنبية احتراماً لحقوق الغير والتزامات الدولة الليبية في ذلك، مضيفاً: إن القوات كافة

### الكوني: ليبيا لم تتلق أي مساعدة دولية في ملف الهجرة غير الشرعية

كشفت عن مدى العجز الذي تعاني منه مراكز إيواء المهاجرين في طرابلس، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الخدمات المقدمة للمهاجرين، منوهاً إلى أن الديون المتعلقة بالسلع التموينية (وهي ذات العلاقة المباشرة بتوفير الطعام للموقوفين) فاقت 120 مليون دينار، بكل ما يتربط عن ذلك من توقف للإمداد من جهة، أو اللجوء إلى تقديم وجبات متواضعة لهؤلاء من جهة أخرى.

وأكد نائب رئيس المجلس الرئاسي على أن هذا العبء ينبغي أن لا تتحمله ليبيا وحدها، وقال: تتحمل ليبيا، وستحمل جزءاً غير قليل من هذا العبء، لكنها ستعجز عن حمله برمته مطالباً المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في هذا الملف.

وحول تعرض بعض المهاجرين العابرين للأراضي الليبية لأعمال عنف، قال إن ما يحدث من انتهاكات بحق المهاجرين إنما يحدث بعيداً عن مراكز الإيواء الرسمية، والتي تضمن، توفير الحماية والرعاية اللازمة

كشفت عن مدى العجز الذي تعاني منه مراكز إيواء المهاجرين في طرابلس، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الخدمات المقدمة للمهاجرين، منوهاً إلى أن الديون المتعلقة بالسلع التموينية (وهي ذات العلاقة المباشرة بتوفير الطعام للموقوفين) فاقت 120 مليون دينار، بكل ما يتربط عن ذلك من توقف للإمداد من جهة، أو اللجوء إلى تقديم وجبات متواضعة لهؤلاء من جهة أخرى.

وأكد نائب رئيس المجلس الرئاسي على أن هذا العبء ينبغي أن لا تتحمله ليبيا وحدها، وقال: تتحمل ليبيا، وستحمل جزءاً غير قليل من هذا العبء، لكنها ستعجز عن حمله برمته مطالباً المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في هذا الملف.

وحول تعرض بعض المهاجرين العابرين للأراضي الليبية لأعمال عنف، قال إن ما يحدث من انتهاكات بحق المهاجرين إنما يحدث بعيداً عن مراكز الإيواء الرسمية، والتي تضمن، توفير الحماية والرعاية اللازمة

كشفت عن مدى العجز الذي تعاني منه مراكز إيواء المهاجرين في طرابلس، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الخدمات المقدمة للمهاجرين، منوهاً إلى أن الديون المتعلقة بالسلع التموينية (وهي ذات العلاقة المباشرة بتوفير الطعام للموقوفين) فاقت 120 مليون دينار، بكل ما يتربط عن ذلك من توقف للإمداد من جهة، أو اللجوء إلى تقديم وجبات متواضعة لهؤلاء من جهة أخرى.

وأكد نائب رئيس المجلس الرئاسي على أن هذا العبء ينبغي أن لا تتحمله ليبيا وحدها، وقال: تتحمل ليبيا، وستحمل جزءاً غير قليل من هذا العبء، لكنها ستعجز عن حمله برمته مطالباً المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في هذا الملف.

وحول تعرض بعض المهاجرين العابرين للأراضي الليبية لأعمال عنف، قال إن ما يحدث من انتهاكات بحق المهاجرين إنما يحدث بعيداً عن مراكز الإيواء الرسمية، والتي تضمن، توفير الحماية والرعاية اللازمة

كشفت عن مدى العجز الذي تعاني منه مراكز إيواء المهاجرين في طرابلس، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الخدمات المقدمة للمهاجرين، منوهاً إلى أن الديون المتعلقة بالسلع التموينية (وهي ذات العلاقة المباشرة بتوفير الطعام للموقوفين) فاقت 120 مليون دينار، بكل ما يتربط عن ذلك من توقف للإمداد من جهة، أو اللجوء إلى تقديم وجبات متواضعة لهؤلاء من جهة أخرى.

وأكد نائب رئيس المجلس الرئاسي على أن هذا العبء ينبغي أن لا تتحمله ليبيا وحدها، وقال: تتحمل ليبيا، وستحمل جزءاً غير قليل من هذا العبء، لكنها ستعجز عن حمله برمته مطالباً المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في هذا الملف.

وحول تعرض بعض المهاجرين العابرين للأراضي الليبية لأعمال عنف، قال إن ما يحدث من انتهاكات بحق المهاجرين إنما يحدث بعيداً عن مراكز الإيواء الرسمية، والتي تضمن، توفير الحماية والرعاية اللازمة

### 100 جندي إيطالي سحرسون المستشفى العسكري في مصراتة

بالووجنتيلوني التي التطورات الأخيرة في ليبيا في جلسة مشتركة للجان الدفاع والشؤون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب.

وأوضحت من جهة أخرى ان طائرة نقل عسكرية من طراز سي-27 ستكون متوقفة في المطار لاستخدامها عند الحاجة وان سفينة حربية ستجوب المياه قبالة سواحل مصراتة لتوفير دعم اضافي، ولم تحدد بينوتى موعد الانتهاء من تجهيز المستشفى لكنها اشارت الى ان المجموعة الإيطالية «قادرة على التحرك فوراً»، لافتة الى ان حكومة الوفاق الوطني الليبية وجهت طلباً رسمياً في 8 آب/أغسطس

بالووجنتيلوني التي التطورات الأخيرة في ليبيا في جلسة مشتركة للجان الدفاع والشؤون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب.

وأوضحت من جهة أخرى ان طائرة نقل عسكرية من طراز سي-27 ستكون متوقفة في المطار لاستخدامها عند الحاجة وان سفينة حربية ستجوب المياه قبالة سواحل مصراتة لتوفير دعم اضافي، ولم تحدد بينوتى موعد الانتهاء من تجهيز المستشفى لكنها اشارت الى ان المجموعة الإيطالية «قادرة على التحرك فوراً»، لافتة الى ان حكومة الوفاق الوطني الليبية وجهت طلباً رسمياً في 8 آب/أغسطس

## كبير مستشاري خامنئي؛ يجب أن نتحلى بالتسامح تجاه الرياض ومنع التصعيد ضدها

# أمير قطر يحث إيران ودول الخليج على الحفاظ على حسن الجوار

لندن – «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

قال الإعلام القطري إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دعا لعلاقات تتميز بحسن الجوار بين دول الخليج العربية وإيران في اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في ظل التوتر في الأونة الأخيرة بين المملكة العربية السعودية وإيران بشأن الحج، فيما أكد كبير مستشاري المرشد الأعلى الإيراني وعضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، اللواء يحيى صفوي، أنه يجب على طهران أن تتحلى سياستها بالتسامح في التعامل مع الرياض ومنع التصعيد ضدها.

وتزايد التوتر منذ قيام دول الخليج العربية بقطع أو خفض مستوى العلاقات مع إيران في يناير/ كانون الثاني بعد اقحام السفارة السعودية في طهران التي كان بدوره رد فعل على إعدام السعودية لرجل دين شيعي معارض.

وإدى تبادل التصريحات الحادة بين إيران والسعودية في الأيام الأخيرة بشأن كيفية إدارة الرياض للحج لمزيد من الاحتقان بعد فشل البلدين في الاتفاق على ترتيبات حتى يشتنى للبرائين أداء فريضة الحج.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن الشيخ تميم اتصل هاتفيا بروحاني لتهدئة بعدد الأضحي.

وأضافت أنه أكد على «أهمية أن تركز العلاقات الخليجية الإيرانية على مبادئ حسن الجوار والاحترام والتبادل وأن يتم تسوية أية خلافات خليجية إيرانية عن طريق التفاوض والحوار».

وكان زعماء السعودية الشيخ عبد العزيز آل شيخ وصف رفض إيران بإنهم «يسوا مسلمين» بعد انعقاد الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي السعودية بسبب حادث التذافع الذي وقع في موسم الحج العام الماضي وأسفر عن مقتل 700 حاج على

الأقل.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن تصريحات مفتي السعودية تسلل على تعصب الزعماء السعوديين واتهم المملكة العربية السعودية بدعم الإرهاب.

وتدعم السعودية وإيران طرفين مختلفين في النزاعات الإقليمية في سوريا واليمن وتبادلان الاتهامات دائما بتأجيج التوتر في الشرق الأوسط.

وفي صعيد آخر لكنه متصل بالموضوع، صرح كبير مستشاري علي خامنئي أنه يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تطور علاقاتها مع سلطنة عمان والكويت وقطر، وأن تتحلى سياستها الخارجية بالتسامح في التعامل مع النظام السعودي.

## شؤون عربية وعالمية



الرئيس الإيراني حسن روحاني

وفقاً لموقع «الدبلوماسية الإيرانية» المقرب من وزارة الخارجية الإيرانية، أشار اللواء يحيى صفوي خلال كلمته في مركز الأبحاث الدولية التابع للخارجية الإيرانية، إلى أن بلاده تعير أهمية كبيرة لعلاقاتها مع جيرانها، مشدداً على وجوب ابتعاد طهران عن تصعيد التوتر مع السعوديين.

وأوضح أن إيران تتمتع بتأثير جيوسياسي أكبر من السعودية في المنطقة، نظراً لولاها الجغرافي الواسع بين آسيا الوسطى والقوقاز ومنطقة الخليج العربي، وأن إيران تعتبر المر الاستراتيجي بالنسبة لدول هذه المنطقة، مضيفاً أنه وبسبب عدم الاستقرار والأمان في أفغانستان والحروب المتواصلة هناك، دول هاتين المنطقتين لا تستطيع أن تصدر نفطها

المطلوبات أكد وزير الداخلية الأتاني أن «السلطات الأمنية أرادت باعتقالات اليوم (أمس) درء أي مخاطر محتملة قد تصدر من المعتقلين الثلاثة... الإجراءات

أظهرت أن السلطات الأمنية متيقظة وتتصرف بحسم». وذكر أن التحقيقات سيجري مواصلةها، موضحاً أنها استغرقت عدة شهور وتطلبت الاستعانة بعدد كبير من أفراد الأمن، حيث تم وضع السوريين الثلاثة تحت المراقبة على نطاق واسع.

وأكد دي ميوزير أنه لم يصدر أي خطر من السوريين الثلاثة في أي وقت مضى، وقال: «كان يتعين فقط تحصر اللحظة المناسبة لإصدار أمر اعتقال». وحسب بيانات دي ميوزير، تحرت سلطات الأمن كافة الأداة والدلائل التي تم جمعها من داخل البلاد وخارجها، وقال: «الوضع الأمني في ألمانيا لا يزال جاداً، ووضع الخطورة مستمر».

يذكر أن مطرفين على صلات بتنظيم «الدولة» هاجموا في 13 تشرين ثان/ نوفمبر الماضي مسرح «باتكلان» في باريس وأمامك آخرى في العاصمة الفرنسية. وأودت الهجمات بحياة 130 شخصاً. وكان دي ميوزير قد حذر قبل أيام من العملية الأمنية من أن سلطات الأمن تراقب جنادة منفردين وشبكات إرهابية

محتملة، محذراً في الوقت نفسه من وضع اللاجئين بوجه عام تحت شبهة الإرهاب. وأوضح دي ميوزير في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية أن هناك باستمرار دلائل على إمكانية وجود إرهابيين وعاطقون مع الإرهاب بين اللاجئين، مشيراً إلى أن هناك حالياً تحقيقات في نحو 60 حالة تتعلق بهذا الأمر.

وقال في المقابلة الصحافية إن المقصود بالخطيرين هم الأشخاص الذين توجد بشأنهم حقائق تبرر افتراض أنهم سريتكون جرائم ذات دوافع سياسية وأهمية كبيرة، وقد ارتفع عددهم إلى أكثر من 520 شخصاً، وهو مستوى لم يحدث من قبل».

وأضاف أنه إلى جانب الخطيرين هناك أيضاً ما نحو 360 شخصاً تصنفهم الولايات الألمانية تحت عنوان «أشخاص ذوو صلة»، والمقصود بهم أشخاص في دول أخرى يعرفون الأشخاص ولديهم استعداد لتقديم مساعدة أو دعم لوجستي كبير في التحضير للجرائم ذات الدوافع السياسية». وحذر دي ميوزير بأن مصدر الإرهاب «تتوزع اليوم يشمل عناصر أجنبية، بالإضافة أيضاً إلى أفراد معتصمين من ألمانيا، وتابع أن «فرق الضرب الأجنبية

## ميركل تدافع عن سياسة اللجوء

## وتعتزم مواجهة الكراهية ضد الأجانب

تعلم منذ أعمال العنف البميئية المطرقة في تسعينيات القرن الماضي وجررائم القتل المصوبة على خلية (إن إس يو) اليمينية المتطرفة أن هناك إمكانية لإظهار الضغينة والكراهية ضد الأجانب، مهمة السياسة في مواجهة ذلك. وأكدت ميركل رفضها لمطالب شقيق حزبها الأصغر «الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، بوضع حد أقصى للاجئين في ألمانيا. وتكرت ميركل أن ما يعين القيام به بدلاً من ذلك هو تحسين حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، والتصدي لأسباب اللجوء، وإبرام اتفاقيات عادلة مع الدول التي يأتي منها اللاجئون ويعبرون من خلالها إلى أوروبا، مثل اتفاقية الاتحاد الأوروبي مع تركيا.

# الرئيس الفلبيني يأمر المستشارين العسكريين الأمريكيين بمغادرة جنوب البلاد

للتعليق على ما أعلنه الرئيس الفلبيني، لكن في واشنطن أعلن البنتاغون أنه أخذ علماً بقرار الرئيس الفلبيني إلا أن السلطات الفلبينية لم تتواصل معه بهذا الشأن.

وقال المتحدث باسم البنتاغون غاري روس مستنواًل إجراء مشاورات مع شركائنا الفلبينيين بما يجعل مساعدتنا تلاءم والقاربة التي نستعملها «حكومة مانिला «لا تكن».

ويأتي هذا التطور بعد أسبوع من وصف الرئيس الفلبيني نظير الأمريكي باراك أوباما بأنه «ابن عاهرة» عشية قمة لدول جنوب شرق آسيا.

وفي هذا السياق، أكد دوتيرتي الإثنين إن اللقاء مع أوباما قبل قمة آسيان لم يعقد لأنه هو من رفض الاجتماع بالرئيس الأمريكي وليس العكس. وقال أمام شريطين وعسكريين «تعهدت إلا أنشارك في محادثات ثنائية مع رئيس الولايات المتحدة».

لكن الرجلين التقيا في نهاية المطاف على هامش القمة. وقال دوتيرتي إن «العلاقات مع المتطرفين الشيوعيين والمسلمين لانهاء سلام مع المتطرفين الشيوعيين والمسلمين لانهاء

## أوباما سيستخدم «الفيثو» ضد تشريع يسمح بمقاضاة السعودية

■ واشنطن – الأناضول: أكد البيت الأبيض، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيستخدم حق النقض «الفيثو» ضد قانون أقره الكونغرس مؤخرا ويسمح لعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر/أيلول بمقاضاة السعودية طالبا لتعويضات في حال ثبوت تورطها في الهجمات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأمريكية جوش إرنست في وقت متأخر من أمس الأول الإثنين إن «الرئيس يعترض فعلاً استخدام الفيثو ضد هذا القانون». وأشار إرنست إلى أن الرئيس «لم يتسلم بعد من الكونغرس نص القانون»، موضحاً أن هذه «ليست طريقة ناجعة للرد على الإرهاب»، في إشارة إلى «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب» الذي أقره الكونغرس (الغرفة الأولى) بالإجماع قبل أيام، بعد أربعة أشهر على إقراره من الغرفة الثانية (مجلس الشيوخ).

رفض أوباما للقانون يأتي، وفق ما ذكره المتحدث الرئاسي كونه «لا ينبغي فقط من حرص واشنطن على عدم توتر علاقاتها مع دولة واحدة، بل لأنه يعرض مصالح الولايات المتحدة في العالم أجمع للخطر».

وصادق الكونغرس، الجمعة الماضية، على تشريع يسمح للناجين من أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001، وعوائل ضحايا بمقاضاة الملكة العربية السعودية، ومطالبتها بالتعويض عن الأضرار التي تعرضوا لها جراء الهجمات التي شهدتها مدينة نيويورك. وبذلك، سيتم تحويل مسودة المشروع إلى مكتب أوباما، الذي كان قد لوح في وقت سابق، باستخدام حقه في النقض في حال تمرير مشروع القانون. تأكيد البيت الأبيض على استخدام الفيثو، جاء بالتزامن مع إعراب دول مجلس التعاون الخليجي عن «بالغ قلقها» إزاء هذا القانون، معتبرة أنه «يخالف المبادئ الثابتة في القانون الدولي، وخاصة مبدأ المساواة في السيادة بين الدول التي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة».

ويسمح مشروع القانون للناجين وأسر ضحايا أحداث (11 سبتمبر)، بمطالبة السعودية بدفع تعويضات لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها، جراء الاشتراك من 15 من مواطني المملكة في الهجمات، التي أودت بحياة أكثر من 3 آلاف شخص. وترفض السعودية تحميلها مسؤولية تورط عدد من مواطنيها في الهجمات. وفي 11 سبتمبر/أيلول 2001، نفذ 19 من عناصر تنظيم «القاعدة» باستخدام طائرات ركاب مدنية، هجوما ضد أهداف حيوية داخل الولايات المتحدة، أبرزها برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، ما أدى لقتل آلاف الأشخاص، وكان بين منفذي هذه الهجمات 15 سعوديا.

## انقرة تطلب من واشنطن توقيف غولن لدوره في محاولة الانقلاب في تركيا

■ استطنبول – آ ف ب: تطلبت انقرة من واشنطن توقيف الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة لاتهامه ب«إصدار الأوامر» لتنفيذ محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في 15 تموز/يوليو، حسبما أوردت وسائل إعلام رسمية أمس الثلاثاء.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول أن وزارة العدل طلبت من السلطات الأمريكية توقيف

الداعية بتهمة «إصدار الأوامر وإدارة محاولة الانقلاب». وهذه المرة الأولى التي تقدم فيها تركيا بطلب رسمي من واشنطن لتوقيف غولن المقيم في المنفى الاختياري في ولاية بنسلفانيا، حسب الوكالة.

وكانت انقرة تطلب مرارا من السلطات الأمريكية تسليمها غولن، وقدمت وثائق تقول انها تتضمن ادلة على تورطه في محاولة الانقلاب. في مطلع آب/أغسطس الماضي، أصدرت محكمة في استطنبول مذكرة توقيف رسمية بحق غولن الذي نفى أي تورط في الانقلاب الفاشل.

وعندما قام نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن بزيارة إلى انقرة بعدها بعدة أسابيع أعرب

عن «تفهمه للمشارع القوية» الذي يثيرها غولن في تركيا.

وشدد خلال زيارته تلك على أن «الولايات المتحدة لا مصلحة لديها اطلاقا في حماية أي شخص اضرب بمصالح عامة لحليفة لنا». لكنه أضاف «يجب أن تتوفر الشروط التي تنص

عليها المعايير القانونية المرعية في بلادنا».

## واشنطن تدعو بكين للمساعدة

## في فرض العقوبات على كوريا الشمالية

■ سيول – آ ف ب: أعلن مسؤول أمريكي رفيع الثلاثاء أن على الصين المساعدة في سد أي ثغرات في العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية بعد سلسلة «غير مسبوبة» من الاستقرازمات من قبل بيونغ يانغ هذا العام. الشمالية أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أدى بعد تجربتين نوويتين واطلاق أكثر من عشرين صاروخا حتى الآن في العام 2016 عدة أكرات بالتمزق بلاهه. وقال خلال زيارة تستمر يومين إلى سيول أن كوريا الشمالية أظهرت مرّة أخرى عدم احترام فاضح لالتزاماتها ولواجباتها الدولية». وتابح كيم في أعقاب لقاء مع نظيره الكوري الجنوبي كيم هونغ كيون «أنه أمر غير

مستوَق حتى بالمعايير الكورية الشمالية». وبعد تجربة النووية الرابعة التي أجرتها كوريا الشمالية في كانون الثاني/يناير، تبني مجلس الأمن الدولي مجموعة جديدة من العقوبات تعتبر الأكثر صرامة على النظام الشماليي شملت تجارة المعادن وعزت القيود على الصادرات. إلا أن كوريا الشمالية أجرت منذ ذلك التاريخ عدة عمليات إطلاق صواريخ وقامت الجمعة بتفجير أكبر قبيلة ذرية لها حتى الآن.

ويسعى مجلس الأمن إلى اعداد عقوبات جديدة إلا أن الازم الخس من العقوبات التي فرضها على كوريا الشمالية منذ أن قامت بتجربتها النووية الأولى في العام 2006 على نتيج لو اغتصاب عن مساعيا. كما تقوم الأسرة الدولية بمساع بلدوامة لتقاع الصين بممارسة ضغوط على نظام الشمال.

وصرح كيم ان الصين، الحليف الوحيد لنظام أكبر داعم له، عليها تنبيه الشمال ازاء «العقوبات الخطيرة لعماله المتهوره والمخالفة للقوانين». وأعلنت الصين معارضتها للتجربة النووية لكن المحللين يرون انها تريد تجنب اي عمل من شأنه زعزعة القائم وميزان القوى في شبه الجزيرة الكورية لصالح الولايات المتحدة. ومضى كيم بقوم «تتطلع إلى العمل مع بكين (...) لسد أي ثغرات» في العقوبات الاخيرة على الشمال.

وختم كيم بالقول ان العقوبات لن «تعطي نجاحا فوريا» بل الأمر سيستلعب «تسسيقا في الجهود بشكل متواصل (...) لبلوغ النتائج التي نسعى اليها».

## مقتل 3 يشتهه أنهم مسلحون أكراد

## في ضربات جوية تركية جنوب شرق البلاد

■ ديار بكر– رويترز: قالت مصادر أمنية تركية أن ثلاثة يشتبهه في أنهم أعضاء في حزب العمال الكردستاني قتلوا أمس الثلاثاء في ضربات جوية تركية على بلدة شمديلي في جنوب شرق البلاد على مقربة من الحدود مع إيران والعراق. وجاءت الضربات الجوية بعد يوم من قيام مسلحين يشتهيه في انتمائهم لحزب العمال الكردستاني بتفجير سيارة ملغومة بالقرب من مكاتب الحكومة المحلية في مدينة فان إلى الشمال مما أسفر عن إصابة 50 شخصا من بينهم أربعة ضباط شرطة وأربعة مواطنين إيرانيين.

وشهد جنوب شرق تركيا العديد من التفجيرات منذ تخلي حزب العمال الكردستاني عن اتفاق لوقف إطلاق النار في عام 2015.

ويشن حزب العمال حملة مسلحة منذ ثلاثة عقود من أجل حكم ذاتي للأكراد في المنطقة وتصنفه الولايات المتحدة وتركيا والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية.

## مقتل ثلاثة جنود اوكرانيين في الشرق

### على الرغم من هدنة جديدة

■ كييف – آ ف ب: أعلن ناطق باسم الجيش الأوكراني أمس الثلاثاء مقتل ثلاثة جنود في معارك مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد على الرغم من بدء هدنة جديدة مع روسيا مطلع أيلول/سبتمبر.

وقال الناطق العسكري أولنسر موتوزيانيك في مؤتمر صحفي في «السادع 24 الأخيرة قتل ثلاثة جنود اوكرانيين لاسف وجرح 15 آخرون». وأضاف أن جنديا آخر فقد»، ايضا، وأوضح أن اثنين من هؤلاء الجنود قتلوا في معارك بالقرب من سانتانيسكا لونغانيسكا في منطقة لونغانيسك والثالث بالقرب من تشيرماليك على بعد نحو سبعين كيلومترا معقل العارضة في دونيتسك.

وكانت أوكرانيا أعلنت الاسبوع الماضي مقتل جندي كان الأول الذي يسقط في مواجهات مباشرة منذ إعلان الهدنة الجديدة.

وكان وفق لاطلاق النارعلن في الأول من ايلول/سبتمبر بمناسبة بدء العام الدراسي في شرق أوكرانيا الذي يشهد نزاعا بين قوات كييف والانفصاليين الموالين لروسيا أسفر عن سقوط 9500 قتيل منذ 2014.

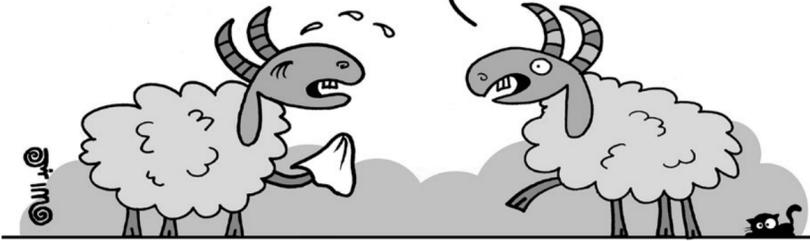
وهذه الهدنة هي الثالثة التي تعلن منذ بداية العام. وكانت هدنة قبلها أعلنت في نيسان/ابريل بمناسبة عيد الفصح الأرثوذكسي.

وعلى الرغم من اتفاقات وقف اطلاق النار هذه تواصلت المواجهات في الشرق.

«السيد غوغل» يطالع الرأي العام على مشروع العاصمة الإدارية... واللحمة فاكهة محرمة على الفقراء في العيد

# حلم الدولة المدنية يتبدد بحكومة عسكرية قريبا.. وقرارات تفاجئ المواطنين كل صباح

عيدكبير ايه ... فال الله و لا فالله ... ده العيد الثاني  
الى بيدبحوا فيه الكلمه !!



في إشارة إلى المملكة اليهودية في «يوفات» في سيناء التي حدها عدد من الجغرافيين على أنها جزيرة تيران، والمعروف أن إسرائيل اضطرت تحت ضغوط هائلة من أمريكا وروسيا إلى الانسحاب من سيناء في فبراير/شباط 1957. ولكن ها هي تعود إلى أعلى بقعة «يوفات» أو «تيران» عن طريق الشقيقة السعودية..

## «الشبكة» ليست واجبه المزواج

«بلاها شبكية»... «جواز بلا ذهب»... «عايزه أتجوز»... كلها عبارات لمحلات ظهرت في الشارع المصري وازدادت تروجا وتفاعلا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ارتفاع أسعار الذهب وتغير الشباب في تقديم ما يعرف بـ«الشبكية». يقول الدكتور مختار مرزوق عبد الرحيم، عميد كلية أصول الدين السابق في أسبوط له الأهرام: «من حقوق الزوجة على زوجها حق المهر وهذا الحق ثابت لقوله تعالى (وأما النساء ضابطتين نخله فإن طبن لكمن عن شيء منه فغسا فكلوه مغبنا مريتا)، والمهر في الإسلام حق للمرأة لا يجوز لزوجها ولا لأبويها ولا لغيرهم أخذ شيء منه إلا بطيب نفس، وعلى هذا فإذا أعطت من مالها حياء أو خوفا أو خديعة فلا يحل أخذ لقوله تعالى: (وإن أزيدتم إستبذنا زواج مكان زوج وأنتبتم أخذناهم قطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتانا وإنما مبينا). ولكن هناك تنبيهات مهمة في هذا الموضوع أولًا: لا حد في الإسلام لكثرة المهر ما ورد عن عمر رضي الله عنه، أنه نهى وهو على المنبر أن يزداد في الصداق أربعمئة درهم، وكان هذا من الفضة ثم نزل فأعترضته امرأة من قريش فقالت له «أما سمعت الله تعالى يقول وأنتبم إحداهن قطارا»، فقال: «للمم عفا لكل الناس أفقه من عمر ثم رجع فركب المنبر وقال: إني كنت قد نهيتكم أن يزيد صدقهن على 400 درهم فمن شاء أن يعطين من ماله ما أحب أو طابت نفسه فليقبل، وهو حديث ثابت لعلماء بان الدرهم من الفضة يساوي 3 غرامات ونصف الغرام. والسنة في الزواج تخفيف المهور وقال المحققون من أهل العلم يسن تخفيف الصداق، أي عدم المغالة في المهور».

## كليتتون في مهب الريح

توجهه نحو الانتخابات الأمريكية حيث يرى مكرم محمد أحمد في «الأهرام»: «مع أن الأمن القبطي الذي أعلن بوضوح قاطع أنه ليس هناك ما يدعو إلى توجيه أي اتهام جنائي للمرشحة الديمقراطية هيلاري كليتتون بسبب قضية تسريب بريدها الإلكتروني، كما لم يثبت على نحو أنها استفادت من وضعها كوزيرة للخارجية الأمريكية في تحقيق مطالب خاصة لععد من الممولين الكبار الذين أسهموا في تعزيز مؤسسة كليتتون الخيرية، إلا أن افتقار الأمن القبطي إلى بيان وزيره الخارجية هيلاري كليتتون هي وهدية مكرهاه ساليب غير رسمية لتخزين مواد ومعلومات حساسة في مهية الإلكتروني، واكتها وثائق التحقيق، كما أن تسريب بريد هيلاري الإلكتروني يكشف عن قدر من التسريب والامبالاة، الأمر الذي أحدث ضررا بالغا في موقفها الانتخابي، وقلل حجم الفروق في استطلاعات الرأي العام بينها وبين منافسها الجمهوري ترابم إلى حدود 4% فقط، وكانت هذه الفروق قبل أسابيع واحد تتجاوز 10% في معظم الولايات الأمريكية، ما ساعد على إحياء آمال ترابم من جديد في إمكان أن يحقق الفوز في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي تجري في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، إذا تمكن من التفوق على هيلاري في الحوارات الثلاثة التي تجري بين مرشحي الرئاسة ويبدأ أولها آخر سبتمبر/أيلول. ورغم أن استطلاعات الرأي العام لا تزال تعتبر كليتتون الأكثر تقدما، كما تعتبر حملاتها الانتخابية الأكثر تنظيمًا وممولا، إلا أن كليتتون فقدت نسبة الجسم التي كانت تحتفظ بها في ولايات تثيره كتاد الفروق التلافني على الأقل مع منافسها ترابم أو تتهبط إلى حدود 1% فقط 4%، فضلا عن أن كثيرًا من الأمريكيين يرون في انتخابات الرئاسة الراهنة عبثًا قليلًا لأن كل المرشحين لا يتمتعان بدرجة عالية من التعاطف».

## لازالوا مختلفين على صدام

حلت أمس الأول الذكرى العاشرة لإعدام الزعيم العراقي صدام حسين، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، الذي أحدث حينها ردود أفعال عالمية. محمد منيب عضو فريق الدفاع عن صدام حسين، قال في الذكرى الـ10 لرحيله: «إن أعدائه كل مقصود، بهدف توجيه رسالة للجميع، من العرب خراف، يمكن تبنيهم في يوم عيدهم» على حد وصفه، واكد منيب، في تصريحات خاصة لهاليوم السابع، على أن صدام حسين كان حريصا على ألا يذكر أحدا من الحكام العرب بسوء، فقط كان يهاجم إيران، ويتصور أن الدور الإيراني أخطر من الدور الأمريكي، وأضاف: إن الأمة العربية خسرت بآدم صدام حسين، رغم أنه كان ديكتاتورا، والدليل ما يحدث في سوريا الآن. وتابع: «الأنظمة التابعة لأمريكا والمنطقة التي نجحت في اغتيال صدام هؤلاء هم الذين هبوا بالوطن العربي إلى الحضيض». وفي السياق ذاته، أوضح اللواء والنائب يحيى الكرواني أن إعدام صدام حسين، كان أولى حلقات المؤامرة على الشرق الأوسط بشكل عام، وبداية الفوضى الخلاقة التي يقوم بها الغرب في دول المنطقة، وحول ما تنهزه أيضا في سبيل صدام حسين، أشار الكرواني إلى أنها: «تمثل مؤامرة كبرى على المسلمين والعرب». من جانبه قال الدكتور محمد غنيم، عضو اللجنة الاستشارية العلمية التابعة لرئاسة الجمهورية، إنه بعد مرور 10 سنوات على إعدام الرئيس العراقي صدام حسين لم تشهد المنطقة ثمة تغييرات جذرية، موضعا أن عملية إعدامه جاءت نتيجة لغزو العراق ومن قبله أفغانستان. كما أكد النائب أحمد امبابي، وكيل لجنة الشؤون العربية في البرلمان، أن إعدام صدام حسين كان نكسة للعرب والمنطقة، حيث تحول العراق بعدد إلى الدابولة، وأضاف وكيل اللجنة، في تصريحات لهاليوم السابع، أن صدام حسين كان زعيما بمعنى الكلمة لكنه كان متسرعا في تصريحاته وقراراته..

## الحمير تبحث عن حل

في الأيام القليلة الماضية أصبح هناك خبر بشكل شبه يومي عن لحوم الحمير بالذات، فهناك خبر عن جزار يذبح الحمير أمام المرأة ويبيع الكيلو بسعر 45 جنيا، وأخبار عن العثور على بقايا مذابح الحمير. والسؤال الذي يشغل كرمي فحفي في «مصر العربية»: «ما نذب الحمائر؟ على مر التاريخ كان الحمار يعانى معنا، ويتحمل المشقة والتعب والإهانة، يتحمل أن اسمه صرر رمزًا للتعبير عن الغباء ولم يعترض يوما، دائما ما كان راضيا وهادئا ومغلوبا على أمره، وربما لذلك يبحرر أن بدأت أزمة غلاء الأسعار توجه نظر الناس إلى الحمار المسكين باعتباره حلا مناسبًا لازمة. لقد تحمل الحمار كثيرا وكان رفيقا دائما للفتاح، ولذلك لم يمانع أن يؤكل أيضا في سبيل راحتنا. وفي الحقيقة أرى أن الحمير هي السبب فيما حدث لها لأنها كانت دائما صورة ومحملة للمشقة والإهانة، فكان من الطبيعي أن يتوجه نظر الكائن الأقوى إلى الكائن الأضعف كصكر للغذاء. ولكن خطرت ببالي فكرة غريبة، فكرت كيف يمكن أن يكون مجتمع الحمير الآن في ظل تلك الأزمة؟ من المؤكد أن الحمير الآن تفكر في حل لتلك الأزمة التي تهدد بني جنسهم، من المؤكد أنهم يفكرون كيف يمكنهم التخلص من بطش الإنسان الذي يتحكم فيهم ويستنزفهم ويجهدهم ويعيبهم فقط مقابل الطعام والمياه، من المؤكد أن هذه الحال لا ترضي الحمير ويفكرون في حل لتلك المشكلة».

## القاهرة القدس العربي» - حسام عبد البصير:

بالأمس وفي اللحظة التي كان خلالها حجاج بيت الله يرجمون إيلبس، كانت الصحف المصرية الصادرة يومي الاثنين والثلاثاء 12 و13 سبتمبر/أيلول، بعضها يرجم «الشيطان»، وأخرى تعجده، بعضها يفضح الفاسدين والمتآمرين في الداخل والخارج وبعضها يدعم الفساد ويحمي شبكات النهب العام.

وبينما كان ضيوف الرحمن يهتفون «ليكن اللهم ليكن ليكن وحدك لا شريك لك ليكن»، كان الحديث عن الأزمة الاقتصادية يتردد على شفاه الأغلبية الذين يتكلمون بحجم الأسعار، التي جعلت من الحياة عذابا لا يطاق، فيما تبدد الحلم الذي انتظرته الجماهير منذ شروق شمس ثورة يناير/كانون الثاني، وفي صفح الأمل لم تمنع نسائم العيد الكتاب من تواصل الحرب على الإخوان والنظام معا، ووصلت حريمهم لضخام مؤسسة الرئاسة. ومن الموضوعات التي تناولتها صحف الأمل تقارير حول التحرش في العيد في الحدائق العامة، والحفاوة البالغة بوزير التموين الجديد ذي الخلفية العسكرية واستمرار الشكاوى من ارتفاع أسعار اللحوم والجشع الذي أصاب بعض القضاة، وهو الأمر الذي حدا بالكثيرين من الفقراء لأن ينظروا للحوم باعتبارها فاكهة محرمة لصعوبة الحصول عليها بسبب ندرة المعروض منها في شوارع وزارة التموين. كما اهتمت الصحف بأداء الرئيس السيسي صلاة العيد بين قادة الجيوش والشخصيات العامة واهتمت أيضا بتواصل استعدادات للانتخابات الأمريكية وإلى التفاصيل:

## فيس مقبول وسيلفي مرور

ومن ساعتها وهناك ضغوط متتالية «لابتزاز» الدولة والقيادة من أجل انتزاع قرارات وقوانين وإجراءات تشبه أن تكون «سداد فواتير» سياسية..

## تجاوز الدستور!

أبدى عدد من الساسة موافقتهم على أن يتولى رئاسة الوزراء اللواء محمد العصار، وزير الإنتاج الحربي، خاصة بعد تردد أشياء في الأونة الأخيرة حول إقالة حكومة المهندس شريف إسماعيل، نظرا لتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد. وأكد السياسيون على أن الفترة الحالية تحتاج إلى رجل عسكري لديه سرعة فائقة على إنجاز مهامه مشيدين بدور القوات المسلحة في إنهاء العديد من الأزمات، وفيما رفض البعض الآخر إستانر رئاسة الوزراء لأي شخصية عسكرية لكون هذا الأمر يخالف مواد الدستور. وقال الدكتور سعيد الانودي، خبير العلاقات الدولية في مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في «الأهرام»: «لا يوجد مانع من تولي وزير الإنتاج الحربي لرئاسة الوزراء، طالما كان في صالح النهوض بالاقتصاد»، وأوضح الانودي في تصريحات لهالصحفيين: «هناك وزراء أفعال أكثر داخل مجلس الوزراء، ومن بينهم وزير الإنتاج الحربي، وطالما أن رئيس الجمهورية هو من له الحق في اختيار رئيس الحكومة فلا مانع، خاصة أن العسكريين لديهم سرعة فائقة في إنجاز المشاريع المؤكدة إليهم». من جهته قال الدكتور عمرو هاشم، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية: «إن تولي وزير الإنتاج الحربي أو وزير الدفاع لرئاسة الوزراء أمر وارد ولا يوجد نص يمنع القيام بذلك»، وأوضح هاشم في تصريح لهالصحفيين: «هناك مشروعات عدة تم إنجازها من قبل الجيش»، من جانبه، قالت الدكتورة نهى بكر استاذة العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية، إنه على الرغم من إنجاز الجيش ووزارة الإنتاج الحربي للمهام التي تسند إليهم بأسرع وقت ممكن، إلا أن تولي وزير الإنتاج الحربي لرئاسة الوزراء يؤثر على مدينة الدولة»، وأوضحته في تصريح خاص لهالصحفيين: «دستور الدولة المصرية ينص على أن مصر دولة مدنية».

## المصريون أكبر من المؤامرة

حديث المؤامرات التي يرى كتاب أنها تحيط بمصر يغري رئيس التحرير التنفيذي لهالوقد، وحدي زين الدين بالقول: «في الثورات وجدنا المصريين يذا واحدة وعلى قلب رجل واحد ابتداء من كل الثورات التي قاموا بها على مر التاريخ، ولن نعدد منها إلا ما حدث في ثوري القاهرة والتأييد لحمد علي، والاجتماع على اختياره والبا على مصر، ثم في ثورة 1919 وكذلك الحال في 1952، وتجلي ذلك أكثر في ثورتين 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران، حيث كان المصريون يذا واحدة ورأيًا واحدًا وفكرًا واحدًا، لم يشذ عن ذلك إلا الباحثون عن تحقيق مصالحهم وأهدافهم الخاصة، أو الأذئاب الذين يعملون لحساب المخططات التآمرية على البلاد، ويؤكد الكاتب على أن المصريين شعب عظيم لا يبالي بأي شيء سوى ما يرضى قناعتهم ووجهات نظرهم، وعلما والاجتماع المتخصصون في هذا الشأن أفرادًا وكتباً وإبحاثا كثيرة تتناول هذه الشخصية المصرية الفريدة التي ندر ما نجد مثلا في أي شعب آخر، سواء على مدار التاريخ القديم أو الحديث، في زمن الفرعنة وجدنا ذلك وفي الأزمنة المتعاقبة تمثل ذلك، كما تروي كتب التاريخ في مواقف كثيرة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ولذلك فإن أي مؤامرة تنصعب على مصر ثوبه الفشل، وكل حسابات المؤامرات لا تنتج هذه المؤامرات من الخيال من المصريين والارض المصرية، وتحتمل كل الالعب التي تحاك ضد البلاد على عتبة مصر الحروسة بعناية الله، وبذلك تكون قد قتت بارد على الأمريكي الذي دار بينه وبينه حوار في صحة صديقين من الأشقاء العرب، والغريب أن الأمريكي في «جباحة» شديدة يعترف بوجود مؤامرات كثيرة ضد مصر ولكنها تبوء بالفشل الذريع».

## احتكار السياسة

حلم الدولة المدنية التي يحكمها القانوس من خلال سلطات ثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، لن يصبح حلما ممكنا وفق رؤية عماد الدين ادب في «الوطن»: «حينما يفكر الناس (أي الناس) بالنظام (أي نظام) أحيانا يخلطون بين إسقاط النظام وإسقاط كيان الدولة. وفي يناير/كانون الثاني 2011 أسقط الشعب النظام، وكاد يسقط الدولة لولا رحمة الله سبحانه وتعالى بنا، والأزمة العظمى التي نعاني منها حتى الآن لا توجد أنوات ووسائل يستطيع الشعب من خلالها إحداث تغيير من خلال الرابقية والتغيير والتعديل، كما يحدث في الديمقراطيات الغربية المستقرة، بما يجعله شريكا في صناعة القرار. الشعب في علنا العربي، حتى الآن ليس طرفا فاعلا ومؤثرا في صناعة القرار السياسي العام أو ما يتحمل يتسبؤون حياته اليومية، مازال المواطن في علنا العربي طرفا مفعولا به يتلقى ردود فعل القرارات التي يفاجئ بها كل صباح، من دون أن تتاح له فرصة التشاركون في صناعاته، حتى تعبر عن آلامه وموحياته ومصالحه. يضيف الكاتب وأخطر ما في الأمر إنه يتعوز أو يفتتح أو يتقدم من دون أن تكون لديه الأدوات

## الكنيسة تريد الثمن

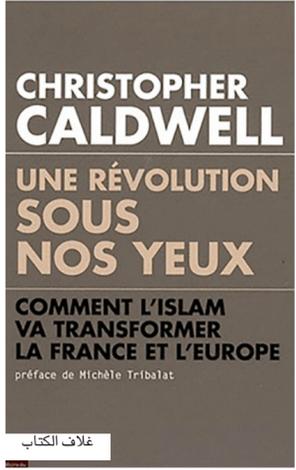
لا يخفي جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» انزعاجه الشديد من الخبر الذي نشره أمس على نطاق واسع مرفق به صورة بيان من الكنيسة الأرثوذكسية المصرية تدعو أتباعها من أقباط المهجر الأمريكي تحديدا إلى الاحتشاد للنظر في نيويورك أمام مبنى الأمم المتحدة، أثناء اللقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمته في العشرين من سبتمبر/أيلول المقبل، تأييدا له ودعا له في وجه من وصفهم الكنيسة بإعداء الوطن». «القيادة المصرية درجت على توجيه النقد إلى من يتجاوزون بالدين ومن يوظفون الدين لأغراض سياسية، أو من يخلطون الدين بالسياسة، يتساءل الكاتب، هل يمكن أن نجد بعد هذه الدعوة الكنسية المظاهرات عن كل تلك الاتهامات والورشات؟ ما دخل الكنيسة في تنظيم المظاهرات السياسية المؤيدة أو المعارضة لرئيس الجمهورية؟ هل هي حزب سياسي أو ائتلاف شعبي ثوري مثلا؟ أم مؤسسة دينية رعوية؟ ومن الذي حول الكنيسة والبابا تواضروس أن يصفنا معازيهم السياسي بأهم أعداء الوطن؟ من منحه الحق في إصدار هذا الصك الإلهي؟ هل هذا الخليفة «الطاغي» الذي تستبیت به الكنيسة والبابا يحيى الجبهة الداخلية مصر ويحمي الوطن من الانقسام والكراهية الطائفية؟ أم أنه يورط البلد والدولة في كابوس ظفري بعض القيادات الكنسية في مصر تتصرف في السنوات الثلاث الماضية باعتبارها «شريكا» في السلطة، وأنها من صنعت مشهد 30 يونيو/حزيران، أو شاركت فيه بقوة،



# هل صدقت تنبؤات الأمريكي كالدويل حول الإسلام في أوروبا؟



الأمريكي كريستوفر كالدويل



غلاف الكتاب

الرغم من هفواته، وتزهاته في مواطن أخرى في معرض أحكامه على الإسلام والمسلمين) ومع ذلك يقول: «يتعمق الإيمان عند المسلم من بؤرة خارقة تتلذذ بها جميع الجنسيات، إذ يكفي أن يكون المرء مسلماً ليتساوى مع مختلف الأعراق والانجاس على اختلافها وتباينها، كما تذوب وتختصر في بوتقة واحدة تضحى معها الجنسيات، ويصحوون برمتهم ذوي هوية واحدة، ويغدو الإسلام هو موطنهم، ومصدر قوة وأخوة بالإنسانية لهم، وأكثر من ذلك هم يتكلمون بلسانهم هوية واحدة متماسكة... ويؤكد من جهة أخرى مالوم إيس (الملقب بضمير الأمريكيين السود) الذي عومل خلال رحلته إلى الحجاز عام 1964 بلطف كبير وحقارة بالغة، لئلا كان يقول: «إنه على أمريكا أن تعرف جيداً أن الإسلام يخلو من التعصب العرقي، كما أنه لا يعترف بالفوارق، وبلو أمّن الأمريكان يوحداً لله، فإنهم في هذه الحالة سوف يؤمنون كذلك بوحداً للإنسان».

أهمية قصوى باقية ومستمرة، في حين تظل آثارها المادية أو الاقتصادية مرحلية عابرة. لم يخل كتاب كالدويل من الموجهات التي شهدتها بعض المدن، والضواحي والأحياء والمناطق ومختلف القطاعات في هذه البلدان جميعها، ففي ذلك الإبان، التي فسملت حتى ميدان الرياضة وبشكل خاص كرة القدم، ومنها نسبة لها، ونتيجة هذا الغمق سرعان ما تجرّت الأمل في تحقيق وفاق أو اتفاق بشأنها بين الطرفين، هذه المواجهة - حسب كالدويل - تقوم في الغالب بين فئتين اثنتين، الفئة المؤيدة للانفتاح والاندماج والمشاركة، ومراعاة مبادئ التسامح، والتعايش، وقبول الآخر، وهي غالباً ما تتألف من نخبة ممتازة من السياسيين والمثقفين في المجتمع، أما الفئة الأخرى فإنها تعمل إلى الانغلاق حول نفسها، وهي ذات أيديولوجيات متطرقة غارقة في التعصب الأعمى، والنسوية، في عصرنا مست فيه السنة الأوروبية بلوك وتتشقّق كل يوم بضرورة احترام مبادئ حقوق الإنسان، وصون كرامته وإنسانيته. كما يفتقل الأوروبيون لذة سنة طويلة لما تعرفه بلادهم من تطورات وتحولات عميقة في مختلف الميادين، في الثقافة والاقتصاد والسياسة، والفنون والآداب واللغة وطرائق العيش، من طبخ ومسائل وملبس ومعاملات وفي الحياة بشكل عام، ووجاعة طفلكا يشعرون بأنهم قد أصبحوا يعيشون بينها، ويتقبلونها ويضمونها ويتعاضون معها بقوة وطواعية ولثقافية.

## الهجرات بين التعايش والتناوش

لا يتوزع المؤلف من جهة أخرى من الإشارة إلى الجوانب الإيجابية البناءة والنفيدة للهجرات التي عرفتها فرنسا وأوروبا في العقود الأخيرة، وبهذا الذين الجدد (الإسلام) الذي حملته هؤلاء المهاجرون معهم إلى هذه الأديار، كما أنه يتسامل على اللوم والعباء اللذين يوجهان لبعض المجموعات الإسلامية التي لا تعبر عن تضامنها وتعاطفها صراحة مع بعض المواقف في البلدان التي استقرت فيها، مثل عدم تضامن المسلمين القميين في بريطانيا بشكل علني وإمام اللامع المواطن الإنكليزي غداة الهجمات التي عرفتها لندن عام 2005، كما طال هذا العتاب - من جانب آخر - المواطن الأمريكي البيض، عندما قام أحدهم وهو تيموتي مانيغ بجحوم إرهابي في أوكلاند سيتي، من جهة أخرى لم يتزدد الهولنديون من جهتهم من توجيه اللوم، وكيل التهم بشكل عشوائي للمواطنين المغاربة المنحدرين من أصول ريفية (شمال المغرب) فيما يتعلق بالعمليات «الإجرامية» التي عرفتها هولندا في العقود المنصرمة من دون تحسّر أو تمحيص، أو ما حدث دقيق الفحاشات الدامعة ورا هذه العمليات، الإشكاليات نفسها تعرفها باقي البلدان الأوروبية الأخرى بشكل أو بآخر. يشير المؤلف إلى أن الجوانب الأكثر أهمية وجديّة في هذا النقاش تم تجاهها، وهي الجوانب المتعلقة بالأثر الاجتماعي والروحي والسياسية، وهي جوانب ذات

# أدباء يمينيون يبيعون مכתباتهم لمواجهة آثار الحرب



طه الحداد في أحد مخازن الكتب



من معارض بيع الكتب المستعملة على أرض صناعية

ومكانة وأهمية ما تحويه مكتبات مورثهم من عناوين» وتكون أحياناً مكتبة كبيرة لا يستغني الورثة منها أي كتاب، حيث يبيعونها كاملة من أجل الحصول على المال لمواجهة متطلبات الحياة، مؤكداً «لقد صرّت إلى اقتناع بالمثل السارج والقائل بأن الكتب خيرٌ مكتسب وشَرُّ مُخفّف». ويشير الحداد إلى ارتفاع أعداد الأدباء والكتاب الذين باتوا يبيعون بعضاً من أو كل مکتباتهم الشخصية، خصوصاً مع استمرار الحرب وارتفاع الأسعار وتراجع الدخل، بل أن بعضهم كان يبكي لحظة البيع وبعضهم يتماسك إلا أنه، في داخله، يبكي حرقاً و«لأن»، كما يشير طه الحداد إلى مفارقة غريبة شهدها بيع الكتب المستعملة في اليمن خلال الحرب «ففي الشهور الأولى للحرب ومع توقف كل المعارض وانقطاع تجارة استيراد الكتب الجديدة لم يكن أمام الأدباء والقراء سوى اللجوء إلى كتب الرصيف لافتناً ما يحتاجون... إلا أنه وبعد مضي عام على الحرب كانت الظروف قد بلغت من سوء مبلغاً لم يستثن أحدًا فإذًا باتت يبيعون إلى كتب الرصيف ليس للشرء وإنما، هذه المرة، للبيع».

لذلك بات في اليمن الكثير من أمثال مُحمّد الذي اشترط عدم ذكر اسمه حفاظاً على سمعته... باعتبارها ما تبقى، لنسى، وحتى لا يُفاجأ بمن يأتي إليه متفضلاً، لأن ذلك بالنسبة لي مشكلة أكبر». حالات كثيرة منها حالة الشاعر (... العُدَينِي الذي اضطرته الظروف الاقتصادية إلى بيع عدد كبير من مکتباته من الكتب وبشئ زهيد من أجل دفع إيجار

# شهقة بامتدادي بين قلبين



ديمة محمود

إلا من الرصاص والجوع ومواكب الجنائز يسد الأفق ويشد داء العتمة بعد الفجر يعفوق قلبي منقسماً بينهما مُلتحفاً بهما ويرقب من شرقة الموت يراسمية تنبت من قلب الرصاص أزرق ربحانة بيدي اليمنى أسفل قاسيون وأزرق ربحانة بيدي اليسرى أسفل الأريبعين وانتظر في زاوية القمر عل الدم يستحيل حلاً من شقائق النعمان

زاهلتين دامتعتن عاتبتين بهما كتّير من أشلاء وجعاع بهما دهبشة وحنين ورائحة تتأرجح بين الدم والتراب الأحمرين وبيقيني وحيدة أحمله منفردة بكفى تارة وعلى ظهري تارة ويعود يتسلل بي تارة ودون أن يسقط

أصابعي تكسرت على العنش تتدلى منه الرغفة الفارغة من الزيتون والزعر والشمكات أرغفة قرمزية معقوفة الأطراف مملوءة بالبنون من طرفي كل منها يتحدّر ملحى فأستسرر معه

النعش المنصوب بين الزيتون والزعر هو ذاك الجاشين بين قاسيون والأريبعين بعينين تزوحان جيئة وذهاباً

الثقلة بالظلم والأبن أظف زهرة من شقائق النعمان أنثتها على شعري ألغ مرآتي وانظر فيها أقرأ في احمرار الوردة الذنونة أملاً يقفز على الملح ويتشبت بالفتح ليدبر الطاحون يوماً ويملا البيذ بالسنابل من جديد ما بين امتداد قاسيون والأريبعين سائرغ العقبان بالحب وكثير من أطفال وكرامة

ربما هي الكيمياء يحملها الفينيق على جناح واحد توحدت في شراييني وانتصرت على الأقطاب قبضت كتعابيتها في كفة وأراميتها في الأخرى لا يزال صداها يتردّد على شفير الحَبانة ويخشبت بكل القوة التي أمكك وأجندني ما بين إلب واليوموك لا أنحاز إلا للشهقة القديمة الجديدة

أصابعي تكسرت على العنش تتدلى منه الرغفة الفارغة من الزيتون والزعر والشمكات أرغفة قرمزية معقوفة الأطراف مملوءة بالبنون من طرفي كل منها يتحدّر ملحى فأستسرر معه

النعش المنصوب بين الزيتون والزعر هو ذاك الجاشين بين قاسيون والأريبعين بعينين تزوحان جيئة وذهاباً

شاعرة مصرية

## مدريد «القدس العربي»

محمد محمد خطّابي



محمد العباس

## اللغة السينمائية وإنتاج المعنى

يُنظر إلى أي محاولة لتحويل الرواية إلى فيلم سينمائي على أنها انتهاك لأديبيتها، حيث يسود هذا الرأي الارتجالي بين القراء الذين يكررون العقولات الجاهزة من دون خبرة ولا تمحيص ولا دراية. فيما يزدحم تاريخ السينما بالأفلام الناجحة المقتبسة من روايات انطلاقاً من رؤية تعاند فكرة استلحاق الفيلم بالرواية وتبعيتها، حيث تشكل الأفلام مدخلاً لتأويلها خصياً لوعى المنجز الروائي العالمي، وهو ما يعني أن جودة العمل تعتمد على متواليته الفنية تتعاضد فيها الجدية والاحترافية والحساسية الجمالية، ضمن عملية تحويلية معقدة ما بين اللغتين: الروائية والسينمائية، أي الانتقال من النص من بنيتها السرديّة بما هو لغة، إلى لغة مقابلة تتنهل في السرد السينمائي، أو كما اصطلح عليها بالـ «اللغة السينمائية»، حسب مارسيل مارتن، وذلك في كتابه الذي حمل العنوان ذاته.

وكما تتأسس الرواية على إنتاج المعنى، يبتني الفيلم أيضاً توجهاته على هذا الأساس، وبالتالي يمكن لأثر الفيلم الجمالي أن يتعادل مع أثر الرواية، لأننا أي الرواية لا نكتب ضمن أفق حسي واحد، وكذلك الفيلم لا يتوجه إلى حاسة البصر فقط، بمعنى أن الرواية والفيلم يتعاملان مع كافة الحواس، حيث يمكن للفيلم أن يقدم الشريط اللغوي للرواية في قالب مرئي، وهو ما يعني أن السينما فحقت فضاءً واسعاً للسرد، بحيث تحرك العلامة اللغوية داخل انساق دلالية في السينما تؤدي بالضرورة إلى توليد المعاني، أو بمعنى أدق، اشتقاقها من النص الروائي، أي امتصاص خلاصته، والحفاظ على وظيفته الجمالية، بالإضافة إلى ما تؤدبه السينما كغاية اتصالية تقوم على تكتيف الدلالات، من منظور تعالقاها بالثقافة.

عملية التحويل إذن لا تتم بطريقة استنساخية للنص الروائي، بل بوعي العلامة اللغوية في صور انتقالها إلى منظومة من الصور، بما تحينه الصورة كحقل مفتوح لتأمل والمتعة والتأويل. وهذا هو بالتحديد ما أنتج مصطلح «اللغة السينمائية»، بما يحزنته من جدل ما بين البصري واللغوي، وبما يعول عليه من فنية التكنولوجيا لخلق الأفكار والمعلومات من شكلها اللغوي إلى أفق العلامة الأيقونية السينمائية، وكذلك خصائص القطع والتحليل المنضوية داخل عملية المونتاج، بما هو ركيزة من ركائز تلك اللغة، حيث تنهض الصورة مهمة استيعاب المعنى وحمل مفهوم الرسالة، عوضاً عن الكلمات التي تؤدي الدور ذاته في الرواية، وهو ما يعني أن فهم مصطلح السرد السينمائي هو التخييل بالنقاط سيرورة إنتاج المعنى في الفيلم.

اللغة السينمائية لا تنفي فقط إلى مهمة تحويل النص إلى تعبير بصري، أي لم هي اشتغال على إنتاج المعنى بالدرجة الأولى، وضعن الدلالة، من خلال زوايا الرؤية واللون والتقطيع والتقسيم والتأخير والإطاعة والأداء والتقريب وتقليب مساقف الرواية في الحوارات، بالإضافة إلى الإشارات البصرية والصوتية التي تتعاضد لتشكيل المعنى، اعتماداً على الصورة باعتبارها البنية الأساسية لتلك اللغة، ليس علامة مرئية وحسب، إنما كأيقونة وشفرة ودال ومرجمية، بمعنى أن اللغة المكتوبة وهي تنتقل من حاضنها اللساني تتضاعف دلالاتها ضمن أفقها السينمائي، بحيث تتصدع الصورة المبسطة غير القابلة للتجزئة من حد الإبصار إلى مستوى الرؤية، أي تشكل خطاب بصري بقواعد تركيبية، الأمر الذي يدفع الصورة إلى التماسك بالطابع التركيبي أيضاً، وتحولها إلى كتلة مخزنة بالدلالات.

الصورة بهذا المعنى وحدة ببنوية لها منطقتها الداخلي، فهي تتحرك على أبعاد تتجاوز المرئي إلى الحسني بكل تجلياته الصوتية والحركية والشمية واللمسية، ولا تستقر عند الجازي، بل تتعداه إلى مستويات سيميائية تنهض بمهمة بناء النص في شكله البصري، بحيث تتحول كل صورة إلى إشارة رمزية، وهي لا تعمل مفردة، بل ضمن متواليته من اللقطات المنتظم في وحدة كبرى تتألف فيها اللسان والأصوات والعلامات والأضواء والظلال والإيقاع داخل ما يحفر بالنتوكون، الذي يولد بالضرورة الأثر الدرامي، أو ما يوزي المعنى، الذي يولد بدوره ذلك الأثر الشعوري التفاعلي عند المشاهد، حيث يفتح خزان العاطفة على اتساعه، وهي المهمة التي تنفيها اللغة السينمائية باستئثاره مكان العاطف والدهشة والغضب والرقة وهذأ.

يمكن مقابلة ما تؤدبه اللغة السينمائية بشكل تناظري قبالة لغة الرواية، أي كتابة مقابل كتابة، الصورة مقابل الكلمة مثلاً، وما يتداعى عن ذلك من سرد وحوارات، حيث يمكن مراهمة العنصر اللغوي بما يقابلها من مكونات بصرية، إلا أن ذلك التقابل سرعان ما ينتزع عندما يتعلق الأمر بالسينماتوغرافي، حيث تدخل العملية في طور تعبيرى مغاير تتأكد فيه وظيفة وجماليات المونتاج، وإذا كانت السينما مزيجاً تركيبياً لسردين، أي من الكلمة والصورة، فإن الكلاسيك يتناقض بالضرورة قبالة البصري مقاربة بالنص الأدبي، بمقتضى آليات التقطيع والتحليل والبناء البصري المؤكد على الأبعاد السينمائية.

بعقدوا أي مشاهد تحمّل خطاب الفيلم، كل حسب مستواه المعرفي وحساسيته الزوقية، وبمقدوره إجراء المراتبات ما بين الفيلم والرواية، ولكنه يحتاج إلى معرفة عميقة بعض النشي بخصوصيات التركيب السينمائي، أي تجاوز المستوى الكلاسيكي للرواية والفيلم إلى جوهر السينمائي، وهو الأمر الذي يحتم وعى آلية المونتاج الذي يخزن نسق الفيلم ويتحكم في بناه ودلالاته، حيث يفرق في هذه النقطة محكي الرواية عما يؤدبه الحكى المرئي عبر الفيلم، إذ لا يفترض أن ينسخ الفيلم الرواية، حسب أفق توقع القارئ والمشاهد، وأن يكون للمخرج وفريق عمله حق القراءة المرئية للرواية ضمن سياق فني جديد لا يتطابق مع اشتراطات الرواية، وكذلك إقامة حدود العلاقة بين الفيلم والرواية على أسس جمالية، عبر السيناريو، الذي يعمل كوسيط لغوي ما بين القالب السردى والشريطي، بما هو جوهر المعالجة السينمائية للنص.

المتلقي الذي ينتقل من صفة القارئ إلى موضع المشاهد قد لا يأبه كثيراً لنسق السيرورة العقدية، ولا يفكر في عملية التحويل إلا من منطلق المطابقة بين ما قرأه وما هو يصدر من مشاهدته، فهو منصف قبالة خطابين يحمل كل منهما طريقتيه في إرسال الحموله الجمالية، وهنا يمكن احتجاج بعض المشاهدين على الطابع الإختزالي للسينما، إذ يمكن - مثلاً - أن تختصر صفحات وصفيّة طويلة بلغة خاطفة، وعلى هذا الأساس يفترض أن بناء المشهد في الرواية لا بد أن يتواءم مع بنائية المشهد السينمائي، وهو أمر غير ممكن وغير محبب، بالنظر إلى اختلاف آليات وشروط التتابع الجمالي، سواء على المستوى اللغوي أو البصري أو الفلسفي أو التأويلي، وهو ما يعني أن للرواية طريقتها الخاصة في إبراز المعنى والفيلم طريقتيه في استظهاره، أي لغتها السينمائية للغة التعبير الأدبي.

..... \* كاتب سعودي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

عقدت منذ أيام ندوة لعلاء الأسواني بعنوان «الثقافة والسلطة في مصر» في دار ميريت في وسط المدينة. ومع بداية تواقد الحضور جاء بعض رجال الأمن يتطلعون في الوجود، ثم استقر اثنان منهما في النهاية خارج القاعة، أمين شرطة ومخبر، ليقيم أحدهما بتسجيل كلمات الأسواني ومناقشات الحضور كتابية؛ هذا الجو البوليسي غير المألوف هو في شكله المباشر يعد خطوة جديدة من طريق السلطة لإرهاب من يعارضها، أو يحاول انتقادها. من ناحية أخرى علق محمد هاشم صاحب دار ميريت بأن ما يحدث لن يجدي في منع المعارضين للنظام السياسي القائم، بل سيثيرهم للوقوف أكثر في مواجهة هذا النظام. وسنحاول في اختصار عرض أهم النقاط التي أثارها الأسواني عند حديثه عن المثقف العربي، والمصري بالأخص، ودوره في الردة الاجتماعية والسياسية التي نحيها الآن.

الدولة والحكومة

بدأ الأسواني بتعريف كلمة المثقف بأنها مشتقة من ثقّف، وهو فعل يُستعمل للرمح، وهو بمعنى إقامة عوج الرمح حتى يصيب الهدف، وهو ما يتناهي والاستعمال الاصطلاحي للمثقف المصري، أو أغلبية المثقّق وتسميهم بالثقّفين من الثواب والصحافيين، ويتضح الأمر في التفرقة بين السلطة الديمقراطية والديكتاتورية، حيث انفصل فكرة الحكومة عن الدولة في الحالة الأولى، فالدولة كيان معنوي أعلى من الإدارة، ومن هنا يصبح متاحا انتقاد رئيس الجمهورية بصفته موظفا لا أكثر ولا أقل. على النقيض من الدول الديكتاتورية التي لا تتفصل فيها الحكومة عن الدولة ورئيسها، مسألة خصخصة الدولة في صورة الرئيس، وهنا يصبح انتقاد الرئيس بمثابة إهانة للدولة نفسها، وهو المنبع في الأنظمة الاستبدادية، وبالتالي تأتي سلسلة الاتهامات، وعلى رأسها خيانة الدولة.

الثقّف ودوره في العالم

للمثقف دوره كمواطن بداية، ودوره كصوت سموع، لكونه حظي بتعليم أفضل، ففي الدول الديمقراطية تزداد المسؤولية بزيادة الوعي والتعليم، واستشهد الأسواني بمايكل مور ودوره من خلال أعماله ومواقفه السياسية، وانتقاده لشخص جورج بوش الابن. كذلك برنارد شيو وانتقاده الحكومة البريطانية في حادث دنشواي، وألبير كامو وموقفه من الاحتلال الفرنسي للجزائر. فالأمثلة كثيرة القيم الإنسانية. أما المثقف في مصر فالأمر مختلف.

مهازل الدولة وجوائزها

تطرق الأسواني إلى جوائز الدولة في مصر، وأن ما يميزها هو الأوامر العليا التي تأتي للجان المشكلة من المثقّفين لإعطاء الجائزة لهذا أو ذاك، فهي في الأصل جوائز الحكومة. واستشهد في ذلك بحادثة تمت في عهد

ندوة «الثقّف والسلطة» في حضور رجال الأمن

علاء الأسواني: هامش معارضة النظام الحاكم في مصر معدوم



جانب من الندوة

كوميديا لقاء الرئيس بالمثقفين

وعن لقاءات المثقفين بالرئيس - مبارك أول من استن هذا الكرنفال - يذكر الأسواني أنه يتم انتقاء الأسماء بعناية، كما كانت الأسئلة توزع عليهم قبل اللقاء. و ذات مرة سأل كاتب كبير الرئيس قائلا: «المراقبون داخل مصر وخارجها يجمعون على أنك متؤمّر مصر الحديثة بعد محمد علي، وهذا المجد الذي بلغته مصر في عهدك، هل يرجع لتبوع سيادتك أو توريثك العسكرية أو تفرد موقع مصر كدولة عظمى» فكان رد مبارك: «تقدر تقول الثلاثة مع بعض».

مثقّفو الديكتاتور

يستغرب الأسواني من بعض من يصفون بالمثقفين من انتباههم ببعض الحكام المستبدين، كصدام حسين والقذافي، وهم على شاكئتهم. فبعد إصدار القذافي مؤلفه «الأرض الأرض الواحة الواحة»، وانتحر رجل الفصاء - اجتمع العديد من أساتذة النقد في مصر وأجروا حوارا في أنيليه القاهرة مع العقيد عبير الفهدوي كوفرانس، يتحدثونه وعمله الإيجازي، حتى أن إحدى الكاتبات سألته ألا يترك

الأدب العربي وحيدا، لأنه أعاد الأدب إلى استقامته، وناقدا كبيرا آخر سيخّ بحمد موهبة العقيد، فتم تعيينه رئيسا لأبحاث الكتاب الأخضر. الكارثة جاءت واكتملت بمناسبة جائزة الرواية التي افتعلها القذافي ووفر لها مبلغا ضخما، وترأس اللجنة روائي ليبي مقيم في سويسرا - المقصود إبراهيم الكوني - بعدما امتنع اثنان من الروائيين العالميين عن قبولها، بحجة أنها مقدمة من سفاح - الكاتب الإسباني خوان غويتيسولو، الروائي النيجيري تشينوا أتشيبي - لم تجد اللجنة لإجابرة عصفور السّذي قبلها، رغم أن الجائزة للرواية. ويقام الثورة وموت القذافي، قال عصفور إنه أعاد الجائزة - أعادها معنويا - أما النقود فرفض إعادتها، واشترط بما أنها نقود الشعب الليبي، أنه لو أراد الشعب الليبي بأكمله استعادة النقود، فهو سيعيدها؛ وفي الوقت نفسه يقف عصفور ضد منع «الف ليله وليلة»، فهو موقف ملتبس، فكيف تدافع عن الحريات وتعمل وتتعامل مع نظام إجرامي واستبدادي؟

مأساة العقلية العربية

هذه الحالة من النفاق والتدني شغلت العديد من المستشرقين والباحثين الاجتماعيين، منهم من أرجع المشكلة إلى محمد علي، بداية من إرساله البيعات للخارج، وعودة المتعلمين وعلمهم في ظل الدولة، فالدولة اصطلحت فئة المثقفين منذ البداية، وبالتالي فهامش معارضة النظام الحاكم يكاد يتعدم. رأي آخر يرى أن العقلية العربية الإسلامية أصل طبيعتها لقبول الاستبداد. والتراث الإسلامي فيه الكثير من الأمثلة. ووفق مدارس الفكر أنه يجب إطاعة الحاكم المتغلب، الذي يستولي على السلطة، وبالتالي وجود حاكم مستبد شيء عادي في الحياة العربية. فالعقلية العربية لا تحاسب الحاكم على طريقة توليه السلطة، بل على أداء الحاكم داخل هذه السلطة. والسؤال الذي طرحه الأسواني هو.. هل نحن ضد فكرة الديكتاتور في الأساس أم ضده إذا ما ساءت عواقبه؟



سعيد يقطين

التفاوت الأكاديمي

أقصد به «التفاوت الأكاديمي» اختلاف المرجعيات الأكاديمية بين الجامعات والكليات التي تعرفها البلاد العربية: فالكليات المتصلة بالثقافة العلمية مرجعيتها جديدة و«غربية». لذلك نجد طلاب الكليات والمدارس الأولى تغلب عليهم الثقافة العصرية الحديثة. أما طلاب كليات الآداب ونظيراتها، فتهيمن عليهم الثقافة القديمة والتقليدية. هذا التفاوت يجعل الطلاب العرب لا يخرطون في البحث العلمي على قدم المساواة، ولا يشتركون على مستوى المهوم المعرفية والعلمية التي تهم بلدانهم. وينجم من هذا التفاوت كون المجتمع الأكاديمي العربي يتحرك بسرعتين لا علاقة بينهما، ولذلك نجد إمكانات التواصل بين الأكاديميين، في مختلف الاختصاصات العلمية متعدمة تماما. فلا يعرف هؤلاء بما يشتمل أولئك، وكل في فلك يسبحون.

هذه الصورة العامة للتفاوت الأكاديمي الجامعي يمكن أن نراها بجلاء داخل الكلية الواحدة، حيث نجد الشعب والأقسام تعرف التفاوت نفسه، فاقسام مثل الجغرافيا واللسانيات، داخل كليات الآداب والاقتصاد، وفي كليات الحقوق، يرى أصحابها أنهم يشتغلون بالعلم، كما أن من في أقسام العلوم الاجتماعية والفلسفة، يعتبرون أنفسهم يهتمون بالفكر ويفضوا المجتمع، وأن أصحاب أقسام الآداب والدراسات الإسلامية يعيدون عن الاشتغال بالعلم أو خدمة المجتمع؛ بل حتى داخل أقسام الآداب، نجد الذين يدرسون الأدب والنقد الحديثين يبعدون أنفسهم أكثر ارتباطا بالحدثة، بينما زملاؤهم داخل القسم نفسه، من الشغلتين بالأدب القديم أكثر اتصالا بالتقاليد وبالثقافة القديمة.

من آثار هذا التفاوت الأكاديمي أننا نجد أنفسنا أمام عوالم وجزر يختزل كل منها لنفسه السار الذي يعنيه، غير آبه بما يحيط به من جزر وعوالم، فكل منها مستقل عن الآخر، ومنفصل عنه. ويتعسف ذلك على المستوى الواقعي، حيث نجد التفاوت بين الأكاديميين والطلاب على مستوى التكوين والمعرفة، بل يتعدى ذلك إلى المفاضلة بين التخصصات، بحسب قربها من إحدى الثقافات ذات الحظوة (العلمية) أو اتصالها بثقافة أخرى تعتبر في منزلة دنيا (الإنسانية).

نجد جذور التفاوت الأكاديمي العربي كامة في التصور الذي حكم إنشاء الجامعات والكليات والمدارس العليا، حيث كان من أولويات التعليم العالي في مختلف الأقطار العربية، سواء تقدمت نشأتها أو تأخرت زمانيا، هو تكوين الأطر في مختلف القطاعات الحيوية والضرورية التي كانت في أمس الحاجة إلى أطر وطنية. ومع تحقق الاكتفاء أو شبيهه، وبشكل أو بآخر، كان من الضروري إعادة النظر في تصور دور الجامعة ووظيفتها في المجتمع لتمام تجاوز التفاوت الحاصل بين الكليات، ظلت دار لقمان في حالها إلى يومنا هذا. وجاءت فكرة إعطاء بعض صلاحيات التعليم العالي وآفاقه المستقبلية للقطاع الخاص، محاولة من المسؤولين كد الارتباط مع «الجامعة التقليدية»، وتأسيس بديل أكثر حداثة ومواكبة للعصر، فكان أن ازداد التفاوت الأكاديمي، ولم يبق مقصرا على الثنائيات التقليدية، إن أضيفت إليه ثنائيات جديدة: عام وخاص، أو مجاني وموّدَى عنه.

إن تكريس التفاوت بتوليد ثنائيات جديدة، يضاعف من تكريس التفاوت بين التصورات الأكاديمية وطرق اشتغالها، كما أنه يساعف حدة المفاضلة بين التخصصات، حيث يعتبر بعضها أهم من بعض، فتكون نتائج ذلك واضحة في تكوين أكاديميين متخصصين عن بعضهم، ولا يجمعهم إلا الإطار العام (الجامعي) الذي يخرطون في نطاقه. إذا انطلقنا من التصور الذي يميز بين الثقافات الثلاث وجدنا أن الثقافة العلمية والتكنولوجية، في واد، والثقافة الإنسانية والاجتماعية والحقوقية، في واد ثان، والثقافة الأدبية والفنية في واد ثالث. ولم يقف الأمر في التفاوت بين هذه الثقافات الثلاث في العالَم العربي عند حدود المحسوس المعرفي في مرجعيته، بل تعدها إلى البعد اللغوي، حيث نجد الثقافة الأولى تكزس لها اللغة الأجنبية، الإنجليزية والفرنسية في المغرب العربي. وتشترك الثقافتان الثانية والثالثة في الاشتغال باللغة العربية، وإن كنا نلاحظ أن خلفية الثقافة الثانية أجنبية أكثر من الثقافة الثالثة، في ظل هذا التفاوت كيف يمكننا الحديث عن التعليم العالي العربي الذي يستجيب للضرورات التي يفرضها العصر الحديث؟

لا مرأ في هذا أن هذا الواقع متخلف جدا. وبدون الارتقاء إلى مستلزمات تطوير الجامعة العربية، سيظل الواقع كما هو، بل لا يمكنه إلا أن يزداد تراجعا أمام التجديد الذي بات يفرض نفسه على الجامعات العالمية اليوم. ولعل المدخل الضروري لذلك يكمن في العمل على تجاوز هذا التفاوت على مستوى الرؤية والتصور، وبما أن كليات الآداب والعلوم الإنسانية في الوطن العربي ينظر إليها على أنها تنتمي إلى الثقافة الثالثة، وتوجه إليها أصابع الاتهام بأنها تقليدية، ولا ترتبط بالعصر، أو أن خريجها لا علاقة لهم بسوق الشغل، وما شاكل ذلك من المغالطات الراجحة، تستدعي الضرورة إعادة النظر في واقع هذه الكليات، والعمل على إدماجها في تصور جديد للجامعة العربية.

إن تجديد كليات الآداب والعلوم الإنسانية في الوطن العربي يقع على كاهل أكاديمي هذه الكليات. فهم أولى الناس بالتفكير في واقع كلياتهم ودرا لتكريس التفاوت الأكاديمي، وأملا في المواكبة الأكاديمية.

.....  
\* ناقد مغربي

قصائد رياض صالح الحسين تنام تحت سقف واحد في عيد ميلاده الستين

هاشم شفيق (صديق رياض)، في شهادته في الكتاب، عن معاناة رياض آنذاك، حيث أصيب بمرض الفشل الكلوي، وقضى وقتا في مشفى الواساة، قبل أن يتوفى. قضى تلك الأيام وحيدا تقريبا، حسب شفيق، وتم تجاهله من قبل اتساح الكتاب العرب، وقطع الكثير من الوعود الكاذبة لإرساله للعلاج في الخارج. يقول شفيق: «لقد تهرب الكل تقريبا لحظة سقوطه بمرض الفشل الكلوي.. كان وحيدا في السرير كالسبيل في لحظة سقوطه، كراميو أثناء عودته إلى شرافيل ودخوله المستشفى وحيدا ما خلا شقيقته إيزابيل.. وحين جاءت اللحظة الحاسمة، وغاب رياض عنا، هرع الجميع إليه».

يبود رياض صالح الحسين وكانه طفرة في المشهد الثقافي السوري، قلما يخرج شاعر مثله (لم يتجاوز 29 عاما) على صعيد فرادة النص، وسعة الانتشار، بالإضافة لأسلوبه الذي تستطيع من خلاله تمييز النص من دون قراءة اسم صاحبه. إن كان واردا على منشور في «الفيسبوك» على سبيل المثال، تداول قصائد الحسين مثير للانتباه على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد مرور عشرات الأعوام على وفاته، على الرغم من أن المرء يجد شاعرا حينما التقت.

مقتطف من قصائد رياض:

أريد أن أضع حجرا، في الزلزلة/ أريد أن أسرق الزنازين/ وألقها في البحر/ أريد أن أمثلك مسدسا/ لأطلق النار على الذئاب/ أريد أن أكون ذئبا/ لأفترس من يظفون النار/ أريد أن أختبئ في زهرة/ خوفا من القاتل/ أريد أن يموت القاتل/ حينما يرى الأزار/ أريد أن أقتح نافذة/ في كل جدار/ أريد أن أضع جدارا/ في الشارع الأكثر فرادة في عقد السبعينيات، حيث يقول الشاعر فرج بيرقدار: «كان رياض أكثرنا موهبة ونباهة في اقتناص ما يلائمه من الشعر والحياة، إذ تمكن خلال عمر قصير، بالمعنى الزمني والشعري، أن يجد أسلوبه ويكمل مشروع قصيدته وحياته على أجمل وأنجع نحو ممكن».

وعن حياته في الأيام الأخيرة، يتحدث الشاعر



رياض الصالح الحسين  
1956 - 1987



رياض صالح حسين

يعيش الشاعر (ليس كل شاعر بالضرورة، وهذا ليس هتافا وإنما جملة فعلية)، ويتنفس ويرى ويكتب القصائد. يتقدم الشاعر في العمر ويتضح معه مشروع الشعر (ليس شرطاً أن يتضح المشروع كلما كبر الشاعر في العمر، وإنما هذا ما ينبغي أن يحدث، هناك شعراء قلّتهم أرقامهم في آخر العمر). يكون الشاعر ومشروعه شيئاً واحداً طالما أنه يستطيع أن يتنفس، وحينما يذهب الشاعر إلى قبره وتنتهي جثته من طور التفسخ والانحلال، تقوم قصائده ومجموعاته الشعرية بحركة معاكسة، وهي التجمع والانماج في طبيعة المجموعة الكاملة، لتكون بمثابة شاهدة الشاعر على رف المكتبة.

توفي الشاعر رياض صالح الحسين في غرفة صغيرة في دمشق، بعد تربي وضعه الصحي، وكان حينها في الثامنة والعشرين من عمره. نضح مشروعه الشعري قبل أن يشيخ، ونجا من أفخاخ العمر وكمائن القصائد. وجد أصدقاء رياض في درج له، بعد وفاته، مخطوطة لجموعته «وعلى في الغاية»، التي كان قد جهزها للنشر قبل وفاته، ونشرت بعد ذلك بعام واحد، لتكون مجموعته الأخيرة، بعد ثلاث سبقتها، هي «خراب الدورة الدموية»، و«أساطير يومية»، و«سبيط كالما».. واضح كطلة مسدس».

بمناسبة ذكرى ميلاده الستين، تصدر الأعمال الكاملة للشاعر السوري رياض الصالح الحسين، عن منشورات دار المتوسط في إيطاليا بالتعاون مع مؤسسة ناينيل للثقافة، ورايطة الكتاب السوريين.

كثير من العوأت، وأخصا ومؤسسات، وقت أمام مشروع جمع الأعمال الكاملة لرياض، وأجلت ظهورها 34 عاما بعد وفاته، فكان الفضل للجهد الكبير الذي بذله الباحث مأمون الشرع مدير مؤسسة ناينيل للثقافة، لجمع الدواوين في كتاب واحد، بعد التواصل مع أقارب الحسين وورثته لأخذ موافقتهم على إصدار أعماله الكاملة.

يأتي الكتاب مرفقا بمقدمة للشاعر السوري منذر

حضور كبير للفنانين العرب في معرض صالون موناكو 2016

الرباط - «القدس العربي»

من عز الدين بوركعة:

في الفترة الممتدة من 22 إلى 25 سبتمبر/ أيلول 2016 يُقام على أرض إمارة موناكو، في فضاء فونتيكل، صالون موناكو للفن التشكيلي، الذي يشمل مجموعة أعمال سبتم عرضها للفنانين عالميين بحضور 44 فنانا تشكيلييا عربيا من حوالي 7 دول مغربية ومشرقية (المغرب، العربية السعودية، عمان، لبنان، تونس، سوريا والعراق).

المعرض الذي سيقام على مساحة 2000 متر مربع، سيعرف حضورا أكثر من 50 شركة فنية و30 من رعاة المعارض. ويُقدّر زوار معرض موناكو بحوالي 10 آلاف زائر هذه السنة. ويعرف اهتماما واسعا من لدن الصحافة العالمية من مختلف الدول الأوروبية والعالمية، من حيث كونه أحد الأحداث التشكيلية في إمارة موناكو وخارجها، إذ يستقطب سنويا عشرات الآلاف من رعاة الفن وفنانين وصحافيين ومقتني لوحات ونقاد.

تتنوع معروضات صالون موناكو من منحوتات وصباغات وأعمال تندرج ضمن خانة الفن المعاصر. ويعرف هذا الحدث تميزا هذه السنة وهو مشاركة 44 فنانا من العالم العربي. فنانون تتنوع اشتغالاتهم واهتماماتهم التشكيلية من منحوتات إلى صباغات وتراكيب وإنشاءات فنية.

سيشارك من المغرب كل من التشكيليين: فاطمة الحجاجي، نزهة لتييم، لمياء بلول، خديجة الفعلي، ناديا الشلاوي، كنزة أمين لحلو، حليلة كنداري، ابتسام البخاري، شمس صهباني، خديجة ليلاني، توفيق الشيشاني، سعاد بياض، ليلي العراقي، شهاب نصيب، ندى العراقي، مريا قرصادي، مونيا بوطالب، سعيدة الصقلي، سمية الكوكوي، ومن المملكة العربية السعودية كل من الفنانين: هشام بنجابي، هند نصير، من الأردن: نور قصيني، من لبنان كل من التشكيليين: ربيعة ممتوق، ميرنا الخوري، جمانة أبو طمر، ليلي قصصو، مايا فارس، ليلي مال الله، ماري حداد. من عمان كل من الفنانين: علي الجهوري، عبد العزيز التركي، نور الزجالي، سمية الغريبي، زهراء الغترغري، أحمد الشيبيني، عبد الكريم الرواحي، علي الجابري، أنور صونيا، ريم الزكواني، صلاح الشكاري، عبد العزيز المعاري، من سوريا التشكيلي: قصي بدر، من تونس التشكيلية: أماني فحيت من العراق التشكيلية: مي النعيمي.



## حفلات في مصر ولبنان والخليج وغياب كبير للنجوم

## كيف قضى نجوم الفن عيد الأضحى: أروى التقطت صورة مع الخروف وهي كساب مع العجل

لندن - «القدس العربي»

من أنور القاسم:

انهزت رسائل التهنية من حسابات نجوم الفن على مواقع التواصل الإجتماعي لجمهورهم أحقافاً بعيد الأضحى المبارك، بينما شارك بعضهم بصورهم مع أضحية العيد، وفي الوقت الذي كانت أجواء الفن في سوريا خجولة نتيجة الأوضاع التي تمر بها البلاد لم يشهد لبنان هذا الموسم زحمة حفلات غنائية كعادته كل عام، فيما أثر أهل الخليج قضاء أوقاتهم في المرافق التي خصصت للعيد مع بعض الحفلات التي شهدتها بعض المناطق الشعبية.

وفي الوقت الذي غاب الكثير من النجوم في مصر عن حفلات العيد لقلتها أثرت النجمة اللبنانية نانسي عجرم أن تكون حفلتها الرئيسية في العيد في «العين السخنة» في مدينة السويس، وكذلك فعلت المطربة المغربية سميرة سعيد. أما المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم فاستطاع أن يرقص الأجناب في حفله في مدينة شرم الشيخ.

وفي لبنان أحييت اليسا وائل كفوري حفلين في فندق «فينيسيا» وسط بيروت يوم أمس ثاني أيام العيد فيما عاصي الحلاني ورلى سعد حفلين آخرين في صالة السفراء في «كازينو لبنان» أمس أيضاً.

وإستأثر المطرب ملحم زين بحفلين في المناسبة أحدهما في مطعم «arc» في بلدة مغدوشة الجنوبية (أول أيام العيد)، والثاني في فندق «الموفيه» في بيروت حيث شاركته الفنانة هيفاء وهبي ثاني أيام العيد، وكان الموسيقار ملحم بركات الفنان الوحيد الذي غرد خارج سرب شركة «روتانا» فأحيا حفلا كبيرا أمس في مجمع «Eddie sands» الواقع في منطقة جبيل الساحلية.

المطربة كارول سماحة طارت إلى أبوظبي لتحيي العيد خارج لبنان وبالتحديد في مجمع «ترويفست» الواقع على كورنيش الإمارة.

وبجانبهم عبر الفنانون والممثلون كل بطريقته عن مسعادتهم بعيد الأضحى، فكتب الفنان محمود عبد العزيز عبر صفحته على «تويتر»: «كل سنة ومصر والأمة العربية كلها يالغ صحة وسلامة وخير وأمان، ويديم علينا الإخوة ويعم السلام علينا جميعاً، عيد أضحى سعيد».

وهناك الفنانة ليلى علي جواهرها بعيد الأضحى عبر «فيسبوك» قائلة: «عيد سعيد، أعاده الله عليكم بالحب والسعادة».

ونشرت ووجينا صورة تجمعها بالفنان محمد رمضان يهتئان فيها جمهورهما من كواليس مسرحيتهما «أهلا رمضان».

أما الفنانة نيلمة عيد فهنأت متابعيها على إنستغرام، قائلة: «أتقدم لكم بأسمى آيات التهنية والتبريك بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على جميع الأمت الإسلامية باليمن والبركات، سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من الحجاج حجهم وسعيهم، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، كل عام وأنتم بخير وسامح من عواده».

ونشرت الفنانة مي كساب صورة لها مع زوجها أوكا، عبر حسابها على



أروى



الصورة من صفحة الفنانة نانسي على «فيسبوك»



هيفاء وهبي وائل كفوري



ماجد المصري مع أولاده

وحرص عدد كبير من نجوم ومشاهير الفن، على إتباع بعض الطقوس الدينية والروحانية والأسرية، أثناء قضائهم عطلة عيد الأضحى المبارك، فقد قال ماجد المصري، إن أبرز طقوسه السفر إلى نظماً لزيارة عائلته، وقضاء أيام عيد الأضحى الأربعة هناك.

أما النجم السوري مجد القاسم فقال إنه يفضل قضاء عطلة عيد الأضحى وسط «عائلته الكبيرة»، فقد سافر إلى «العين السخنة» لقضاء الإجازة مع الأسرة، وكتب عبر «فيسبوك»: إلى جمهوري الحبيب الغالي الذي أفخر به دائماً، كل عام وأنتم يالغ خير.. كل عام وحكيم لأسركم أكبر ولأوطانكم يزيد. أعاده الله على الأمتين العربية والإسلامية بالطمانينة والسلام».

وكشفت النجمة لقاء سويدان عن طقوسها في عيد الأضحى، مؤكدة على تواجدها في القاهرة خلال أيام العيد مع الأهل، وذلك حفاظاً على الطقوس الدينية بذيح الأضحية وتوزيع اللحم.

أما الفنان عزت أبو عوف، فقال إنه يحرص دائماً على أداء عدد من الطقوس، أبرزها أداء صلاة العيد، ثم الأضحية وتوزيعها على الأقارب والمحتاجين.

وقرر عدد من النجوم مثل إيمي سمير غانم وآيت عامر، قضاء عطلة عيد الأضحى مع جمهورهم بدور العرض السينمائي.

## اليمن المتطرف دعا لمنع المسلمين من أداء شعيرة أضحية العيد وبريجيت باردو تصف العملية بالهجمية مسلمو فرنسا يحتفلون بعيد الأضحى وسط ظروف أمنية استثنائية واستقطاب سياسي حاد

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

احتفل نحو ستة ملايين مسلم بعيد الأضحى في فرنسا وسط ظروف أمنية استثنائية بسبب حالة الطوارئ التي تعيها البلاد جراء العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا، كما أن العيد جاء في وقت تعيش فيه البلاد أجواء مشحونة واستقطاباً سياسياً حاداً حول الإسلام مما تسبب في موجة عداة غير مسبوقة للمسلمين.

وحضرت «القدس العربي» خطبة العيد في مدينة نانسي شمالي فرنسا، حيث توجد غالبية مسلمة كثيفة، وشهدت صلاة العيد حضور نحو خمسة آلاف مسلم، حسب جمعية مسلمي اللوزين، في فرنسا.

وأكّد الإمام في خطبته باللغتين العربية والفرنسية على الظرف العصيب الذي تعيشه الجالية الإسلامية بسبب العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وكيف تم «استغلال هذه الأعمال الإجرامية التي لا تمت للإسلام بصله من أجل شيطنة المسلمين والزج بهم في معارك سياسية»، كما طالب إمام الخطبة المسلمين بـ«تدب العنق والأفكار المتطرفة والسهر على تربية الأبناء أحسن تربية وتعليمهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو للوسطية والاعتدال».

واختتم الإمام خطبته بالدعاء لفرنسا قائلاً «أسأل الله أن يحفظ هذا البلد من كل شر وأن يحفظ أمنه وأمننا جميعاً».

وكان المجلس الإسلامي في فرنسا دعا أئمة خطبة العيد إلى التركيز في خطبهم على ضرورة أن يوفقوا واحداً في وجه الإرهاب من أجل محاربة الفكر المتطرف الذي تغلغل في الأوساط الإسلامية، خصوصاً الشباب والمراهقين منهم. وعرفت فرنسا تنفيذ عدة عمليات إرهابية نفذها شباب مسلمون أغلبهم ترعرع ونشأ في فرنسا كما عرفت مغادرة نحو ألفي فرنسي إلى القتال في سوريا حسب آخر تقارير وزارة الداخلية الفرنسية.

ولا يزال مسلمو فرنسا يعانون من مشاكل كبيرة في مسألة ذبح الأضحية بسبب نقص المسالخ الإسلامية وبسبب القوانين الصارمة الفرنسية التي تحظر ذبح أضحية العيد خارج إطار المسالخ الخاصة.

ومنذ تأسيس المجلس الإسلامي في عام 2003 تعمل السلطات الفرنسية على تنظيم هذه الشعيرة وفق شروط صحية وإسلامية عبر توفير المسالخ في كبرى المدن بحيث بلغ عددها 42 مسلخاً، لكن رغم هذه الجهود يبقى هناك نقص حاد لتلبية مطالب ستة ملايين مسلم، وهو ما يضطر البعض إلى ذبح أضحية العيد بطريقة سرية في حديقة المنزل أو في المزارع خارج المدن.

ويسرر متقاعد مغربي يعيش في فرنسا منذ أربعين سنة قرار ذبح الأضحية في حديقته قائلاً «توفر على حديقة كبيرة، واحترم جيراني الفرنسيين وأقاسمهم فرحة العيد، لقد اخترت أضحيتي بنفسي وأريد ذبحها بيدي، أما أضحية المسالخ الإسلامية فإنك تستلمها مذبوحة

وجاهزة، كما أنني أريد أيضاً أن يشاركني أفراد هذه الشعيرة المهمة»، وفي تصريحات لـ«القدس العربي» قالت جمعية مسلمي مدينة طراب

مع الضاحية الباريسية أنها للعام الثالث على التوالي وبالتنسيق مع السلطات المحلية الفرنسية تقوم بتوفير مسلخ متنقل يشرف عليه «دباحون مسلمون» من أجل ذبح نحو ألفي خروف طوال ثلاثة أيام، ويقدر سعر الخروف بـ250 يورو، ويهدف توفير المسالخ الثقيلة إلى تجنيد المسلمين الذين هم السرية.

وأعلنت السلطات الفرنسية يوم الاثنين أن مصالح الدرك في مدينة



مسلمات فرنسيات يحتفلن بعيد الأضحى

فيو - بركان شمالي فرنسا قامت بتوقيف وتخريم فلاح بعدما أقام مسلخاً في مزرعته بشكل غير قانوني وغير مرخص به.

وكانت السلطات الفرنسية أرسلت تعليمات صارمة للمؤسسات الإسلامية وللأشخاص أصحاب المزارع تحذره من الذبيحة غير القانونية، بحيث يعاقب القانون الفرنسي بغرامات مالية تقدر بـ5 ألف يورو وستة أشهر حبساً لكل شخص قام بذبح أضحيته خارج إطار المسالخ المرخصة.

وكل عام تتعالى أصوات رافضة لشعيرة الذبح على الطريقة الإسلامية ومن بينها جمعية «بريجيت باردو» المدافعة عن حقوق الحيوان في فرنسا، المثلة الفرنسية لم تقوت الفرصة للتجهم على مسلمي فرنسا

في اليوم الأول من عيد الأضحى قائلة «هذا اليوم هو يوم حداد بالنسبة لي، بسبب هذه الطقوس الهجمية والمجازر، التي يرتكها المسلمون في حق الحيوانات»، وكانت باردو قد أرسلت من قبل الرئيس الفرنسي

مطالبة إياه بمنع المسلمين من ذبح الأضحية على الطريقة الإسلامية. اليمن المتطرف دعا بدوره من خلال توزيع منشورات إلى منع المسلمين

من أداء شعيرة أضحية العيد، وشددوا على أن «لا مكان للشعائر الإسلامية في بلدنا»، كما ادعى أنه «أمام انتشار المذاهب الإسلامية أصبح الفرنسيون يتناولون اللحم الحلال وهذا أمر مفروض ولن نقبله لأنه لأنه ليس من عاداتنا».

وأمام هذه المضايقات والمظاهر العدائية تجاه شعيرة الأضحية انبثرت أصوات وسط الجالية الإسلامية تدعو لمقاطعة أضحية العيد بسبب «الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المسلمون، وبسبب استغلال شعيرة دينية للتشهير بالإسلام»، ودعت جمعية «مسلم يونانيت» في باريس إلى

مقاطعة عيد الأضحى، مؤكدة أن الخطوة ستسكن لها «تداعيات وخيمة على الاقتصاد الفرنسي، لأن مسلمي فرنسا يضحون خلال عيد الأضحى ملايين اليوروهات في الاقتصاد عبر شراء نحو مئتي ألف خروف والذي يتراوح سعره بين 180 و300 يورو»، وحثت الجمعية المسلمين على إنفاق

قيمة أضحية العيد في «عم الجمعيات الخيرية الإسلامية والمدارس

## أكثر من ثلاثة ملايين مسلم احتفلوا بعيد الأضحى في لندن

لندن - «القدس العربي»

من محمود أبو نعمة:

احتفل أكثر من ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في العاصمة البريطانية لندن بعيد الأضحى هذا العام، وقد أقام المسلمون بشعائرهم الدينية بكل أريحية ودون أي منفضات، بل وتعاون كامل من الحكومة البريطانية وسلطات الحكم المحلي، المسلمون أقاموا الصلاة في أكثر من ألفي مسجد ومصلى، منتشرين في كافة مناطق لندن، كما أقام العديد الصلوات في العراء، كما في البلدان الإسلامية.

أكبر تجمع كان في مسجد لندن المركزي الواقع بالقرب من «بيكر ستريت»، حيث أقام المسلمون 6 صلوات ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، لإفساح المجال لكافة المسلمين للصلاة في المسجد، حيث أن المسجد يتسع لأكثر من عشرة آلاف مصلي، وهو ما يجعل العدد الذي أقام الصلاة في المسجد يصل إلى 60 ألفاً.

المساجد الأخرى في لندن أيضاً أقامت على الأقل ثلاث صلوات للعيد، لإفساح المجال أمام المصلين لأداء الصلاة، فيما قامت الشرطة البريطانية بتأمين أماكن الصلاة بسبب الازدحام الشديد، وأغلقت عدداً من الشوارع لإفساح المجال للمسلمين لأداء شعائرهم الدينية بكل سهولة وسلاسة.

العديد من الجاليات والجمعيات الإسلامية أقامت الصلاة في العراء، كما قامت بتنفيذ أنشطة مختلفة لتقديم وجبة الإفطار الجمانية والألعاب الترفيهيه للأطفال في المكان كما حدث في منطقة «سلو» غربي العاصمة.

المسلمون في بريطانيا عبروا لـ«القدس العربي» عن ارتياحهم التي تواجده في مسجد لندن المركزي، لما قامت به قوات الشرطة البريطانية من إغلاق الشوارع حول المسجد، لتسهيل الصلاة ولجعل المسلمين يؤدون شعائرهم الدينية بكل سهولة، فيما قال معظم الأشخاص الذين قابلناهم إنهم

يتمنون الاستقرار والسلام في بلداتهم.



مسجد لندن المركزي

| الجدي  | الميزان   | السرطان  | الذئب   |
|--|---|--|---|
| للمرة الأولى ربما هذه السنة بالانتعاش  | انتبه من ملاحقة قانونية وتحسب لبعض الاحتكاكات والأفخاخ، حاذر حتى لا ترتكب حماقة من النوع الذي يورث في متاعب، وتندم عليها فيما بعد | اترك المواعيد واصرف لتلبية الأفراس والمفاجآت السعيدة والانفتاح يناسب اليوم لتحقيق مشروع أو للاتصال بأشخاص تود مقابلتهم | ربما تنعم بحظ في الشؤون المالية، تتدفق، وقد يوقعون على جديد، أو ينتصرون في مباراة، أو يحققون حلماً ما   |
| الدلو  | العقرب  | الأسد  | الثور   |
| تخرج من ورطة بذكاء، وتحول بعض الفضائح إلى منطلق جديد ربما، تتفتح على مقاربة من نوع مختلف، وقد تبث قضية مالية ملحة  | تخرج من ورطة بذكاء، وتحول بعض الفضائح إلى منطلق جديد ربما، تتفتح على مقاربة من نوع مختلف، وقد تبث قضية مالية ملحة                 | تتبدل الأوضاع وتحمل إليك الحظ، تكون الداعم للمحيط وتمارس أعمالك بتقوى، اليوم تبرع وقد تنقذ الآخرين                     | يسهل أمامك الحوار والتفاهل، تجد حلاً لبعض المشاكل، في التعاطف مع فئات أو جهات أو بعض الزملاء أو الزبائن |
| الحوت  | القوس   | العذراء  | الجوزاء   |
| العديد من الأشياء لا تسير كما ينبغي، تواجه عراقيل أيضاً وتوجهت ويبدو أن الجميع يعمل ضدك، حاول أن تثريت أمام تلك الظروف التي يبدو أنها مناوئة و تعامل معها كونها تحديات | أنت مفعم بالحيوية والنشاط البدني والذهني، استخدم إمكانياتك في اتخاذ القرار السليم لتنفيذ مخططاتك                                  | يحمل اليوم أمقا هائلة ووعوداً وتطورات ممتازة، يتحدتان عن سفر أو لقاءات ممتعة أو تحضير لجديد، تشع                       | تكثر الواجبات المتنوعة لكنت قادر على إنجاح جميع مشاركتك، تشكو من التعب والإرهاق الجسدي والنفسي، خفف عنك |

| حل الغد السابق  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| <table border="1"> <tr><td>7</td><td>3</td><td>2</td><td>8</td><td>6</td><td>1</td><td>4</td><td>9</td><td>5</td></tr> <tr><td>1</td><td>5</td><td>4</td><td>2</td><td>9</td><td>7</td><td>6</td><td>3</td><td>8</td></tr> <tr><td>6</td><td>9</td><td>8</td><td>3</td><td>4</td><td>5</td><td>7</td><td>2</td><td>1</td></tr> <tr><td>4</td><td>7</td><td>5</td><td>6</td><td>2</td><td>3</td><td>8</td><td>1</td><td>9</td></tr> <tr><td>3</td><td>8</td><td>1</td><td>4</td><td>7</td><td>9</td><td>2</td><td>5</td><td>6</td></tr> <tr><td>2</td><td>6</td><td>9</td><td>1</td><td>5</td><td>8</td><td>3</td><td>7</td><td>4</td></tr> <tr><td>5</td><td>1</td><td>6</td><td>7</td><td>3</td><td>4</td><td>9</td><td>8</td><td>2</td></tr> <tr><td>9</td><td>2</td><td>7</td><td>5</td><td>8</td><td>6</td><td>1</td><td>4</td><td>3</td></tr> <tr><td>8</td><td>4</td><td>3</td><td>9</td><td>1</td><td>2</td><td>5</td><td>6</td><td>7</td></tr> </table> | 7 | 3 | 2 | 8 | 6 | 1 | 4 | 9 | 5 | 1 | 5 | 4 | 2 | 9 | 7 | 6 | 3 | 8 | 6 | 9 | 8 | 3 | 4 | 5 | 7 | 2 | 1 | 4 | 7 | 5 | 6 | 2 | 3 | 8 | 1 | 9 | 3 | 8 | 1 | 4 | 7 | 9 | 2 | 5 | 6 | 2 | 6 | 9 | 1 | 5 | 8 | 3 | 7 | 4 | 5 | 1 | 6 | 7 | 3 | 4 | 9 | 8 | 2 | 9 | 2 | 7 | 5 | 8 | 6 | 1 | 4 | 3 | 8 | 4 | 3 | 9 | 1 | 2 | 5 | 6 | 7 |
| 7   | 3 | 2 | 8 | 6 | 1 | 4 | 9 | 5 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 1   | 5 | 4 | 2 | 9 | 7 | 6 | 3 | 8 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6   | 9 | 8 | 3 | 4 | 5 | 7 | 2 | 1 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4   | 7 | 5 | 6 | 2 | 3 | 8 | 1 | 9 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3   | 8 | 1 | 4 | 7 | 9 | 2 | 5 | 6 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 2   | 6 | 9 | 1 | 5 | 8 | 3 | 7 | 4 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 5   | 1 | 6 | 7 | 3 | 4 | 9 | 8 | 2 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9   | 2 | 7 | 5 | 8 | 6 | 1 | 4 | 3 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8   | 4 | 3 | 9 | 1 | 2 | 5 | 6 | 7 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |



## وكالة الطاقة الدولية و«أوبك» تتوقعان استمرار تخمة العروض النفطية لفترة أطول مما كان مقدرا

■ لندن - رويترز: من المتوقع أن تشهد سوق النفط العالمية فائضا في الإمدادات خلال العام المقبل مع هبوط مفاجئ في نمو الطلب، وزيادة العروض، وهو ما يدفع المخزونات العالمية إلى مستويات قياسية جديدة، ويناقض توقعات سابقة من كبرى الهيئات المعنية بقطاع الطاقة. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء أن تتجاوز الإمدادات العالمية الطلب في العام المقبل، وذلك بعد شهر واحد فقط على تقديراتها السابقة بأن تشهد السوق اختفاء تخمة العروض في الفترة المتبقية من العام. وفي توقع مماثل أظهر تقرير شهري من «أوبك» أمس الأول أن أكبر المتبقي في العالم يتوقعون تسارع وتيرة الإنتاج من خارج المنظمة، مما يشير إلى احتمال وجود فائض ضخم من العروض في السوق في 2017.

وقالت الوكالة «تشير توقعاتنا في تقرير هذا الشهر إلى أن حركة العرض والطلب هذه ربما لن تتغير بشكل كبير في الأشهر المقبلة، ونتيجة لذلك فإن العرض سيواصل تجاوز الطلب في النصف الأول من العام المقبل على أقل تقدير».

وقال التقرير أن من المتوقع زيادة معدلات تشغيل المصافي العالمية بآبطا وتيرة في عشر سنوات على الأقل هذا العام، وهو ما سيقلص الطلب على النفط الخام، مع ارتفاع المخزونات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى مستوى قياسي جديد عند 3.111 مليار برميل.

وأضافت الوكالة «في ضوء توقعاتنا الأشد تشاؤما لنشاط التكسير في النصف الثاني من 2016، وتعديلاتنا المتعلقة بإمدادات الخام، فإن السحب المتوقع من المخزونات في الربع الثالث من 2016 يأت أقل الآن، بينما زادت وتيرة ارتفاع المتوقع في المخزونات في الربع الأخير من 2016».

ويتباطأ نمو الطلب العالمي بوتيرة أسرع مما توقعت الوكالة في وقت سابق، وأبقت وكالة الطاقة على توقعاتها لنمو الطلب في 2017 دون تغيير عن تقديراتها في يونيو/ حزيران عند 1.2 مليون برميل يوميا، لكنها خفضت توقعاتها لنمو الاستهلاك في 2016 إلى 1.3 مليون برميل يوميا من 1.4 مليون برميل. وقالت الوكالة «التغير الرئيسي المتعلق

بالطلب في هذا التقرير هو انخفاض قدره 300 ألف برميل يوميا لتقديرات الطلب العالمي في الربع الثالث من 2016، مع ما يرتب عليه من تقليص صافي توقعات 2016 بواقع 100 ألف برميل يوميا».

وهجعت العقود الآجلة لخام برنت نحو اثنين في المئة أمس الثلاثاء إلى 47.30 دولار للبرميل، لكنها لا تزال مرتفعة 70 في المئة منذ بداية العام، إلا أنها عند نصف مستوياتها قبل عامين.

ورغم انهيار أسعار النفط، وما ترتب عليه من تقلص الاستثمارات فإن إنتاج الخام العالمي مازال في صعود، ولكن ليس بالوتيرة السريعة التي شهدناها عام 2015، وتقرر المنجون مرتفعو التكلفة خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» تضروا شديدا.

غير أن «أوبك» عوضت هذه الخسارة، حيث زادت كل من السعودية وإيران إنتاجها أكثر من مليون برميل يوميا منذ أواخر 2014، حينما غيرت المنظمة سياستها إلى الدفاع عن الحصص السوقية بدلا من دعم الأسعار.

وتتوقع أوبك أن يبلغ متوسط الطلب على

نفطها 32.48 مليون برميل يوميا في 2017، بانخفاض قدره 530 ألف برميل يوميا عن تقديراتها السابقة.

وقال يوجين فاينبرغ، رئيس استراتيجية السلع الأولية لدى «كومرتس بنك» الألماني «يبدو أن الموقف تدهور بشدة من منظور أوبك ووكالة الطاقة الدولية أيضا».

وأضاف «نحن في الربع الثالث من 2016، ولن نرى توازنا على مدى السنة أشهر المقبلة وهو بالقطع غير رئيسي».

ومع اقتراب إنتاج «أوبك» من مستويات قياسية وزيادة الإمدادات من المنتجين الآخرين سيكون من الصعب على المنظمة التي تقودها السعودية ومناقشتها روسيا الاتفاق على خطوات لدعم السوق، ومن المتوقع أن يجتمع المنجون في الجزائر على هامش «منتدى الطاقة الدولي» بين 26 و28 سبتمبر/أيلول.

من جانبها رفعت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس الأول توقعاتها لإمدادات النفط من خارج المنظمة في 2016 و2017 صعوديا، منتقدة إلى عدة عوامل من بينها بدء إنتاج حقل كاشاجان في قازاخستان، وانخفاض يفوق المتوقع في

إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، وقالت إن التوقعات الحالية تشير إلى المزيد من الإنتاج.

زجاج في تقرير المنظمة «من المتوقع ارتفاع 2016 مقارنة بالنصف الأول».

وتتوقع أن يرتفع الإنتاج من خارجها بواقع 200 ألف برميل يوميا في 2017، مقارنة مع انخفاض قدره 150 ألف برميل يوميا في توقعات سابقة.

وعلاوة على ذلك جرى تعديل توقعات إنتاج 2017 بأكملها صعوديا بواقع 180 ألف برميل يوميا.

وقال التقرير إن «أوبك» نفسها أبتت على الإنتاج قرب أعلى مستوياته في عدة سنوات في أغسطس/ آب، حيث ضخ 33.24 مليون برميل يوميا وفق البيانات التي جمعها أوبك من مصادر ثانوية بانخفاض قدره 23 ألف برميل يوميا عن يوليو/تموز.

وكان الإنتاج في يوليو هو الأعلى منذ 2008 على الأقل، وفق مراجعة أجرتها رويترز لتقارير سابقة لمنظمة «أوبك».

## صادرات الوقود الصينية تلقي بظلال قاتمة على منتجات النفط العالمية في الربع الرابع

■ بكين - رويترز: تستعد مصافي النفط الحكومية في الصين لتصدير المزيد من الديزل والبنزين في الأشهر المقبلة، في الوقت الذي تنتشر فيه حالة من القلق في السوق العالمية المتشعبة بالفعل، بسبب التوقعات القاتمة للفترة التي جرت العادة على أن تكون الأفضل في جانب الاستهلاك.

وحتى في الوقت الذي يلوح فيه الطلب على التدفئة في الأفق، ومع توقعات بازدهام الطرق بالمسافرين برا لقضاء عطلة تستمر أسبوعا في أكتوبر/تشرين الأول، قال أكثر من 12 من مدراء شركات التكسير والمحللين والتجار في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم إن الربع الأخير سيكون معكوما بتخمة في العروض وتباطؤ الاستهلاك المحلي.

وإدى تباطؤ الطلب هذا العام، وارتفاع الإنتاج من المصافي الصغيرة المستقلة في الصين، إلى تضخم المخزونات المحلية، وشجع شركات النفط الحكومية على بيع المنتجات النفطية المخزرة في الخارج. وفي يوليو/تموز بلغت هذه الشحنات رقما قياسيا لتصبح الصين مصدرا صافيا للوقود للمرة الأولى في ثلاث سنوات على الأقل.

ويقول محللون من شركتي «ستيبوه» ولونغ تشونغ، و«سابلان» تشاينا إنفورميشن غروب» إن الطلب المجمع على الديزل والبنزين سيهبط في الربع الأخير للمرة الأولى على أساس سنوي منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في 2009.



جانب من مصفاة نفط خاصة في إقليم شانغونغ الصيني

وقالت مصادر في أربع مصافي - مملوكة لـ«سينوبك» و«بتروتشاينا» وشركة الصين الوطنية للنفط البحري «كنوك»، تصف ضمن أكبر عشر مصافي في الصين - إن التوقعات لا تترك لهم سوى القليل من الخيارات، غير المزيد من التوسع في الأسواق الخارجية.

وتوضح مصفاة داليان - أكبر مصافي «بتروتشاينا» بقدرة إنتاجية 410 آلاف برميل يوميا - العضلة التي تواجهها المصافي.

وقال أحد كبار مديري المصفاة بعد أن طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مأخوذ بالحديث إلى وسائل الإعلام أنه بدلا من الاستعداد لزيادة الطلب الموسمي في السوق المحلية، تتطلع المصفاة لبيع المزيد من الإنتاج للأسواق الأجنبية في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول، مع ضعف هوامش الأرباح المحلية.

ومع سعيها للعثور على مشترين محليين لمنتجاتها، خفضت «بتروتشاينا» بالفعل حجم الاستفادة من الطاقة الإنتاجية لمصفاة داليان إلى 80 في المئة، مقارنة بـ 85 في المئة في الشهور الأخيرة.

وقال المدير «بده» موسم الصيد (في أكتوبر) سوف يتراز الطلب على الديزل لكن السوق ما يزال مشبعة مع وفرة الإمدادات».

وبينما تحقق المصافي الواقعة على الساحل الصيني بالقرب من المدن الكبرى أرباحا جيدة نظرا لقوة الطلب، فإن هوامش أرباح المصافي الواقعة في شمال وجنوب البلاد انخفضت

مع تراجع الاستهلاك وتضخم تخمة العرض.

وقال أحد كبار المديرين في مصفاة «كنوك» الرئيسية في مدينة هويتشو في إقليم جونغونغ الجنوبي «خفف الإنتاج سيكون ملاندا الأخير إذا كانت الأسواق الخارجية متمثلة ولم تستطع التصدير».

وزادت المعاناة مع تراجع الطلب على الديزل والبنزين بنسبة سبعة في المئة في الأشهر السبعة الأولى من 2016، وفق حسابات رويترز، وذلك مقارنة بنمو الطلب على الديزل والبنزين بنسبة ثلاثة في المئة في 2015 وستة في المئة في 2014.

ويقول محللون ومصادر في القطاع ان الطلب في الربع الأخير - رغم ان التوقعات بانخفاضه مقابل العام الماضي للمرة الأولى في سبع سنوات - سيحسن قبلا عن الربع السابق، لكن ليس بما يكفي للتخلص من وفرة العرض.

لكن التهديدات بمزيد من الصادرات ستكون أمرا من الصعب تحيله من منطقتنا تعاني بالفعل من تسريع الصين لتوتيرة الشحنات.

وتكثف تلك الشحنات المعركة من أجل الحصص السوقية مع المنافسين في كوريا الجنوبية واليابان، وفق ما قالته مصادر في تلك الدول، كما ستمتد تداعيات ذلك خارج آسيا.

على صعيد آخر قال محللون إن مشتريات الصين من النفط الخام المخصصة للتخزين الاستراتيجي قد تباطأت في النصف الأول من 2016، نظرا للتأخر في بناء المنشآت وامتلاء مواقع التخزين القائمة، مما نتج عنه تدفق مزيد من الواردات على المصافي المستقلة.

وتظهر المنافسة تزايد القوة الشرائية لتلك المصافي، وحد تباطؤ مشتريات التخزين على الأرجح الطلب الصيني على الخام في النصف الأول من العام، لكن ذلك قد يتغير مع تشغيل المواقع الجديدة لتخزين النفط الاستراتيجي في 2016 وأوائل 2017.

وتقدر «إس.آي.إيه» للاستشارات أن الصين في بكين أن المخزونات الحكومية بلغت 35.6 مليون طن، بما يعادل 260 مليون برميل في نهاية يوليو/تموز، بمعدل ملء قدره 180 ألف برميل يوميا في المتوسط. وهذا أقل 25 في المئة من بيانات الحكومة للنصف الثاني من 2015.

وساهمت عوامل عديدة في هذا التباطؤ من بينها تأخر بناء صهاريج التخزين الجديدة، والصعوبات

## المصارف الأجنبية الكبرى ما زالت متحفظة من التعامل مع إيران

■ طهران - أف ب: بعد تسعة أشهر من دخول الاتفاق النووي مع القوى الكبرى حيز التنفيذ، ورفع جزء كبير من العقوبات الدولية المفروضة على طهران، ما زالت المصارف الكبرى وخصوصا الأوروبية منها تتحفظ على التعامل مع إيران خوفا من عقوبات بته.

وقال برونز عقيلي رئيس مجلس إدارة مصرف الشرق الأوسط (خاورميانه بالفارسية) حاليا، وأقمت مصارف أوروبية صغيرة على العمل معنا، مشيرا إلى أربعة مصارف إيطالية ومصرفين نمساويين وثلاثة سويسرية وثلاثة ألمانية واثنين بلجيكيين. وأضاف عقيلي «لكنهم يوافقون أي من المصارف المتوسطة أو الكبرى على ذلك حتى الآن».

وقال خبير مصرفي إن بين هذه المؤسسات المصرفية التي واقفت على العمل في إيران النمساويان «إيفاليزن بنك» و«إيرستيبانك» والإيطاليان «ميديو بنك» و«بنكو بوبولاري» والبنوك الألمانية «أهينده» (المصرف التجاري

الأوروبي الألماني) وبنك التنمية «كاف.في» و«أ.كاف.» (البنك الأوروبي للتصدير) والبلجيكي «كي.بي.سي» والهولندي «أي.أي.جي»، إلى جانب المصافي التركية «خلق» (بنك الشعب).

وأوضح الخبير إن هذه المصارف «أقامت علاقات عمل مع البنوك الإيرانية للتحقق رسائل اعتماد بمبالغ صغيرة تبلغ 10 و20 و30 مليون دولار»، وأضاف «لكنها لا تمك الموارد لتمويل مشاريع كبيرة مثل عقد شراء 118 طائرة إيرباص ونحو خمسة طائرات بوينغ أو مشاريع للتنمية الغازية والنفطية في البلاد».

ويقول الرئيس حسن روحاني إن إيران تحتاج إلى استثمارات أجنبية تتراوح بين ثلاثين وخمسين مليار دولار سنويا لتحديث منشآتها الصناعية وإنعاش اقتصادها.

لكن بدون الإغواء بوجوب اعتمادها، ومن المستحيل تحقيق هذا الهدف.

مؤخرا صرح علاء الدين بورجودي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى

الموجبة) ودعمها المقترض «للإرهاب» و«انتهاكها حقوق الإنسان».

وما زالت 180 شخصية وشركة إيرانية مدرجة على «لائحة سوداء» أمريكية، بينها حرس الثورة ووزارة الدفاع والشركات الجويتان «ماهان للطيران» و«كاسبيان إير» (طيران بحر قزوين) أو مصارف صادرات، و«انصار» و«مهتر».

وقال نائب وزير النفط الإيراني المنكف الشؤون الدولية، حسين زمامي نيا، إن الأمريكيين يقيمون نوعا من التخوف من إيران إلى درجة أن لا أحد يريد مبادلات فعليه مع إيران».

ويشير هذا الوضع غضب الأوروبيين أيضا، فقد صرحت وزيرة البيئة الفرنسية، سيجولين روابال، خلال زيارة إلى إيران في نهاية آب/أغسطس أن «المصارف الفرنسية المرتبطة بالمصارف الأمريكية لا تجرؤ على التدخل في إيران، هذا أمر غير مقبول إطلاقا».

وقال سميت إن «تحفظ المصارف الأجنبية

## أسعار النفط تهوي 3 في المئة بعد توقعات استمرار تخمة العروض

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط بما يصل إلى ثلاثة في المئة أمس الثلاثاء، بعد أن عدل المستهلكون والمنتجون توقعاتهم على نحو يشير إلى استقرار تخمة العروض العالمي من الخام، لفترة أطول من التكهينات السابقة.

فقد قالت وكالة الطاقة الدولية، التي تقدم المشورة إلى البلدان المستهلكة، إن تباطؤ حادا في نمو الطلب على النفط، وتضخم المخزونات وتنامي الإمدادات، يعني استمرار تخمة العروض حتى نهاية النصف الأول من 2017 على أقل تقدير.

جاءت تعليقات وكالة الطاقة بعد توقعات من منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس الأول أشارت على نحو مفاجئ إلى تنامي الفائض في العام المقبل، بسبب حقول جديدة في الدول غير الأعضاء، وصعود شركات النفط الصخري الأمريكية لفترة أطول من المتوقع في وجه الخام الرخيص.

وقال يوجين فاينبرغ، مدير استراتيجية السلع الأولية في «كومرتس بنك» الألماني «يبدو أن الوضع تدهور بشدة في نظر أوبك ووكالة الطاقة. إن اندهش لرؤية المنظر إعلان بيانات مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة اليوم الأربعاء، وتوقع استطلاع رويترز ارتفاع المخزونات الأسبوع الماضي بعدما شهدت أكبر هبوط لها منذ عام 1999 في الأسبوع الذي سبق».

وأثر ارتفاع الدولار أيضا على السلع الأولية الأخرى المقومة بالعملة الأمريكية، حيث أصبحت أعلى تكلفة لحملة العملات الأخرى مثل اليورو. وتراجعت سوق الأسهم الأمريكية أكثر من واحد في المئة مما ساهم في أجواء المرآة على انخفاض الأسعار.

ويحاول الساسة 1526 بتوقيت غرينتش تراجع خام برنت دولارا واحدا بما يعادل اثنين في المئة إلى 47.32 دولار للبرميل.

ونزل الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.25 دولار أو 2.7 في المئة إلى 45.04 دولار.

وقال تاجر إن أسعار النفط لم تتلق دعما يذكر من بيانات إيجابية عن نمو الناتج الصناعي الصيني في أغسطس/ آب، حيث ظل الإقبال على جني الأرباح هو الاتجاه السائد في السوق.

ونما الناتج الصناعي الصيني بأسرع وتيرة له في خمسة أشهر في أغسطس، مع تعافي الطلب على منتجات من بينها الفحم والسيارات، بفضل ارتفاع الإنتاج الحكومي، وانتعاش الائتمانات لأجل عام، وتزايد نشاط قطاع العقارات.

ومن المنتظر إعلان بيانات مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة اليوم الأربعاء، وتوقع استطلاع رويترز ارتفاع المخزونات الأسبوع الماضي بعدما شهدت أكبر هبوط لها منذ عام 1999 في الأسبوع الذي سبق».

## روسيا قد تحظر استيراد الحمضيات المصرية وسط خلاف بشأن صادرات القمح

ولم تكشف الهيئة عن قائمة المنتجات التي قد يتقرر حظرها ولم ترد على مكاتبات من رويترز.

وكانت روسيا استوردت ما قيمته 150 مليون دولار من منتجات الحمضيات المصرية في 2015 بما يعادل حوالي 13 في المئة من إجمالي وارداتها من الحمضيات.

وقال تاجر قفاعة مصري أنه لم يسمح بأي شكوى روسية بخصوص الحمضيات المصرية، وأضاف «طبعاً عندنا مخاوف كبيرة لأن أي تعليق أو قرار سيؤثر بشكل مباشر على حجم العقود».

وقال إبراهيم إمبابي، رئيس إدارة الحجر الزراعي المصرية، إنه لم يلق أي إخطار من روسيا عن «مخالفات منتهجة، في الفواكه المصرية».

وأضاف «الحجر الزراعي المصري سيرد على هذا بقوة وعلى أساس علمي».

وقال دميتري ويلكو مدير «أيكار» الاستشارية «مصر أكبر عميل لروسيا. الوضع بيعت على الكافية في ظل غيابها عن السوق».

والاستيراد فيما يتعلق بـ«الأرغوت»، حيث تقرر منعه تماما مع تطبيق القواعد الجديدة بأثر رجعي بما يؤخر على مئات الآلاف من الأطنان التي لم تشحن بعد.

قال العقاد على تلك المبيعات بموجب قواعد تسمح بنسبة لا تزيد على 0.05 في المئة وهو المعيار العالمي الشائع.

وتراجعت أسعار صادرات القمح الروسية الأسبوع الماضي، لأسباب منها تأخر الإمدادات المتجهة إلى مصر. ومن المتوقع أن تظل تحت ضغط لحين التوصل إلى حل حسبما قال تاجر. وكانت مصر اشترت ستة ملايين طن من القمح الروسي في السنة التسوية 2015-2016 التي انتهت 30 يونيو/حزيران، أي ربع إجمالي صادرات موسكو من القمح لهذا الفترة، من جهة ثانية قالت هيئة سلامة الغذاء الروسية أمس إن لديها بواعت قلق من «مخالفات منتهجة للمتطلبات الدولية والمتعلقة بالصحة النباتية»، في «الإمدادات الضخمة» من الحمضيات المصنعة المصدرة إلى روسيا.

ولروسيا سجل حافل من استخدام التهديدات وتقليص الواردات في النزاعات التجارية.

■ موسكو - رويترز: هددت روسيا أمس الثلاثاء بحظر استيراد الحمضيات (الموالج) المصرية، في خطوة قد تصعد الخلاف التجاري بشأن صادرات القمح الروسي إلى أكبر بلد مستورد للقمح في العالم.

كانت موسكو قالت هذا الأسبوع أنها تأمل في إجراء محادثات مع مصر، أكبر مشتر لقمحها، بشأن عدم موافقة القاهرة على شحنات قمح روسية منذ أن شددت أو أخرج أغسطس/ آب لوائح حظر «الأرغوت» الشائع في الحبوب.

وقال التجار إن هذه الشحنات يشغبه في احتوائها على مستويات ضئيلة من الفطر متحجرة منذ ذلك الحين في الموانئ الروسية، بانتظار قرار القاهرة إن كانت ستسمح بها وفقا للقواعد القديمة.

وقد يعني عدم القبول بأي نسبة «أرغوت» وقف صادرات القمح الروسي إلى مصر، في وقت تخصص فيه موسكو أضخم محصول قمح لها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

وقد اشترت الهيئة المصرية العامة للسلع التوينية 540 ألف طن من القمح الروسي منذ يوليو/تموز، قبل تشديد قيود

إنتاج يوليو/تموز بسبب صيانة موسمية.

وتعاني الإنتاج منذ ذلك الحين ليقتررب من 11 مليون برميل في الفترة من الأول حتى السابع من سبتمبر/أيلول.

وتستعد شركة «لوك أويل»، ثاني أكبر منتج للخام في روسيا، لتدشين حقل جديد في منطقة يامال الشمالية في وقت لاحق هذا الشهر سينتج 100 ألف طن من الخام هذا العام. ومن المقرر أن تبدأ الشركة أيضا الإنتاج من حقل فيلاتونوفسكو جوي في بحر قزوين في سبتمبر، بهدف استخراج ما يصل إلى مليون طن من النفط بحلول نهاية العام.

## توقع ارتفاع إنتاج روسيا النفطية لأعلى مستوى في 30 عاما

وقال أحد المصدرين «سيكون الإنتاج ما بين 546 و547 مليون طن هذا العام. الشركات تنفذ أعمال التكثيف بنشاط ولوك أول تدشن حقولا جديدة»، وأكد مصدر آخر التوقعات الجديدة. وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نواف في يوليو/تموز إن إنتاج النفط من المتوقع أن يتراوح بين 542 و544 مليون طن هذا العام (10.85-10.90 مليون برميل يوميا) ارتفاعا من نحو 534 مليون طن في 2015.

ولم ترد وزارة الطاقة على الفور على طلب التعليق. وبلغ إنتاج روسيا من النفط في أغسطس/ آب 10.71 مليون برميل يوميا بانخفاض نسبته 1.3 في المئة عن حجم

■ موسكو - رويترز: قال مصدران مقربان من وزارة الطاقة أمس الأول إن إنتاج النفط في روسيا - أكبر منتج للخام في العالم - من المتوقع أن يرتفع هذا العام بنسبة 2.2 في المئة فوق التوقعات ليصل إلى أعلى مستوى في نحو 30 عاما، بما يتراوح بين 546 و547 مليون طن.

وتتجاوز روسيا باستمرار توقعات إنتاج النفط الذي يشهد زيادة مطردة منذ عام 2009، عندما أدى هبوط في أسعار الخام إلى خفض مستويات الإنتاج.

ومنذ ذلك الحين زادت الشركات الروسية معدلات الحفر بنحو عشرة في المئة سنويا.

## بريطانيا تصدر عملة نقدية بلاستيكية جديدة تحمل صورة تشرشل



محافظ بنك إنكلترا يقدم ورقة الخمسة جنيهات البلاستيكية

■ لندن - د ب أ: أصدر بنك إنكلترا المركزي أمس الثلاثاء ورقة نقدية بلاستيكية من فئة خمسة جنيهات إسترليني، تحمل صورة رئيس الوزراء الأسبق ونستون تشرشل، قائلاً إن تلك الورقة الجديدة توفر قدراً أكبر من الأمان، وهي قوية بما يكفي لتتحمل غسلها في غسالة الملابس. وقال البنك إن ورقة النقد الجديدة التي تقاوم الاتساع والرطوبة يمكن أن يزيد عمرها الافتراضي بمقدار مرتين ونصف على العملات الورقية الأخرى. وأضاف أنها تتسم بعدد من الخصائص الأمنية التي تجعل من الصعب تزويرها، مشيراً إلى النافذة الشفافة وصورة مرسومة من رفاق زهيبية اللون على الوجه الأول للورقة ومن الفضة على الوجه الآخر. وقال مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا، في بيان قبل طرح الورقة الجديدة إنه اختار تشرشل لوضعه عليها لأنه «واحد من أعظم رجال الدولة في كل العصور وهو رئيس الوزراء الوحيد الذي حصل على جائزة نوبل للآداب». وأضاف أن أوراق العملة البريطانية تمثل سجلاً للذاكرة الجماعية للمملكة المتحدة، وتسجلاً للإنجازات البارزة لأعظم شخصيات الأمة البريطانية، «وكما هو الحال بالنسبة لتشرشل، فالورقة النقدية الجديدة سوف تتحدى اختبار الزمن».

## الإسترليني يهبط 1 في المئة إلى أدنى مستوى في أسبوعين

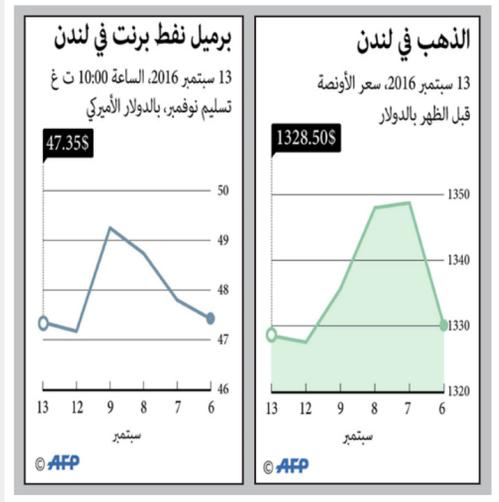
■ لندن - رويترز: تراجع الجنيه الإسترليني أمس الثلاثاء أكثر من واحد في المئة، ليسجل أقل مستوياته في أسبوعين، بعد أن جاء معدل التضخم البريطاني دون التوقعات، ومع عودة المستثمرين للتركيز على الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد من جراء مفاوضات بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي. كان الإسترليني في صعود حتى يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، عندما بلغ أعلى مستوى في سبعة أسابيع عند 1.3445 دولار، لتتجاوز مكاسبه الخمسة في المئة منذ سجل أدنى سعر في ثلاثة عقود في يوليو/تموز، عقب استفتاء الاتحاد الأوروبي مع تقليص الاستثمارين المركز المدينة في العملة. لكن الإسترليني فقد نحو اثنين في المئة منذ ذلك الحين، مع ترك بنك إنكلترا المركزي

البناب مفتوحاً لمزيد من التيسير النقدي، وعودة مفاوضات الخروج البريطاني إلى عناوين الأخبار إثر عودة البرلمان البريطاني من عطلة. وأظهرت البيانات الصادرة أمس استقرار التضخم السنوي لأسعار المستهلكين البريطانيين في أغسطس/ آب الماضي عند 0.6 في المئة، وجاء التضخم الأساسي أقل من المتوقع أيضاً. ونزل الإسترليني بعد البيانات ثم واصل خسائره ليسجل 1.3190 دولار بانخفاض 1.1 في المئة عن الإغلاق السابق، وعند أدنى مستوياته منذ أول سبتمبر/ أيلول، وهبطت العملة 1.1 في المئة أيضاً أمام اليورو لتسجل أقل سعر في أسبوعين عند 85.21 بنس.

## تراجع أسعار الذهب مع تقييم المستثمرين احتمالات رفع الفائدة الأمريكية

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الثلاثاء وسط حالة من الضبابية التي تكتنف احتمالات إقدام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على رفع أسعار الفائدة الأسبوع المقبل. وقالت عضوة في لجنة السوق المفتوحة الاتحادية المعنية بتحديد السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي أمس الأول إن مبررات تشديد السياسة النقدية باتت «أقل إقناعاً»، وهو ما دفع المتعاملين إلى تقليص تقديراتهم لنسبة احتمال رفع الفائدة في سبتمبر/ أيلول، إلى 15 في المئة من 24 في المئة يوم الجمعة وفقاً لما ذكرته «سي.إم.إي غروب». وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1324.46 دولار لانخفاض البوليادوم 0.5 في المئة ليُسجل 657 دولاراً لأوقية بعدما بلغ أدنى مستوى له منذ 20 يوليو/تموز عند 650.15 دولار للأوقية أمس.

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الثلاثاء وسط حالة من الضبابية التي تكتنف احتمالات إقدام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على رفع أسعار الفائدة الأسبوع المقبل. وقالت عضوة في لجنة السوق المفتوحة الاتحادية المعنية بتحديد السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي أمس الأول إن مبررات تشديد السياسة النقدية باتت «أقل إقناعاً»، وهو ما دفع المتعاملين إلى تقليص تقديراتهم لنسبة احتمال رفع الفائدة في سبتمبر/ أيلول، إلى 15 في المئة من 24 في المئة يوم الجمعة وفقاً لما ذكرته «سي.إم.إي غروب». وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1324.46 دولار لانخفاض البوليادوم 0.5 في المئة ليُسجل 657 دولاراً لأوقية بعدما بلغ أدنى مستوى له منذ 20 يوليو/تموز عند 650.15 دولار للأوقية أمس.



## الأزمة الاقتصادية في روسيا تلقي بظلالها على حملة الانتخابات التشريعية

كان بروزها مؤخراً يحفز الاستهلاك ويجذب الشركات متعددة الجنسيات. وقبيل الانتخابات التشريعية، أعلنت الحكومة عن دفع علاوة قريبا للمقاعدين، في غياب أموال تسمح كالعادة برفع المعاشات التقاعدية تماشياً مع نسبة التضخم. وقالت الخبيرة السياسية إيكاتيرينا شومان من الأكاديمية الروسية للاقتصاد الوطني والإدارة العامة «للمرة الأولى منذ 15 عاماً، تجري الانتخابات في سياق من تراجع المداخل الفعلية للأسر». وتابعت «في الوقت الحاضر، لم يكن للمسألة انعكاسات سياسية كبرى (...) لكن يمكننا رؤية بوادر استياء في تطور شعبية الحزب الحاكم والحكومة، لكن ليس في شعبية الرئيس». وترى الخبيرة أنه في غياب «خيار حقيقي» في الانتخابات وانعدام الإحساس بأن لصوت كل ناخب وزنه، فإن الامتناع سيسجل نسبة عالية.

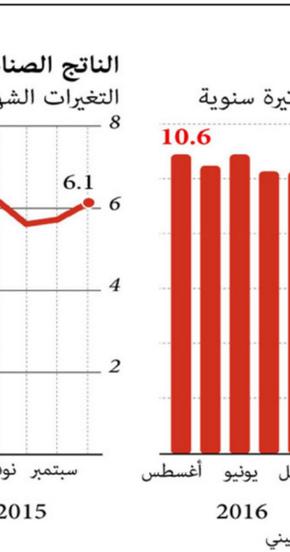
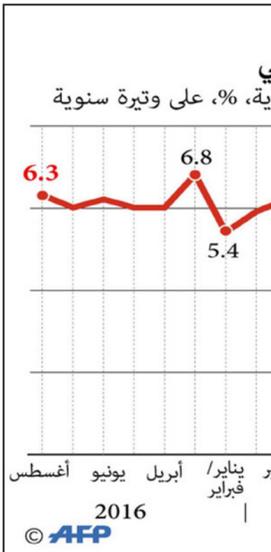
كان بروزها مؤخراً يحفز الاستهلاك ويجذب الشركات متعددة الجنسيات. وقبيل الانتخابات التشريعية، أعلنت الحكومة عن دفع علاوة قريبا للمقاعدين، في غياب أموال تسمح كالعادة برفع المعاشات التقاعدية تماشياً مع نسبة التضخم. وقالت الخبيرة السياسية إيكاتيرينا شومان من الأكاديمية الروسية للاقتصاد الوطني والإدارة العامة «للمرة الأولى منذ 15 عاماً، تجري الانتخابات في سياق من تراجع المداخل الفعلية للأسر». وتابعت «في الوقت الحاضر، لم يكن للمسألة انعكاسات سياسية كبرى (...) لكن يمكننا رؤية بوادر استياء في تطور شعبية الحزب الحاكم والحكومة، لكن ليس في شعبية الرئيس». وترى الخبيرة أنه في غياب «خيار حقيقي» في الانتخابات وانعدام الإحساس بأن لصوت كل ناخب وزنه، فإن الامتناع سيسجل نسبة عالية.

على صعيد الشروة الوطنية، فإن الأزمة أبطلت فاعلية كل التقدم الاقتصادي الذي أنجز خلال عقد كامل، بحسب ما رأى خبراء «المعهد العالي للاقتصاد» في موسكو، وهو ما يتجلى مثلاً في ارتفاع نسبة الفقر إلى أعلى مستوياتها خلال عشر سنوات. وإلى جانب اعتماد تدابير محددة الأهداف لمكافحة الأزمة، كان التقشف المالي الإستراتيجية الرئيسية التي اتبعتها بوتين. حين تجد الحكومة صعوبة في التصدي لتدهور العائدات النفطية، فإن مواضع مثل كلفة القروض والمساعدات العائلية تطرح بشكل أوسع في النقاشات السياسية بين المرشحين وإعلانات الحملات الانتخابية. ويسعى فاليري راشكين، النائب الشيوعي منذ 1999، في أحد مناهزات ضواحي موسكو لإيصال رسالته، فيعد مستوى المعاشات التقاعدية المتدني، وارتفاع الضرائب المحلية، ليعلم أن «الشعب سئم من سياسة الحكومة الليبرالية، حاصداً موافقة ثلاثين ناشطاً ومارا تجمعوا في حوله. وانعكست الأزمة التي تراكفت مع تضخم قوي على القدرة الشرائية للمواطنين الروس، ولا سيما المقاعدين وموظفي الدولة الذين كان يملكون في أوج ثروتهم في التسعينيات. وسد هبوط قيمة الروبل، الذي جعل المنتجات المستوردة أغلى كلفة، ضربة قوية للطبقة الوسطى التي

موسكو - أف ب: تستعد روسيا لانتخابات تشريعية في 18 أيلول/سبتمبر الجاري لاختيار البرلمان المكلف تطبيق الإصلاحات التي وعد بها الرئيس فلاديمير بوتين، ما يمنح الناخبين فرصة نادرة لإبداء رأيهم في خيارات السلطة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد. لكن بالرغم من تراجع الوضع الاقتصادي، مع انخفاض الدخل وارتفاع الفقر، من المتوقع أن يهيم أنصار الكرملين مرة جديدة على نتيجة الانتخابات. وأثارت العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا، في أعقاب الأزمة الأوكرانية، وتدهور أسعار النفط والغاز التي تشكل مصدر العائدات الرئيسي للدولة الروسية، أزمة مالية خطيرة في نهاية 2014. تلاها أطول انكماش اقتصادي عرفته البلاد منذ وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة عام 1999. فقد تدهور إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 3.7 في المئة عام 2015، ومن المتوقع أن يتراجع بما لا يقل عن 0.5 في المئة في 2016. غير أن الفصل الثالث أظهر استقراراً، وتامل السلطات في انعكاس بطيء في النصف الثاني من السنة. غير أنها حذرت من أنه ما لم ترتفع أسعار النفط، فإن الإصلاحات الصارمة الهادفة إلى إدخال الليبرالية إلى الاقتصاد وتوحيه، هي وحدها التي يمكن أن تجنب البلاد السقوط في هوة «الركود».

■ إمكانات تحسن الاقتصاد إذا كانت روسيا استخدمت حتى الآن الاحتياطات المالية التي جمعتها في فترة الازدهار الاقتصادي لتعويض عن العجز. إلا أن هذه الاحتياطات تتراجع بشكل خطير. وهذا ما يحتم على النواب الجدد إقرار ميزانيات بالغة

## الصين: ارتفاع الإنتاج الصناعي وعودة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى النمو



بكين - وكالات: سجلت إحصاءات حكومية صينية نشرت أمس الثلاثاء تسارع نمو الإنتاج الصناعي والمبيعات بالمقر في البلاد في أغسطس/ آب الماضي إلى حد فاق التوقعات، في مؤشرات مشجعة لثاني اقتصاد في العالم. وأشار المكتب الوطني للإحصاءات إلى ارتفاع الإنتاج الصناعي بنسبة 6.3 في المئة مقارنة بالفترة نفسها في العام الفات، ما يعكس تسارعاً مقارنة بارتفاع 6.0 في المئة سجل في تموز/يوليو متجاوزاً توقعات قناة بلومبرغ الإخبارية التي بلغت 6.2 في المئة استناداً إلى استطلاع آراء خبراء اقتصاد. من جهة أخرى سجلت مبيعات الفرق، التي تشكل مقياساً أساسياً للاستهلاك الفردي، ارتفاعاً بنسبة 10.6 في المئة في أغسطس بحسب مكتب الإحصاءات، تجاوز أيضاً التوقعات ونسبته في يوليو. تسعى بكين إلى تحويل الاقتصاد من الاعتماد على نفقات الاستثمار والصادرات ليصبح مدفوعاً بطلب المستهلكين. لكن الفترة الانتقالية شهدت مطبات تخللها تباطؤ إجمالي الناتج الداخلي. ومع أن الصين محرك محوري للاقتصاد العالمي، فقد شهدت في العام الفات نسب النمو الأكثر بطئاً في ربع القرن الأخير، وواصلت التباطؤ منذ ذلك الحين.

■ مبيعات التجزئة سجلت نمواً قوياً خلال الشهر الماضي. وتابع ولكن مع تعافي الإرباح الصناعية مؤخراً، وكذلك الاستثمار في أغسطس، يفترض بالضغط إلى الأسفل إن يخف. ويشكل الحفاظ على النمو أولوية حيوية للحزب الشيوعي الصيني، الحريص على نقادي تهديد الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن البطالة. وقال سفينغ إن البطالة قد تبقى مستقرة رغم فائض قدرات الإنتاج وفائض المخزون والافتراض، مع التركيز على صناعة الصلب المتعثرة في البلاد والتي تنهتها الصناعات المنافسة الأمريكية والأوروبية بإغلاق الأسواق العالمية. وتسعى السلطات الصينية إلى تخفيض 45 مليون طن من قدرة إنتاج الصلب للعام الجاري. وأعلنت الصحيفة التي تعتبر الناطقة الرسمية للحزب الشيوعي الحاكم (بيجينغ ديلي) في الشهر الفات عن الغاء إنتاج حوالي 21 مليون طن حتى يوليو/تموز. لكن الإنتاج الفعلي للصلب الخام ارتفع بنسبة 3 في المئة مقارنة بالفترة نفسها في العام الفات في أغسطس، على ما كشفت أرقام المكتب الوطني للإحصاءات في ارتفاع قدره 2.6 في المئة سجل في الشهر السابق. وقال لويس كويس، رئيس قسم اقتصادات اسيا في «مكسفر دايو كويس»، الإستشارية «توقع أن يبقى الاستثمار خاضعاً للضغط في ما تبقى من العام بسبب تباطؤ البناء العقاري والقدرة

الائثر المتأخر للتلين السياسات الذي جرى سابقاً يضاعف تزيجات تعزيز قوة الاقتصاد في النصف الثاني من العام الجاري». لكنه لفت إلى أن مضاعفة الرونة النقدية «ليست مرجحة على الأمد القصير»، ما يعني أن «هذه المفرة في النشاط الاقتصادي ستتلاشى على الأرجح خلال العام المقبل». وحددت بكين أولويات كبرى في تقليص كل من فائض قدرات الإنتاج وفائض المخزون والافتراض، مع التركيز على صناعة الصلب المتعثرة في البلاد والتي تنهتها الصناعات المنافسة الأمريكية والأوروبية بإغلاق الأسواق العالمية. وتسعى السلطات الصينية إلى تخفيض 45 مليون طن من قدرة إنتاج الصلب للعام الجاري. وأعلنت الصحيفة التي تعتبر الناطقة الرسمية للحزب الشيوعي الحاكم (بيجينغ ديلي) في الشهر الفات عن الغاء إنتاج حوالي 21 مليون طن حتى يوليو/تموز. لكن الإنتاج الفعلي للصلب الخام ارتفع بنسبة 3 في المئة مقارنة بالفترة نفسها في العام الفات في أغسطس، على ما كشفت أرقام المكتب الوطني للإحصاءات في ارتفاع قدره 2.6 في المئة سجل في الشهر السابق. وقال لويس كويس، رئيس قسم اقتصادات اسيا في «مكسفر دايو كويس»، الإستشارية «توقع أن يبقى الاستثمار خاضعاً للضغط في ما تبقى من العام بسبب تباطؤ البناء العقاري والقدرة

الائثر المتأخر للتلين السياسات الذي جرى سابقاً يضاعف تزيجات تعزيز قوة الاقتصاد في النصف الثاني من العام الجاري». لكنه لفت إلى أن مضاعفة الرونة النقدية «ليست مرجحة على الأمد القصير»، ما يعني أن «هذه المفرة في النشاط الاقتصادي ستتلاشى على الأرجح خلال العام المقبل». وحددت بكين أولويات كبرى في تقليص كل من فائض قدرات الإنتاج وفائض المخزون والافتراض، مع التركيز على صناعة الصلب المتعثرة في البلاد والتي تنهتها الصناعات المنافسة الأمريكية والأوروبية بإغلاق الأسواق العالمية. وتسعى السلطات الصينية إلى تخفيض 45 مليون طن من قدرة إنتاج الصلب للعام الجاري. وأعلنت الصحيفة التي تعتبر الناطقة الرسمية للحزب الشيوعي الحاكم (بيجينغ ديلي) في الشهر الفات عن الغاء إنتاج حوالي 21 مليون طن حتى يوليو/تموز. لكن الإنتاج الفعلي للصلب الخام ارتفع بنسبة 3 في المئة مقارنة بالفترة نفسها في العام الفات في أغسطس، على ما كشفت أرقام المكتب الوطني للإحصاءات في ارتفاع قدره 2.6 في المئة سجل في الشهر السابق. وقال لويس كويس، رئيس قسم اقتصادات اسيا في «مكسفر دايو كويس»، الإستشارية «توقع أن يبقى الاستثمار خاضعاً للضغط في ما تبقى من العام بسبب تباطؤ البناء العقاري والقدرة

## مسؤولية في البنك المركزي الأمريكي تحذر من سرعة وقف التحفيز النقدي

صناع السياسات في يونيو/حزيران إلى أنهم قد يرفعون أسعار الفائدة مرتين فيما تبقى من 2016. لكن جانبه دعا جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك جي.بي.بي مورغان تشيس آند كو، أمس الأول مجلس الاحتياطي الاتحادي إلى رفع أسعار الفائدة نظر القوة الاقتصادية. وقال محدثاً في النادي الاقتصادي في واشنطن العاصمة «دعونا نرفع أسعار الفائدة». وأضاف «أفضل أن يكون ذلك عاجلاً وليس آجلاً» عندما سئل إن كان يعتقد أن على البنك المركزي الأمريكي رفع الفائدة خلال اجتماع الأسبوع المقبل أو الانتظار حتى ديسمبر/كانون الأول.

صناع السياسات في يونيو/حزيران إلى أنهم قد يرفعون أسعار الفائدة مرتين فيما تبقى من 2016. لكن جانبه دعا جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك جي.بي.بي مورغان تشيس آند كو، أمس الأول مجلس الاحتياطي الاتحادي إلى رفع أسعار الفائدة نظر القوة الاقتصادية. وقال محدثاً في النادي الاقتصادي في واشنطن العاصمة «دعونا نرفع أسعار الفائدة». وأضاف «أفضل أن يكون ذلك عاجلاً وليس آجلاً» عندما سئل إن كان يعتقد أن على البنك المركزي الأمريكي رفع الفائدة خلال اجتماع الأسبوع المقبل أو الانتظار حتى ديسمبر/كانون الأول.

■ شيكاغو - رويترز: قالت لايل برينارد، عضو مجلس محافظي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، أمس الأول أن على المجلس الابتعاد عن وقف إجراءات التحفيز النقدي، بسبب ما وصفته بالضعف المحتمل في سوق العمل، ومخاطر تباطؤ الاقتصادات الأجنبية. وقالت في كلمة معدة لإلقائها أمام مجلس شيكاغو للشؤون العالمية «الوضع الطبيعي الجديد الحالي يستوجب توخي الحذر عند وقف التيسير النقدي». وأضافت أن سوق العمل قد تكون أبعد عن استعادة عافيتها الكاملة، مما يعتقد بعض

■ شيكاغو - رويترز: قالت لايل برينارد، عضو مجلس محافظي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، أمس الأول أن على المجلس الابتعاد عن وقف إجراءات التحفيز النقدي، بسبب ما وصفته بالضعف المحتمل في سوق العمل، ومخاطر تباطؤ الاقتصادات الأجنبية. وقالت في كلمة معدة لإلقائها أمام مجلس شيكاغو للشؤون العالمية «الوضع الطبيعي الجديد الحالي يستوجب توخي الحذر عند وقف التيسير النقدي». وأضافت أن سوق العمل قد تكون أبعد عن استعادة عافيتها الكاملة، مما يعتقد بعض

## الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية يدافع عن قبول وظيفته في «غولدمان ساكس»

■ باروزو، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء ما قال أنه «إجراءات تمييزية بحق، بعدما طالبه خلفه جان كلود يونكر بتوضيحات» إثر توظيفه لدى البنك الأمريكي للاستثمار «غولدمان ساكس». وأشار باروزو خصوصاً إلى الانتقادات والتساؤلات بشأن نزاهته معتبراً أنها «بلا أساس ولا داعي لها إطلاقاً»، مضيفاً «إنها تمييزية بحق ويحق غولدمان ساكس». وتابع في الرسالة الصادرة أمس والموجهة إلى رئيس المفوضية الحالي جان كلود يونكر أن «هذه الإجراءات ليست تمييزية فحسب، بل تبدو متنافرة على حد كبير مع قرارات صادرة بشأن أعضاء سابقين آخرين في المفوضية». ويلمح باروزو إلى سلسلة إجراءات اتخذتها السلطة التنفيذية الأوروبية إثر الانتقادات

■ باروزو، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء ما قال أنه «إجراءات تمييزية بحق، بعدما طالبه خلفه جان كلود يونكر بتوضيحات» إثر توظيفه لدى البنك الأمريكي للاستثمار «غولدمان ساكس». وأشار باروزو خصوصاً إلى الانتقادات والتساؤلات بشأن نزاهته معتبراً أنها «بلا أساس ولا داعي لها إطلاقاً»، مضيفاً «إنها تمييزية بحق ويحق غولدمان ساكس». وتابع في الرسالة الصادرة أمس والموجهة إلى رئيس المفوضية الحالي جان كلود يونكر أن «هذه الإجراءات ليست تمييزية فحسب، بل تبدو متنافرة على حد كبير مع قرارات صادرة بشأن أعضاء سابقين آخرين في المفوضية». ويلمح باروزو إلى سلسلة إجراءات اتخذتها السلطة التنفيذية الأوروبية إثر الانتقادات

■ باروزو، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء ما قال أنه «إجراءات تمييزية بحق، بعدما طالبه خلفه جان كلود يونكر بتوضيحات» إثر توظيفه لدى البنك الأمريكي للاستثمار «غولدمان ساكس». وأشار باروزو خصوصاً إلى الانتقادات والتساؤلات بشأن نزاهته معتبراً أنها «بلا أساس ولا داعي لها إطلاقاً»، مضيفاً «إنها تمييزية بحق ويحق غولدمان ساكس». وتابع في الرسالة الصادرة أمس والموجهة إلى رئيس المفوضية الحالي جان كلود يونكر أن «هذه الإجراءات ليست تمييزية فحسب، بل تبدو متنافرة على حد كبير مع قرارات صادرة بشأن أعضاء سابقين آخرين في المفوضية». ويلمح باروزو إلى سلسلة إجراءات اتخذتها السلطة التنفيذية الأوروبية إثر الانتقادات

■ باروزو، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء ما قال أنه «إجراءات تمييزية بحق، بعدما طالبه خلفه جان كلود يونكر بتوضيحات» إثر توظيفه لدى البنك الأمريكي للاستثمار «غولدمان ساكس». وأشار باروزو خصوصاً إلى الانتقادات والتساؤلات بشأن نزاهته معتبراً أنها «بلا أساس ولا داعي لها إطلاقاً»، مضيفاً «إنها تمييزية بحق ويحق غولدمان ساكس». وتابع في الرسالة الصادرة أمس والموجهة إلى رئيس المفوضية الحالي جان كلود يونكر أن «هذه الإجراءات ليست تمييزية فحسب، بل تبدو متنافرة على حد كبير مع قرارات صادرة بشأن أعضاء سابقين آخرين في المفوضية». ويلمح باروزو إلى سلسلة إجراءات اتخذتها السلطة التنفيذية الأوروبية إثر الانتقادات



رونالدو يتحكم بالكرة وسط زملائه خلال حصة تدريبية لريال مدريد

## دوري أبطال أوروبا رونالدو يتطلع إلى حفظ الريال على لقبه في مواجهة فريقه السابق... والتجربة الأولى لليستر

■ مدريد - د ب أ: منذ أن أقيمت بطولة دوري أبطال أوروبا بمسماها الجديد في 1990، لم ينجح أي فريق في التتويج بلقبها في موسمين متتاليين، ومع ذلك يتطلع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى الحفاظ لفريقه ريال مدريد باللقب الأوروبي هذا الموسم ويثق في قدرته على ذلك.

ويأمل رونالدو بان يحقق الريال انطلاقته قوية في الموسم الجديد عندما يستهل مشوار الدفاع عن اللقب بقاء سبورتنغ لشبونة البرتغالي اليوم على ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد، في الجولة الأولى من دور المجموعات، وتحمل المباراة طابعاً من نوع خاص لرونالدو حيث يواجه الفريق الذي بدأ معه مشواره الاحترافي في 2002، وقال: «سبورتنغ يمثل الكثير لي، فهو الفريق الذي بدأت معه، لكنني الآن أردت قميص الريال وأزغب في تحقيق الفوز، ستكون مباراة من نوع خاص، ويسعدني لقاء سبورتنغ، وأضاف بنشان هدف الحفاظ على اللقب الأوروبي: «التتويج بلبق دوري الأبطال للمرة الثانية على التوالي يشكل تحدياً هائلاً لنا، لكن الريال دائماً يكون متحمساً، وتابع: «نعلم أن المنافسة ستكون معقدة للغاية لكننا سنحاول، سنركز في كل مباراة على حدة، واثمناً لن نحقق بداية جيدة، المنافسة في المجموعة لن تكون سهلة، لكن علينا التفكير بإيجابية: من

الوارد أن نفوز مجدداً»، ويتنافس الريال في المجموعة السادسة مع يوروسيا وورتموند الألماني وليغيا وارسو البولندي، وأندرك رونالدو (31 عاماً) بذكاء كيفية التعامل مع كونه أصبح لاعباً مخضرمًا، فلم يعد يقدم انطلاقات مسافقتها تصل إلى 40 متراً مثلما كان يفعل مع سبورتنغ ومانشستر يونايتد وكذلك خلال فتراته الأولى مع الريال، وإنما بات يؤدي كجناح أيسر وينطلق نحو العمق للتسديد بقدمه اليمنى أو تلقي تمريرات غاريت بيل وداني كارفاخال، وعلقت إذاعة «كادينا سير» المدريدية: «بات أكثر محدودية لكنه أيضاً أكثر نكاد عما كان عليه قبل أعوام قليلة... تعلم كيف يوظف جهوده البدنية، ويوفر طاقته لاستغلالها في الأمتار الأخيرة كالسحب»، وحقق رونالدو ناجحة من فترة غياب بسبب الإصابة، حيث سجل هدف التقدم للريال في المباراة التي فاز فيها على أوساسونا 2/5 السبت الماضي، عندما استغل تمريرة من بيل بعد خمس دقائق فقط من صافرة البداية، ويستعد رونالدو لتمديد فترة تعاقد مع الريال لخمس أعوام، وأبدى تمسكه بالبقاء مع النادي الملكي قائلاً: «اعتقد أن التمديد لعشرة أعوام سيكون مناسباً بشكل كبير، أتمتع بشعور رائع وسأبقى في قدرتي على مواصلة اللعب حتى وإن كنت في أواخر عمري، واعتلى رونالدو منصة التتويج بدوري الأبطال ثلاث مرات،

## فينغر يدعو الجماهير إلى الصبر على الوافد الجديد بيريز

■ لندن - رويترز: يقول المدرب آرسنل فينغر إن الوافد الجديد لوкас بيريز يحتاج إلى بعض الوقت لاستعادة حساسه التهديفية والتأقلم على الحياة في الدوري الإنجليزي، وتترك بيريز دييورتيفو لاكورونيا الإسباني الشهر الماضي بعدما سجل 17 هدفاً في الدوري ليهيئ للموسم الماضي في المركز 15. وخاض اللاعب البالغ 28 عاماً مباراته الأولى في الدوري الإنجليزي في انتصار 1-2 على سواثهامبتون يوم السبت، كما شهدت المباراة ذاتها المشاركة الأولى للمدافع

شكودران مصطفي، الفائز مع المانيا بكأس العالم 2014، مع النادي اللندني، وقال فينغر: «ليس سهلاً أن تبدأ مسيرتك مع النادي في مباراة على أرضك، يكون الضغط كبيراً وكل العيون تكون مسلطة عليك»، وتابع: «بمقدمك ملاحظة هذا الأمر بجلاء مع مصطفي لأنه في الشوط الثاني كان أكثر راحة من الشوط الأول، ولذلك دعونا نمنح لوкас المزيد من الوقت»، واستطرد: «تعاقدنا مع مهاجم آخر لانتنا نحقق أعلى تعزيزي هذا المركز ولذلك دعونا لا نتعجل الحكم عليه».

## غوارديولا: مستوى مانشستر سيتي لا يؤهله للتتويج!

■ لندن - د ب أ: قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي إن الفريق لا يزال بحاجة إلى التحسن، رغم تحقيق الفوز في جميع المباريات الست التي خاضها حتى الآن تحت قيادته.

ورغم الانطلاقة القوية للفريق، يرى غوارديولا أن السيتي لا يتمتع في الوقت الحالي بالمستويات التي تؤهله لاعتلاء منصة التتويج بنهاية الموسم، وكان السيتي حقق انتصاراً ثميناً على جاره مانشستر يونايتد 1/2 في مواجهة الدوري السبت ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإنجليزي، وشدد غوارديولا

للغوز بلانباريات»، وتجرع برشلونة أول هزيمة في 12 مباراة رسمية، وقال انريكي عنها إنها جيدة للاعبين للعودة من جديد في أسرع وقت ممكن عقب الحسارة من الأفيس الوافد الجديد لدوري الأبطال، وأشار إلى نجاحه مع الفريق في الفوز بالثلاثية في أول موسمه والدوري والكأس الموسم الماضي، وقال: «هذا الفريق يملك تاريخاً رائعاً وقصصاً ماثلة، ورائع معاً، في بعض الأحيان نبدو وكأننا لا نقتدر لكن قد يحدث ذلك من حين إلى آخر، الفريق رد بشكل جيد، الجميع كان منزعجاً للغاية بالتأكيد لأنهم لا يريدون الحسارة ولم يعتادوا على ذلك في ملعبهم، الفاصل الزمني بين مباراتنا هو الأقصر، اللاعبون ينتظرون على أحر من الجمر اللعب مجدداً في نو كانب».

## انريكي يقلل من خلافه مع لاعبي برشلونة!

■ برشلونة - رويترز: قلل لويس انريكي مدرب برشلونة من حاديته عن وجود خلاف مع لاعبي بطل إسبانيا بعد خسارة مفاجئة على ملعبه أمام أليفس وعبر عن أمه في أن يعيد الأمور إلى نصابها خلال لقاء سيلتا في مستهل مشوار الفريق بدوري أبطال أوروبا.

وذكر موقع «دياريو غول» الإسباني أن بعض اللاعبين ردوا على توبيخهم عقب الحسارة 1-2 يوم السبت الماضي باستحواج انريكي عن قراره إجراء ثمانية تغييرات على التشكيلة، وقال انريكي: «تحدثت مع كل لاعبي لتوضيح الأشياء وتعزيز جوانب أخرى، لكن ما يحدث في هذه الاجتماعات يعم اللاعبين والجهاز الفني فقط، دائماً نتحدث مع اللاعبين لمحاولة وضهم على الطريق الصحيح

للغوز بلانباريات»، وتجرع برشلونة أول هزيمة في 12 مباراة رسمية، وقال انريكي عنها إنها جيدة للاعبين للعودة من جديد في أسرع وقت ممكن عقب الحسارة من الأفيس الوافد الجديد لدوري الأبطال، وأشار إلى نجاحه مع الفريق في الفوز بالثلاثية في أول موسمه والدوري والكأس الموسم الماضي، وقال: «هذا الفريق يملك تاريخاً رائعاً وقصصاً ماثلة، ورائع معاً، في بعض الأحيان نبدو وكأننا لا نقتدر لكن قد يحدث ذلك من حين إلى آخر، الفريق رد بشكل جيد، الجميع كان منزعجاً للغاية بالتأكيد لأنهم لا يريدون الحسارة ولم يعتادوا على ذلك في ملعبهم، الفاصل الزمني بين مباراتنا هو الأقصر، اللاعبون ينتظرون على أحر من الجمر اللعب مجدداً في نو كانب».

## الدوري الإيطالي إمبولي يحقق انتصاره الأول على حساب كروتوني

■ روما - د ب أ: حقق إمبولي الانتصار الأول في الموسم الجديد من الدوري الإيطالي، على حساب كروتوني الصاعد حديثاً، حيث تغلب عليه 1/2 في ختام منافسات المرحلة الثالثة.

وحصد إمبولي أول ثلاث نقاط بعدما خسر مباراته الأولى، بينما تلقى كروتوني الهزيمة الثالثة ليعزل بدون رصيد من النقاط ويتراجع إلى المركز العشرين الأخير، وافتتح جوسيب بيلوسكي التسجيل لإمبولي في الدقيقة 31 ثم أنرك ماريو سامبيريسي التعادل لكروتوني في الثواني الأخيرة من الشوط الأول، قبل أن يجسم أندريا كوستا المباراة لإمبولي بهدف الفوز 1/2 في الدقيقة 56.



لو كاكو يحرز هدفه الثاني من بين الثلاثية التي سجلها لايفرتون

## الدوري البرتغالي انتصار بنكهة يونانية ليفيريسي

■ لشبونة - د ب أ: حقق فييريسي انتصاراً بنكهة يونانية على توندبلا، وتغلب عليه 1/2، في ختام منافسات المرحلة الرابعة من الدوري البرتغالي، فقد تقدم فييريسي بهدفين سجلهما المهاجم اليوناني أناساسيوس كارامانوس في الدقيقتين التاسعة 57، ثم رد توندبلا بهدف أحمره مامادو كاندي في الدقيقة 68، ورفع فييريسي رصيده إلى ست نقاط في المركز العاشر، بينما تجدد رصيده توندبلا عند نقطة واحدة في المركز السادس عشر.

## الدوري الانكليزي لوكاكو يستعيد حاسته التهديفية بثلاثية في مرمى سندرلاند

■ لندن - رويترز: أنهى روميلو لوكاكو أطول فترة صيام عن التهديف خلال مسيرته في الكرة الانكليزية بعدما سجل ثلاثية في غضون 11 دقيقة مزقت سندرلاند وارتقت بايفرغون المنتصر إلى المركز الثالث في الدوري الممتاز.

وقبل هذه المواجهة لم يسجل لوكاكو هدفاً في الدوري في 13 مباراة ليفيس عن هز الشياك لأكثر من 15 ساعة كاملة من اللعب إجمالاً، لكن بعدما أهدر فرصتين ميكرتين لم يقدر دفاع

المنافس على إيقافه، حيث قابل ثيريتين راغتين من اليمين واليسار في الشباك في الدقيقتين 68 و 69، وبعد ثلاث دقائق أخرى أزدت مساعدة الفريق على تحقيق أهدافه، وأرجع لوكاكو صياحه عن التهديف قبل هذه المباراة إلى إصابة مني بها في كعب القدم خلال الاستعداد للموسم الجديد جعلته يفقد اللياقة المباريات، وقال: «اعتقد أن الأمر يتحسن مع ارتفاع مستويات اللياقة، أنا سعيد من أجل الفريق».

■ لندن - رويترز: أنهى روميلو لوكاكو أطول فترة صيام عن التهديف خلال مسيرته في الكرة الانكليزية بعدما سجل ثلاثية في غضون 11 دقيقة مزقت سندرلاند وارتقت بايفرغون المنتصر إلى المركز الثالث في الدوري الممتاز.

وقبل هذه المواجهة لم يسجل لوكاكو هدفاً في الدوري في 13 مباراة ليفيس عن هز الشياك لأكثر من 15 ساعة كاملة من اللعب إجمالاً، لكن بعدما أهدر فرصتين ميكرتين لم يقدر دفاع

## إيرادات مانشستر يونايتد تتراجع بسبب الغياب عن دوري الأبطال

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر يونايتد زيادة بلغت 30 بالمئة في إيرادات الربع الأخير لكن مع توقعات بأرباح أقل في العام الحالي مع غياب النادي عن دوري أبطال أوروبا بعد احتلاله المركز الخامس في الدوري الانكليزي الممتاز الموسم الماضي.

وقال يونايتد إنه يتوقع 170-180 مليون جنيه استرليني أرباحاً أساسية معدلة هذا العام بعد رقم قياسي بلغ 192 مليوناً في السنة المنتهية في 30 يونيو/حزيران، ويتوقع النادي 530-540 مليون جنيه استرليني في صورة إيرادات هذا العام ارتفاعاً من 515 مليوناً بسبب عقود البث التلفزيوني الجديدة لأندية الدوري الانكليزي الممتاز، واحتل يونايتد المركز الخامس الموسم الماضي ليفشل في التأهل لدوري الأبطال في 2016-2017، وسيلعب في الدوري

■ باريس - رويترز: وصف المهاجم ماريو بالوتيلي الفترة التي قضاها مع ليفربول بأنها «أكبر خطأ في حياتي» بعدما سجل هدفين في مباراته الأولى بالدوري الفرنسي مع نيس الأحد.

وساعد بالوتيلي (26 عاماً) لاعب الأنتر ومانشستر سيتي السابق نيس على الفوز 3-2 على مارسيليا ليرتقي بفريقه إلى المركز الثاني في الترتيب بفارق الأهداف خلف موناكو المتصدر، وكان بالوتيلي سجل هدفاً واحداً فقط في 16 مباراة خاضها في الدوري الانكليزي في أول موسمه مع ليفربول، وعاد إلى ميلان على سبيل الاعارة الموسم الماضي الذي طارده خلاله الإصابات، وقال: «انتقالي

## بالوتيلي: الانتقال إلى ليفربول كان أكبر خطأ في حياتي!

■ باريس - رويترز: وصف المهاجم ماريو بالوتيلي الفترة التي قضاها مع ليفربول بأنها «أكبر خطأ في حياتي» بعدما سجل هدفين في مباراته الأولى بالدوري الفرنسي مع نيس الأحد.

وساعد بالوتيلي (26 عاماً) لاعب الأنتر ومانشستر سيتي السابق نيس على الفوز 3-2 على مارسيليا ليرتقي بفريقه إلى المركز الثاني في الترتيب بفارق الأهداف خلف موناكو المتصدر، وكان بالوتيلي سجل هدفاً واحداً فقط في 16 مباراة خاضها في الدوري الانكليزي في أول موسمه مع ليفربول، وعاد إلى ميلان على سبيل الاعارة الموسم الماضي الذي طارده خلاله الإصابات، وقال: «انتقالي

■ أثينا - د ب أ: يتربح عالم كرة القدم ما ستيفر عنه انتخابات رئاسة الاتحاد الأوروبي للعبة (يوكا) المقررة اليوم خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس اليوكا) المقرر بالعاصمة اليونانية أثينا.

ويتنخب الرئيس الجديد من خلال انتخابات الوطنية 55 الأعضاء في اليوكا حيث يمتلك كل اتحاد صوتاً، يحق له منحه لأحد المرشحين الأثنين، وتتساوى جميع الأصوات في الفعالية، حيث يتساوى على سبيل المثال نقل اتحاد كوسوفو الذي يعد الأصغر في القارة الأوروبية مع نقل صوت الاتحاد الألماني الذي يعد أكبر اتحاد وطني في العالم حيث يضم أكثر من ستة ملايين عضو، كذلك يحق للاتحادين الهولندي والسلوفيني، اللذين يرأسهما المرشحان لرئاسة اليوكا مايكل فان براغ وألكسندر سيفرين، على الترتيب، التصويت في الانتخابات، وسيعمل المرشح الذي يحصل على أكثر من نصف عدد الأصوات، فائزاً برئاسة اليوكا، وتجري جولة ثانية من التصويت فقط في حال تسويت حالات امتناع عن التصويت في عدم حصول أي من المرشحين على الأغلبية المطلقة (أكثر من 50 بالمئة من إجمالي الأصوات)، وفي حالة إجراء الجولة الثانية يتغى حصول أي من المرشحين على أغلبية بسيطة للفوز بالرئاسة، وفي حالة تعادل المرشحين الأثنين في عدد الأصوات خلال الجولة الثانية، تجرى جولة ثالثة من التصويت وربما يستمر التصويت لجولات أخرى في حالة استمرار التعادل.

## طلب استضافة ألمانيا «يورو 2024» لا يؤثر على موقفها في انتخابات اليويفا

■ أثينا - د ب أ: قال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني إن طلب بلاده استضافة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024) لم يكن له أي دور في الإعلان عن دعم الكونفدراسيون سفيرين المرشح لرئاسة الاتحاد الأوروبي، وقال سيفرين في وقت سابق إنه يفضل إقامة «يورو 2024» في دولة واحدة، علماً أن «يورو 2020» ستقام بالتنظيم المشترك في عدة مدن أوروبية، وأعتبرت تصريحات سيفرين تمهيداً للطريق ألمانيا للحصول على حق استضافة البطولة، وقال غريندل إنه تحدث مع سيفرين و«المرشح الآخر لرئاسة اليويفا، مايكل فان براغ، بشأن خطط ألمانيا لإدارة الاتحاد بعد 2019.

## بلاتيني يلقي كلمة خلال كونغرس اليويفا

■ أثينا - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) أن رئيسه الموقوف ميشيل بلاتيني سيقوم انتخاب خليفته.

وأوضح اليويفا أن لجنة الأخلاق بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) سمحت لبلاتيني بالبقاء في حضور الوفود المشاركة في كونغرس الاتحاد الأوروبي، ويتنافس مايكل فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي مع الكونفدراسيون سفيرين رئيس الاتحاد السلوفيني على خلافة بلاتيني خلال الانتخابات التي ستجرى على هامش الكونجرس الاستثنائي لليويفا، وسيكمل الرئيس الجديد الفترة المتبقية من الولاية الثالثة التي كان من المفترض أن يشغلها بلاتيني والتي تنتهي في آذار/مارس 2019، وكانت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي أيدت عقوبة أصدرها الفيفا على بلاتيني بعدم ممارسة أي أعمال متعلقة بكرة القدم ولكنها قبلتها من ست إلى أربع سنوات، وتم حظر بلاتيني من قيادته مبلغاً مثيراً للشبهات مقدراً بـ 2 مليون فرانك سويسري من رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر في 2011 في ظل عمل قام به كاستشار للرئيس قبل عشر سنوات.

## عالم كرة القدم يتربح اليوم الرئيس الجديد للاتحاد الأوروبي

■ أثينا - د ب أ: يتربح عالم كرة القدم ما ستيفر عنه انتخابات رئاسة الاتحاد الأوروبي للعبة (يوكا) المقررة اليوم خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس اليوكا) المقرر بالعاصمة اليونانية أثينا.

ويتنخب الرئيس الجديد من خلال انتخابات الوطنية 55 الأعضاء في اليوكا حيث يمتلك كل اتحاد صوتاً، يحق له منحه لأحد المرشحين الأثنين، وتتساوى جميع الأصوات في الفعالية، حيث يتساوى على سبيل المثال نقل اتحاد كوسوفو الذي يعد الأصغر في القارة الأوروبية مع نقل صوت الاتحاد الألماني الذي يعد أكبر اتحاد وطني في العالم حيث يضم أكثر من ستة ملايين عضو، كذلك يحق للاتحادين الهولندي والسلوفيني، اللذين يرأسهما المرشحان لرئاسة اليوكا مايكل فان براغ وألكسندر سيفرين، على الترتيب، التصويت في الانتخابات، وسيعمل المرشح الذي يحصل على أكثر من نصف عدد الأصوات، فائزاً برئاسة اليوكا، وتجري جولة ثانية من التصويت فقط في حال تسويت حالات امتناع عن التصويت في عدم حصول أي من المرشحين على الأغلبية المطلقة (أكثر من 50 بالمئة من إجمالي الأصوات)، وفي حالة إجراء الجولة الثانية يتغى حصول أي من المرشحين على أغلبية بسيطة للفوز بالرئاسة، وفي حالة تعادل المرشحين الأثنين في عدد الأصوات خلال الجولة الثانية، تجرى جولة ثالثة من التصويت وربما يستمر التصويت لجولات أخرى في حالة استمرار التعادل.



السلوفيني سيفرين أبرز المرشحين لخلافة بلاتيني في رئاسة اليويفا

دوري أبطال آسيا

العين الإماراتي يقهر لوكوموتيف الأوزبكي في عقر داره ويصعد إلى المربع الذهبي



من مباراة العين ولوكوموتيف الأوزبكي

■ طشقند - د ب أ: اقتصر فريق العين الإماراتي بطاقة التأهل إلى المربع الذهبي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، بعدما تغلب على ضيفه لوكوموتيف طشقند الأوزبكي 1/0 صفر في إياب دور الثمانية. وبيدين العين بالفضل في هذا الفوز لمهاجمه البرازيلي كايو فيرنانديز القادم من صفوف كاشيما الياباني، والذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 38. وانتهت مباراة الذهاب بتعادال الفريقين سلبا ليتفوق العين في مجموع اللقاءين 1/0 صفر. ويلتقي العين في المربع الذهبي مع الفائز من مباراة مواطنه النصر مع الجيش القطري. وفي مباراة ثانية من الدور ذاته، سجل ليوناردو ولي دونغ جوك ثنائية من الأهداف لكل منهما في فوز فريقهما تشونوبوك الكوري الجنوبي 5-صفر على ضيفه شنتهاي سيغ الصيني بعدما هيم على الشوط الثاني ليتقدم إلى الدور قبل النهائي. وبعد شوط أول بلا أهداف سيطر بطل 2006 بالكامل على الشوط الثاني من مباراة إياب دور الثمانية أمام الفريق الصيني الذي

لادار الملاعب

تيري قائد تشلسي يغيب عن مباراة ليفربول

■ لندن - رويترز: قال نادي تشلسي اللندني إن قائده جون تيري سيغيب عن الملاعب عشرة أيام تقريبا بسبب إصابته بنزلة في الربطة القدم ولن يشترك في مباراة فريقه المقبلة في الدوري الانكليزي أمام ليفربول بعد غد الجمعة. وشارك تيري في جميع المباريات الأربع التي خاضها تشلسي في الموسم الحالي، لكنه خرج مصابا في المقاتق الأخيرة من المباراة التي تعادل فيها ناديه 2-2 مع سوانزي يوم الأحد الماضي.

داير يمدد عقده مع توتنهام حتى 2021

■ لندن - رويترز: أعلن توتنهام الانكليزي أنه ممدد عقد لاعب الوسط الدولي ايريك داير حتى عام 2021. وكان العقد الأصلي لداير (22 عاما) الذي انضم للنادي اللندني من سبورتنغ لشبونة في 2014 ينتهي في 2020. وشارك داير في 87 مباراة مع توتنهام وأحرز ستة أهداف وشكر مع منتخب انكلترا للمرة الأولى في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وخاض بعد ذلك 10 مباريات دولية وأحرز هدفين. واحتل توتنهام المركز الثالث الموسم الماضي وسيلتقي في استاد ويمبلي اللندني اليوم مع موناكو الفرنسي في مستهل رحلته في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا ضمن المجموعة الخامسة.

ايفرتون يتبرع بعلاج مشجع لسندرلاند

■ لندن - رويترز: قال نادي ايفرتون الانكليزي إنه سيبرع بعلاج 200 ألف جنيه إسترليني لمشجع لسندرلاند خمسة أعوام لمساعدته في تكاليف العلاج من السرطان. والمشجع الصغير هو برادلي لوري وهو يعاني من المرض الخطير منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وبدأ والداه حملة لجمع التبرعات لعلاج في الولايات المتحدة والذي سيكلف 700 ألف جنيه إسترليني. وقال ايفرتون في بيان: "نعهد ايفرتون بالتبرع بعلاج 200 ألف جنيه إسترليني لدعم برادلي في معركته التي يخوضها بشجاعة... نتمنى لبرادلي كل توفيق ونجاح وهو يحظى بحب ودعم الجميع في ايفرتون". وفاز ايفرتون مساء الاثنين على سندرلاند 3-صفر ضمن المرحلة الرابعة من الدوري.

إصابة سوري مدافع بالاس في حادث سيارة

■ لندن - رويترز: أصيب بايبي سوري مدافع منتخب السنغال وكريستال بالاس الانكليزي في الفك والخد في حادث سيارة. وقال النادي: "يأسف كريستال بالاس لتأكيد إصابة سوري في حادث سيارة ونقله إلى مستشفى في لندن، وأضاف: "ماني اللاعب بإصابات في الفك وسيلظل في المستشفى أثناء تلقي العلاج. يتسوق النادي مع المستشفى بشأن تطور حالته ونتمنى له التعافي سريعاً، وشارك الفريق الأيسر البالغ 26 عاما في ثلاث من مباريات بالاس الأربع في الدوري هذا الموسم. ويحتل بالاس المركز الـ11.

ليستر يعين الاسباني ماسيا مديرا للتعاقبات

■ لندن - رويترز: عين ليستر بطل الدوري الانكليزي إيدوارو ماسيا رئيسا لإدارة التعاقبات ليشغل المنصب الخالي بعد رحيل ستيف والش إلى ايفرتون. وقال النادي إن الاسباني ماسيا (42 عاما) سيبدأ مهمته على الفور. وعمل ماسيا سابقا بجانب كلاوديو رانيري مدرب ليستر في الدوري الاسباني مع بلبنسية. وقال جون رويدي مدير كرة القدم في ليستر: "باتي تعين إيدوارو بعد عملية شاملة أجراها النادي... ستضيف خبرته وشبته علاقاته قوية جديدة باللاعبين لفريق التعاقبات الحالي الذي ساهمت مهاراته واجتهاده بشكل كبير في فترة الانتقالات ناجحة... وعمل ماسيا أيضا في أوليبيكوس بطل اليونان وريال بيتيس الاسباني وفيرينتينيا الإيطالي.

8 محترفين في قائمة مصر استعدادا لتصفيات مونديال 2018

■ القاهرة - الأناضول: قرر الجهاز الفني للمنتخب المصري، ضم 8 محترفين استعدادا لتصفيات إفريقيا المؤهلة لمونديال 2018. وأوضح الاتحاد المصري، أن القائمة ضمت أحمد المحدي (مال الإنكليزي)، ومحمد عبدالشافي (ألملي جدة)، ومحمد صلاح (روما الإيطالي)، ومحمد النني (أرسنال الإنكليزي)، ورمضان صبحي (ستوك الإنكليزي)، وعمر جابر (بارز السويدي)، ومحمود تريزيغي (موتكرون البلجيكي)، وأحمد كوكا (سبورتنغ البرتغالي)، ويستهل المنتخب مسوار التصفيات بمواجهة الكونغو في 9 المقبل، ويلعب في المجموعة الخامسة بجانب أوغندا وغانا والكونغو.

اللجنة الأولمبية الدولية تعاقب أربعة رياضيين روس

■ زيورخ (سويسرا) - رويترز: عاقبت اللجنة الأولمبية الدولية أربعة رياضيين روس بسبب السقوط في اختبار للمنشطات في ألعاب 2008 و2012 بينهم ماريا أباكوموفا الفائزة بميدالية فضية. وقالت اللجنة إن أباكوموفا، التي جاءت في المركز الثاني بمنافسات رمي الرمح في أولمبياد بكين 2008، جردت من ميدالياتها بعدما كشفت إعادة فحص عينة مخوفة وجود مادة محظورة رياضية. وذكرت اللجنة في بيان أنها عاقب أيضا أيتوفا المتخصصة في سباق عشرة آلاف متر والعداء دينيس الكيسيف التخصص في سباق 400 متر بعد مشاركتها في أولمبياد بكين. كما عوقبت إيكاترينا جنيدنكو متسابقة الدراجات على المضمار والتي نافست في أولمبياد لندن 2012. وأبأكوموفا هي الوحيدة من المعاقبين التي نالت ميدالية.

ووصلت الكرة إلى زميله الاسباني سيرجيو غارسيا سدها قوية في الشباك الجانبية للمرمى، بعدها بدقيقتين سد روريفو باتاتا كرة قوية مرت إلى جوار مرمى لوكوموتيف. وجاءت أول فرصة لوكوموتيف عن طريق المسكني الذي اخترق من الناحية اليسرى وسدد كرة قوية تحولت إلى ركنية نفذها وجاء منها هدف التقدم لفريقه. وقال عبدالرحمن محمد لاعب لوكوموتيف: "في البداية أهدى الجماهير بمناسبة عيد الأضحى. هذه المباراة بداية سير على لوكوموتيف وتعليقا نعمة معنوية مهمة قبل السدوري. نتطلع للمزيد من البطولات هذا الموسم". وقال المعز على لاعب لوكوموتيف: "أول شيء أحب تهيئة الفريق على هذا الفوز بأول بطولة في الموسم وهذا الفوز بالذوري". وشهد الشوط الثاني اشتباك بين لاعبي الفريقين إثر التحام قوي بين غارسيا وأحمد

مباراة رسمية يخوضها منذ انضمامه للوكوموتيف قادما من غرناطة الإسباني في يوليو/ تموز الماضي حتى سجل أول هدف مع فريقه الجديد، واستغل العربي ركنية لعبها التونسي يوسف المسكني داخل منطقة الجزاء ليهدد الشباك من مدى قريب بعد ارتداد دفاع الريان الذي فشل في إبعاد الكرة عن المنطقة. وسجل مهاجم منتخب المغرب 44 هدفا مع غرناطة ليصبح الهدف التاريخي للنادي بعد انتقاله من الهلال السعودي. وساهم العربي (29 عاما) في إنقاذ غرناطة من الهبوط للدرجة الثانية في الموسم الماضي بعدما سجل 16 هدفا. وكان أن يتسبب الحارس الدولي كلود أمين في دخول هدف مبكر في شباك فريقه لوكوموتيف بعد 23 ثانية من البداية عندما فشل في الاساك بالكرة لتصل إلى سيباستيان سوريا مهاجم الريان الذي لعبها عرضية.

■ الدوحة - رويترز: احتفظ لوكوموتيف الكاس السوبر القطرية بالفوز على الريان بطل دوري النجوم 2-صفر بهدفي الوافد الجديد المغربي يوسف العربي وإسماعيل محمد. وتوج لوكوموتيف بالنسخة الماضية بعد فوزه على السد 4-1 في يناير/ كانون الثاني الماضي وفوزه الأخير هو الثاني له في تاريخ البطولة. وختم لوكوموتيف الموسم الماضي بالفوز بلقب كأس الأمير وافتتح الموسم الحالي بالتصنيف بال كأس السوبر. وقال محمد: "مبارك لنا وأتمنى حظا وفر لفريق الريان. جاهزون للمنافسة على جميع البطولات المحلية ودوري الأبطال". وقال خالد مفتاح لاعب الفريق: "جميع الأندية على أتم الاستعداد للدوري وستكون المنافسة قوية والقادم أصعب". ولم ينظر العربي سوى ست دقائق في أول



الكأس السوبر القطرية لوكوموتيف للمرة الثانية على التوالي

في نزال الوزن الثقيل المرتقب نجم الملاكمة الأوكراني كليتشكو يتوعد البريطاني فيوري!

■ لندن - د ب أ: قال نجم الملاكمة الأوكراني فلاديمير كليتشكو إنه عاقد العزم على استعادة لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، خلال المواجهة المقررة أمام البريطاني تاييسون فيوري في 29 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل في مدينة مانشستر. وأضاف كليتشكو (40 عاما) في مؤتمر صحفي عقد اليوم بالعاصمة البريطانية لندن: "إنه ليس نزالا، وإنما مواجهة للثأر"، مؤكدا أنه يعتزم تحقيق انتصار مقنعا لاستعادة اللقب من جديد. وكان فيوري فجر مفاجأة على حساب كليتشكو، الذي احتفظ بلقب بطل العالم طوال 11 عاما، عندما تغلب عليه في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 ليتتخذ منه اللقب رابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة. وكان مقررا أن يقام النزال المرتقب في تموز/ يوليو الماضي لكنه تأجل بسبب إصابة فيوري في الكاحل حينذاك. ولم يحضر فيوري المؤتمر الصحفي الذي عقد



كليتشكو ينظر إلى ملصق لفوري الذي غاب عن المؤتمر الصحفي

محادثات بين ناغويا وايتشي حول استضافة الألعاب الآسيوية 2026

■ طوكيو - رويترز: زار ممثلون عن مدينة ناغويا ومقاطعة ايتشي مقر اللجنة الأولمبية اليابانية في العاصمة طوكيو وأبلغوا اللجنة بأنهم يصدد استئناف المفاوضات بينهما من جديد من أجل التقدم بطلب مشترك لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية في عام 2026. ونقلت وكالة "كيودو" اليابانية لانباء عن تيريو شينيكاي نائب رئيس بلدية ناغويا قوله إن مدينته ستبدأ من جديد "بذل الجهود الممكنة من أجل التوصل لتفاهق مع المقاطعة للطلب مشترك". وتعتبر المفاوضات بين مسؤولي المقاطعة ونظرائهم في العاصمة ناغويا في الأسبوع الماضي لعدم تمكن سلطات المقاطعة من التوصل إلى

البارالمبية البلجيكية فيرفورت ترفض شائعات «القتل الرحيم»!

■ سيدني - د ب أ: رفضت الالعبة البارالمبية البلجيكية ماريك فيرفورت الفائزة بالميدالية الفضية تقارير وسائل الإعلام التي تفيد بأنها اعتزلت الانحياز بمساعدة الغير مباشرة بعد دورة الألعاب البارالمبية في ريو، لكن لدى المتحدث أمام الصحفيين في مدينة بزمكز ريو للاعب المائبة الأحد، قالت فيرفورت إن أي خطط للقتل الرحيم حاليا "غير مطروحة على الإطلاق". وأكدت الرياضية البارالمبية أنها وقعت بالفعل أوراق القتل الرحيم في بلجيكا في عام 2008، و هو ما أصبح لها قانونيا بالانحياز بمساعدة الغير في حال أصبح من الصعب تحمل الآلام الناتجة عن مرض تنكسي في العمود الفقري. وقالت: "لكنني ما زلت أستمتع بكل لحظة".

ديوكوفيتش يواصل تصدرا التصنيف رغم الهزيمة أمام فافرينكا

■ نيويورك - د ب أ: حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على الفارق الكبير الذي يتفوق به على البريطاني أندى موراى أقرب منافسيه على صدارة التصنيف العالمي لمختر في التنس، في النسخة الجديدة من التصنيف والصادرة يوم الاثنين عن الرابطة العالمية لمختر في اللعبة، رغم هزيمته أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا في نهائي بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي. ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 14040 نقطة متفوقا على موراى الفائز بالميدالية الذهبية لفردى الرجال

المحكمة الرياضية تبت في قضية شارابوفا الشهر المقبل

■ برلين - رويترز: قالت محكمة التحكيم الرياضية إنها ستصدر قرارها في قضية لاعبة التنس الروسية الشهيرة ماريا شارابوفا في الأسبوع الأول من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وكان الاتحاد الدولي للتنس أعلن وقف شارابوفا الفائزة بمسلة القاب كبرى لمدة عامين في يونيو/ حزيران الماضي بعد سقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات وثبت وجود مادة ميلدونيوم المحظورة في عينها في بطولة استراليا المفتوحة في يناير/ كانون الثاني الماضي قبل أن تعلن الالعبة في القرار أمام المحكمة.

بطولة أمريكا المفتوحة كيربر تحصل على قسط من الراحة بعد الفوز باللقب وتصدرها التصنيف



كيربر تحتفل بلقبها الامريكى وعلاتها التصنيف لحظة وصولها الى مطار ميونخ

عالم التنس

■ ميونخ - د ب أ: عادت أنجليكه كيربر إلى ألمانيا مؤكدة أنها تتطلع الآن إلى الحصول على بعض الراحة بعد تتويجها بلقب بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي، بجانب إزاحة الأمريكية سيرينا ويليامز عن صدارة التصنيف العالمي للتنس. وأنهت كيربر رحلة شاقة امتدت لثمانية أسابيع شهدت حصولها على الميدالية الفضية في أولمبياد ريو دي جانيرو بجانب الفوز بلقب بطولة «فلاشينغ ميدوز» لتحصد ثاني لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى. وقالت كيربر في ميونخ: «أطلع إلى الراحة، إلى التغذية الجيدة، لقاء أصدقائي وعائتي، وأن أضع ضرب التنس جانبا». وأضافت كيربر التي فازت على التشيكية كارولينا بليسكوفا 6/3 و4/6 في 6/4 في نهائي بطولة أمريكا المفتوحة، اللقب إلى لقب أستراليا المفتوحة التي حصدها في كانون الثاني/ يناير الماضي، لكنها تستعد للحصول على راحة تمتد لاسبوعين. وبادت كيربر أول لاعبة ألمانية تصعد لصدارة التصنيف العالمي منذ آذار/ مارس 1997، حين كانت شتيفي غراف تحتل صدارة التصنيف. وأنهت كيربر هيمنة ويليامز على صدارة التصنيف العالمي بعد 186 اسبوعا متتاليا. وأوضحت كيربر: «ليس لدي ما أتعبه لأي شخص، لقد أصبحت في الصدارة». وتشارك كيربر في نهاية الشهر في بطولة ووهان الصينية.

المدافعون عن الصهيونية يرفضون الاعتراف ببذور الانقسام والانهياد داخلها

الجبل في قلب الحركة اليهودية

ابراهيم بورغ



يهود متطرفون يقتحمون المسجد الأقصى

الانتماء بالشكل الذي يفهمه الكثيرون منا. بيت تضامن مبني بشكل لا يقتصر فقط على الأفق الضيق الخاص باليهود واليهوديات والعنصري. القيمة الدينية للرحمة والاستيعاب والانتفاء للمساواة والاخوة. علمانية إنسانية ضد كل هذا السوء الانفصالي.

بالهوية والانتفاء. كثيرون يداوسون تحت عجلات قطار العولمة والرأسمالية. دونالد ترامب، خروج بريطانيا، العنصرية التي استيقظت من جديد، كل ذلك يثبت أن ليس كل جميع الاجابات توجد لدى من يحافظون على الديمقراطية. ومع ذلك، هي ما زالت افضل منع من يري الديمقراطية العلمانية من تجاهل فشل جهود القومية العلمانية من منح الشعور

يكون خاليا من التدين. أدوات المعية المستقيمة توسع في الدستور الذي يلزم الاغلبية والاقلية بالتساوي. كل جالية يمكنها ان تعرف نفسها دون فرض هويتها ونمطها على الآخرين. ستكون اسرائيل هذه شريفة في تقوية الفكرة الديمقراطية مقابل تراجع الليبرالية. منع من يري الديمقراطية العلمانية من تجاهل فشل جهود القومية العلمانية من منح الشعور

القدس وجبل تبوربا، فهي موجودة. من هناك تهدد الافكار الانعزالية بالتدفق بكل قوة إلى الواقع العملي وهي موجودة في جوهر جهاز التدمير الذاتي لدولة اسرائيل الحالية. عاموس شوكن مخطيء، افكار مثل العلاقة بين الشعب وارضه قد تطورت في المجال الميتولوجي الديني وتسر في حالة من العلمانية أو القومية، والعكس صحيح. مثل المواقف الاساسية للدولة الاوروبية العلمانية، التي قام بتخليها في تفسير الدين في القرن السابع عشر. المشكلة ليست في المصدر الديني بل في التعريفات التي اعطيت لمفهوم القومية اليهودية. هناك مجتمعات تنسب إلى القومية المقلصة والقبلية المتطرفة ومجتمعات اخرى مدنية مفتوحة وقادرة على الاستيعاب. بسبب خصوصية الوضع الاسرائيلي تطور هنا موقف قومي ليس له مثيل في العالم، دمج بين السيادة والارض والقوة والدين واللغة. إيمان تكون وطنيا تدمج بين هذه المركبات الخمسة وإما أن تكون خائن. الوطني هو متدين وشوكن يسجد للقوة، يتحدث العبرية وينتمي إلى الاغلبية اليهودية ويريد كل البلاد. وماذا عن من هو ليس كذلك؟ هنا يبدأ الاستيعاب والتفكيك والعنصرية. ولم ينتج برعام وشوكن وآخرون في التخلص من هذا الاختبار للواء.

هناك أهمية توضيحية في النقاشات التي تحدث الانقسام في اسرائيل. كل موقف من المواقف التي تم طرحها مؤخرا على صفحات «هآرتس»، عن الدين والدولة، الديمقراطية والقبلية، الأمن والخوف، لديه جذور حقيقية، الصراع بينها مفر، عزوي برعام وعاموس وروني شوكن وجدعون ليفي وآخرون، يحاولون رسم التحطم في قبيلتنا. برعام يرفض الاعتراف بالأخطار التي تكمن في الصهيونية التي لم يسبق أن كانت حركة علمانية اطلاقا. لأنها دمج بين نظريات يهودية قومية أوروبية امتصت الكثير من الجوانب الدينية الفاعلة. وفي الاعماق توجد بذور الخلاف كما يثبت التدفق الحالي إلى الهيكل الثالث - جوهر طائفة الانبياء اليهودي. كلمات انبعاث، القدس وصهيون القومية بدأت طريقها وهي بريئة من نوايا فعلية. في دنغانيا ونهال، في تل ابيب والنقب لا توجد مشاعر منشرة حول ياجوج وماموج. أما في

مآرتس 2016/9/11

كان يحرض ضد العرب واليوم يجندهم كسترة واقية لسياسة الاستيطان دون خجل

أين الطريق يا آري شبيط؟

إلى الطريق المتصلة والتي لا تريد أن تكتشف نفسها أمامك. أنت تزعم أن إيهاد هذه الطريق هو شرط اساسي لانهاء الاحتلال. أنا اتفق معك. العالم لن يقوم بانهاة الاحتلال من اجلنا. وأنت كتبت أنه إذا لم نؤمن ببده الطريق فسندخر في الياس، وأنا اسمي ذلك نضوج. وافضل على الخطأ. ولكن اسمع، كلي آذان صاغية. أنت مصمم على أن اليسار الراديكالي (الذي افضل تسميته يسار ناضج) ليس ذا صلة وهو خارج شمانتي. في اللحظة التي يتم فيها التحين من الدولة ثنائية القومية، هذا بالطبع ليس صحيحا. ولكن لنفرض من اجل النقاش بان «ليس كل شيء ضائع، كما تقول أنت، أثبتت صلة الخطوة الفكرية. أثبت للياس الناضج، أثبت للتيار المركزي في الجمهور الاسرائيلي، الشعور هو أنه تمت تجربة كل شيء، إذا كانوا قد قتلوا اسحق رابين وانتخبوا على الفور بنيامين نتنياهو وصرخوا على مثير دغان واستخفوا بيوقال ديسكن وتجاهلوا غادي شمانتي، فمأذا يوجد لديك؟ أثبت أنك لا تقوم بإفانتازيا. لأن هناك اشتباه بأنه لا توجد لغة اخرى ولا طريق اخرى. أحيانا الدولة تقوم بالانتحار.

والعسكرية السابقين، الجنرالات ورؤساء الموساد والشباك الذين حذروا الجمهور في اسرائيل بأنه إذا لم يتم انهاء الاحتلال فسندخر لنا كارثة. أولئك «الذين يحافظون على الخطأ، فشلوا. الجمهور الاسرائيلي لم يسمعهم. رغم أن المتحدثين كانوا من الوطنيين البارزين مع تاريخ كبير، والاسرائيليون الذين قضوا حياتهم من اجل الدولة وعرضوا حياتهم للخطر من اجلها، لم ينجحوا في التقرب من قلوب الاسرائيليين. بماذا اخطأ أولئك الجنرالات ورؤساء الموساد والشاباك؟ بأي شكل هذا ذنبهم أو من مسؤوليتهم لأنهم لم يعرفوا المتحدث بلغة يفهمها الاسرائيليون ويقدرونها؟ ما هي الكيمياء اللغوية والفكرية التي يقوم باعدادها شبيط والتي ستحرق الصم الاسرائيلي وتعالج العمى، الذي يتسبب بالتمييز الذاتي المسيطر عليهم، والقومية المتطرفة الأخذة في الازدياد، والعنصرية المتفاقمة وسيار الدولة نحو الضياع؟ سلطنة اليمين، كما يقول شبيط، هي «العقاب للوسط - يسار لأنه لم يجد إذا لم تقم تركيا تخشى ان تطورات كنهة لفرض السيطرة على معظم المناطق السورية - السورية للحدود التركية - السورية ستنتفأ - السورية ستنتفأ - السورية ستنتفأ» في هذه المنطقة منطقة عازلة من الممكن ان تكون بالنسبة لها فيها مميزات، من بينها بداية، يتم ايجاد تحدي الدولة الإسلامية عن حدودها، مع انه يمكن القول ان للدولة الإسلامية العديد من الخيارات النائمة داخل الاراضي التركية وهي على استعداد للاستمرار بالقيام بالعمليات داخل الأراضي التركية.

حكومات اسرائيل قالت. وحسب القانون الدولي محظور على دولة الاحتلال ان تنقل السكان إلى الارض التي احتلتها. هي هذا يوجد في العالم اجمع، محكمتنا العليا اخذت تفسيراً آخر وسمحت بتوطين المستوطنين على اراضي دولة. ولم يوافق اليهود في أي مرحلة على أن يعيشوا تحت سيادة عربية، لا في طابا سيناء ولا في الفاوضات المتواصلة على صير غرزة والصفعة. اعتقد أن رفضهم كان منطقيا ومبررا، بحكم الظروف. في مرحلة معينة، حاول يوسبي بيلين ان يبيع المستوطنين في عوفرا فترة أنهم سيكون بوسعهم ان يواصلوا العيش في دولة فلسطين، بموافقة الفلسطينيين، كانت هذه كذبة مزدوجة: هدف بيلين كان تخفيفهم وإخلاءهم بيهود، وعدم تركهم في حضن فلسطين. لقد اقيمت المستوطنات من أجل اليهود فقط. ولم يسمح للفلسطينيين بالسكن فيها، ولا حتى في المدن التي اقيمت، بعضها بني على اراض خاصة، واخرى بنيت تبني اليوم أيضا بهدف واحد: احباط اقامة دولة فلسطينية. مستوطنون من النوع الأكثر عنفا سيطروا على آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، في سهل شيلو وفي مناطق اخرى. ويتمتع المستوطنون بوفرة من المياه، بينما تجف القرى المجاورة لهم حتى تصل نالقة المياه. على هذا قال أبناؤنا وأجدادنا: الرفض برفضه يرفض. فمن يعيش في بيت من الزجاج لا يسارع إلى رشق حجر. هذا القول صحيح أيضا بالنسبة لما قاله نتنياهو في خطابه من عرب اسرائيل. فقبل سنة فقط حرض بانقلاب ضد هذا الوسط، ليس مرة واحدة بل مرتين، والأول يجند هذا الوسط كسترة واقية لسياسة الاستيطان، كدرع بشري. وهو يفعل هذا دون أن يرف له جفن. شقلياته كاملة: يا اليكس شتيلوف، بطل الجمايز لدينا، لديدك وريث.

يديوت 2016/9/11

نتنياهو... الملك الملون



بنيامين نتنياهو

فانه يترأض في الاسابيع الاخيرة من وسيلة إعلامي وسيلة اعلام، من مناسبة إلى مناسبة، من فرصة تصوير إلى فرصة تصوير. تماما مثل الملك في الاسطورة اياهما، الملك يخيط ويخيط. نتنياهو يخفر ويخفر. أقرض بان السطور التالية أيضا، التي ستحاول الايضاح لماذا في العالم يرفضون هذه الخطاب رضاً باتا، سيقراء برضى. كله لا التحقيقات. الضفة الغربية هي أرض محتلة. لسنت أننا من قال:

ناحوم برنياع

■ كان في مكان في قديم الزمان، ملك في بلاد بعيدة كان يجب أن يرتدي كل يوم لباسا جديدا. وأن يكون للملك لباس في كل ساعة من ساعات اليوم. هذه هي الكلمات الأولى في اسطورة «اللباس الجديد للملك»، للكاتب هنسن كريستيان هندرسن. والتمتة معروفة: ذات يوم جاء إلى البلدة محتالات، ادعى بانها يعرفان كيف يخيطان للباسا رائعا، لا يمكن للاغنياء ان يروه. لم يكن لباس، ولكن لا لم يكن احد يرغب في أن يبدو غنيا فقد اغدق الجميع الثناء على اللباس. والخاتمة ان الملك ظفر في لباسه الجديد في ميدان المدينة وهتف الجميع إلى أن صرخ طفل واحد «الملك عار». رئيس زراعتنا ليس ملكا، ولا يحتاج حتى إلى خياط. لباسه الجديد يخيطه هو بنفسه. في نهاية الاسبوع اصدر للمعلم فيلما دعائيا جديدا له يندد بالسلطة الفلسطينية. الانكليزية متقنة، بالكلمات وبالتهجئة. الخطاب مدو، والوجه بنوي تحت عبء اللق، تماما مثلما في الفيلم الدعائي اياه عن العرب في اللباصات. يتسند نتنياهو بالسلطة الفلسطينية على أنها لا توافق على ان تسكن في نطاقها مستوطنين عرب، «هذا تطهير عربي»، يقرو. التطهير العربي هو جريمة ضد الإنسانية: الصرب فعلوا هذا ضد اليوسينيين، اليهود ضد التوتسي، وباططبع، التازيود ضد شعوب كاملة، وأولا وقبل كل شيء ضد اليهود. غني عن البيان الصراخ في هذه الخطاب «الملك عار». نتنياهو ليس غنيا: فهو يعرف أن الخطاب يعرضه في عربيه. ولكن الازمة غير بسيطة، واحيانا ينبغي القيام باعمال شاذة. كل عنصان، باستثناء العناوين تلك من الفحص التفرطي الذي لا ينهتني، عن لائحة الاتهام في قضية المنازل، عن الرحلات الجوية والهيايا والامتيازات، وعليه

من ثلاثة يخرج واحد: سوريا... تركيا والاكرد

تقرير خاص

تل أبيب - فارلوف ولندنشتراس:



قوات تركية تعبر إلى الأراضي السورية

وثانيا، المناطق الكردية من شأنها ان تكون منطقة آمنة بالنسبة للمشردين من الاراضي السورية، وبذلك يتم تقليص الضغط الممارس على تركيا لاستيعاب المزيد من اللاجئين. تساهم في تحسين صورة الاكرد على الساحة الدولية، ودعمها دوليا في العديد من مطالباتها، وذلك تزيد من الانتقادات للسياسة الكردية تجاه الاكرد في مناطقها. وبالنسبة لاستقبال سوريا، فإن ترسيخ كيان كردي واستكمال السيطرة الاقليمية على المناطق الكردية ينظرون إليها على أنها تزيد من خطر الحل الفيدرالي داخل حدود البلاد القائمة، او تقسيمها إلى كيانات مستقلة.

التي اعلن عنها في آذار 2016. هذه النجاحات، إلى جانب فشل قوات المتطرفين السنة الذين تدعمهم تركيا، تفرض عليها إعادة حساباتها مجددا. فإذا لم تقم تركيا بكيح تقدم الاكرد استعدادا لفرض السيطرة على معظم المناطق السورية الحاذية للحدود التركية - السورية ستنتفأ - السورية ستنتفأ - السورية ستنتفأ» في هذه المنطقة منطقة عازلة من الممكن ان تكون بالنسبة لها فيها مميزات، من بينها بداية، يتم ايجاد تحدي الدولة الإسلامية عن حدودها، مع انه يمكن القول ان للدولة الإسلامية العديد من الخيارات النائمة داخل الاراضي التركية وهي على استعداد للاستمرار بالقيام بالعمليات داخل الأراضي التركية.

الحرب الاهلية من قبل دول الخليج (وفي مقدمتها العربية السعودية وقطر وتركيا. تبين ان هذه التنظييمات ضعيفة ومفككة جدا ولذا لا يمكنها وحدها مواجهة قوات الدولة الإسلامية التي تدعمها. إلى جانب الحرب التي يخوضونها ضد نظام الاسد. تتردد تركيا والعربية السعودية في إرسال قوات برية لتساعده مجموعات المتمردين التي تدعمها. والاكرد، على الرغم من ذلك، يركزون في الحرب ضد الدولة الإسلامية (وليس بالأسد)، ويحظون بانتصارات ملفتة وكذلك ينجحون في بناء قواتهم وتحرير الأراضي التي هي من وجهة نظرهم جزء من فيدرالية روجابا شمال سوريا.

الرقعة اختار تنظيم الدولة الإسلامية ان يتقدم ويهاجم في نهاية ايار الماضي شمال غرب البلاد في منطقة شمال حلب على الحدود التركية (في القطاع ما بين عزاز ومارة) في ايام الهجوم الاسوي نجح التنظيم في هزيمة قوات جيش سوريا الحر (FSA) في هذه المنطقة، وما ساعده في دحرمه كانت القوات الكردية التي تقاتل في المكان. تركيا، التي تنازلت عمليا في نهاية العام 2015 عن سياسة الباب المفتوح واغلقت المعابر الحدودية خوفا من استخدامها من قبل افراد تنظيم «الدولة الإسلامية»، كما انها في مثل هذه الحالة منعت مرور اللاجئين إلى اراضيها. والتناجح كانت بفرار حوالي مائة الف من اللاجئين إلى منطقة عفرين شمال غرب سوريا خوفا على حياتهم، ومن بينهم عائلات مقاتلي جيش سوريا الحر. تحظى القوات الكردية بدعم الكثير من العناصر الرئيسية العاملة في سوريا: الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية، روسيا، وحتى إلى حد من نظام الاسد، الذي يعتبر الاكرد هم مشكلة صغيرة نسبيا وربما حلفاء محتملين. هذا الدعم يجد تعبيره في نقل السلاح، المعلومات الاستخبارية، التدريب والاستشارة العسكرية وكذلك بالهجمات الجوية المساندة (من قبل التحالف). فتح مكتب مصالح في موسكو وكذلك في إمكانية التنسيق عمليا في نقل المساعدات، والقوات والغذاء امام نظام الاسد.

وما لا يقل اهمية عن ذلك النظرة التي ينظر فيها للاكرد: قوات منتصرة، نجحت في هزيمة الدولة الإسلامية على مدار الوقت وبصورة دائمة، الدعم الدولي للقوات الكردية في سوريا منفتح مشروعية لفرض سيطرتهم على جميع القطاع الشمالي من الجزيرة (شمال شرق سوريا) إلى كوباني (شمال وسط سوريا). في المستقبل، يأمل الاكرد في ان ينجحوا بإيجاد ربط مع كائنات الاتحاد الكردي في عفرين. ومع ذلك، لا يبدو ان هناك نية لإيجاد ربط اضع النظام في المناطق الكردية (YPG) في شمال العراق، خاصة بعد الخلافات السياسية الداخلية في اوساط الاكرد

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي: لا عراق ولا هم يحشدون صمام أمان

بل، لا عراق.... لأنهم يحشدون.... ويحشون!!  
شئنا أم أبينا..... رؤوس ميليشيات «الوحدش»  
الشعبية سادوا و سيطروا وهم من ركبوها ظهر  
العبادي وغيره ويحشون رؤوس من لا يرغبون به  
في البلد.  
الكثير من المدعوين، يصف المرجع السيستاني  
(يعيش في العراق منذ أن كان عمره 25 عاماً واليوم  
شارف على الثمانين وتعداهما، ومع ذلك رفض  
أن يأخذ الجنسية العراقية كما يجافي البعض  
الحقيقة بواحا) يصفونه بأنه صمام أمان للشعب  
العراقي!  
تخللوا معي صاحب فتوى تأسيس هذا الوحش  
الذي يمثل تنظيم «الدولة» الآخر وقع شعب العراق  
الحقيقي بين التنظيمين، يوصف صاحب تلك الفتوى  
أنه صمام أمان وهو الذي لا يراه أحد من جمهوره  
عياناً في سابقة تاريخية غير مسبوقة بالمرة:  
حاول بعد أن شعر أن الطرف المخدوع به بات يشكك  
علناً أنه بحاجة إلى خدمة جديدة فحاول التخلص من  
فتواه تلك بأسلوب التقيّة المعهود وأدعى المتكلمون  
على لسانه الذي أكلته الهرة الإيرانية، أنه قصد أن  
يتم التطوع تحت عنوان الجيش العراقي، لكن السيف  
كان عندها قد سبق العزل بسنوات ضوئية!!

هادي العامري، في تسجيل معروف لم يبق عراقي  
لم يتشاهد، و هو يقاتل تحت راية الجيش الإيراني  
والحرس الثوري ضد بلده الذي ولد فيه أثناء حرب  
إيران، ويتحدث الفارسية بطلاقة يحسده عليها  
السيستاني لو أراد تكلم العربية، ثم يتحول للكلام  
بالعربية قائلاً، نحن نتبع الإمام (يقصد الخميني  
في حينه) إذا قال الإمام «حرب»... فحرب وإن قال  
سلم.. فسلم، في اجابة عن احتمال صدور قرار بوقف  
الحرب في حينه!  
ثم يأتي من يحاول ان يدعي عفة الملايكة، ليحاول  
تمرير أراجيف كان يمكن أن يخدع بها الناس أيام كان  
الحقق من مصادر المعلومة دونه خراط القتاد، وليس  
في زمن بسات التأكد من أي ادعاء يتم خلال لحظات  
بمجموعة من الضغوطات على لوح المفاتيح!  
هؤلاء مستمرون في العيش في سراديب تآبي ان  
تغادرها عقولهم مهما ادعوا من تواجد جسدي في  
بلاد متقدمة تأسيا بحال من يتبعونه معيبي الأذهان  
والعقول!!

د. اثير الشخيلي - العراق

### تقرير: ظهور إعلامي نادر لزوجة السيبي دورة إتيكيت

عندي يقين كامل أن زوجها لو خاض دورة الإتيكيت  
تلك نفسها، وامتحنوه بعدها، لحاز على درجة أقل  
بكتير من زوجته!  
هؤلاء قال المتنبي في أسلافهم منذ مئات  
السنين:

ومثلهم يؤتى بهم من بلاد بعيدة  
ليضكوا ربوات الحداد البواكيا

محمد - العراق

## ما سبب خراب مصر الاقتصادي؟

مشروع العاصمة الجديدة التي أعلن عنها  
في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي وانتهى  
أيضاً بخلاف بين الحكومة وبين شركة «إعمار»  
الإماراتية، ومشروع استصلاح المليون فدان الذي  
توقف بعد انجاز 25% منه فقط بسبب العجز  
المائي وأزمة سد أثيوبيا، والشبكة القومية للطرق  
التي لم يشهد النور منذ يومه الأول، ومشروع  
قناة السويس الذي نال صيتاً دعائياً أضخم  
بكثير من حقيقته، كل هذا وذاك لا يعدو أن يكون  
سوى «فنكوش» وهي باع السيبي لشعبه،  
مقابل تصوير نفسه على أنه القائد الفذ الذي لا  
مثيل له وإن كان على حساب شعبه الذي توسم  
فيه الخير يوماً!

السيبي الذي حملته جريدة «ايكونوميست»  
المعروفة بدبلوماسيتها الشديدة مسؤولية تردي  
الاقتصاد المصري: «السيبي يجعل الأمور  
أسوأ»، يعزي دائماً فشله وقشل نظامه إلى «  
أهل الشر» و«الإرهاب»، و«الإخوان» المنتشرين  
داخلياً وخارجياً، والساھرين ليل نهار لإحباط  
مخططاته، حتى قاد مصر إلى الدرك الأسفل  
عالياً وإقليمياً.

في المجال الاقتصادي حصلت مصر على  
المرتبة 142 من 178 عالمياً، وفي حرية الصحافة  
159 من 180، ومن حيث الفساد 94 من 175، ومن  
حيث سوء التعليم الأساسي 141 من 144، وفي  
التعليم العالي المرتبة الأخيرة من 178، مما اضطر  
علاق الاقتصاد «بلومبيرغ» إلى توجيه نقد لانع  
للسيبي متجاهلاً كل الكلمات المهذبة حين قال:

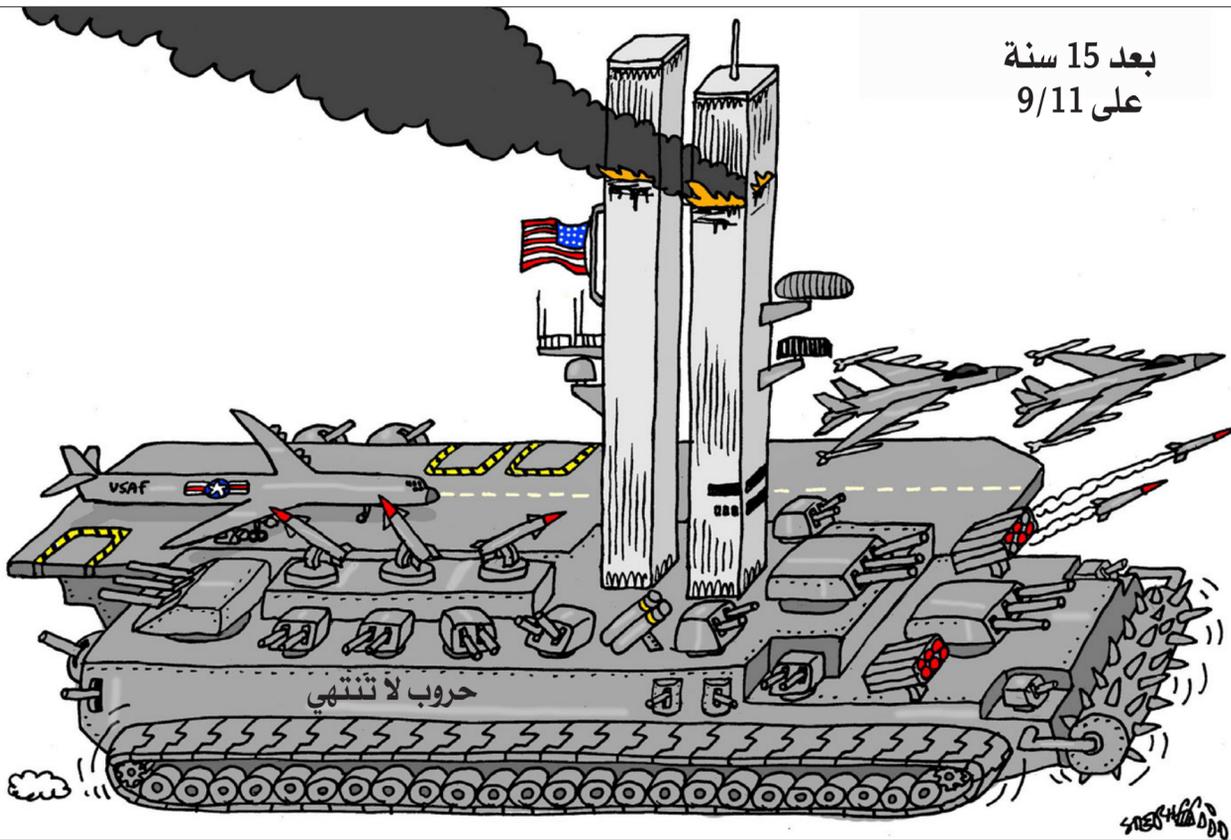
الأجور أو توفير فرص عمل جديدة، كان يزيد  
من رواتب الجيش والشرطة ويمنحهم امتيازات  
وظيفية في المقابل!  
وفي الوقت الذي كتم فيه أفواه الصحافيين  
والكتاب وزج بآلاف المتظاهرين في السجون، كان  
يمنح الشرطة والجيش «الكروت الأخضر» إزاء أي  
تجاوز أو تعد من قبلهم! ولولا هذا الكرت لما تجرأ  
ضابط شرطة على قتل بائع جوال مجرد مطالبته  
بثمن فنجان الشاي! ولولا له لما أقدمت الشرطة  
على قتل طالب الدكتوراه الإيطالي «ريجيني»  
وتعذيب طناً منهم أنه مصري الجنسية!  
السيبي الذي لا يتكلم يدعي في كل مناسبة  
وخطاب له، بأن الله خلقه «طيباً» يشخص  
أوجاع مصر ويصف لها العلاج المناسب، وبأنه  
مرسل من الله لنجدة مصر وانقاذها، شوه صورة  
مصر دولياً وعالمياً، حتى أصبح ذكرها حاضراً  
في كل محفل يذكر فيه تدهور حقوق الإنسان  
وتردي الحريات، وهذا ما صرحت به والدة  
الطالب «ريجيني» أمام البرلمان الإيطالي قائلة:  
«لقد قتلوا ابني وعذبوه كما لو كان مصرياً»  
وهو الذي أشبع شعبه وعوداً وخطابات جوفاء  
لا أرض لها ولا سماء، ابتداء بتعدهه توفير حياة  
كريمة لليسطاء فأصبح أكثرهم يعيش تحت خط  
الفقر المدقع! ومرورا بـ «مصر التي أد الدنيا»  
فاقتطعت منها جزيرتي «تيران» و«صنافير»،  
وانتهاء بالشاريع الوهمية أو شبه الوهمية،  
كمشروع المليون وحدة سكنية الذي انتهى  
بخلاف مع الشركة المنفذة «ارابنك» الاماراتية،

### سامية أنور دنون

مصر التي غنت لها أم كلثوم عام 1952 أغنية  
«مصر التي في خاطري وفي فمي» لم تعد تشبه  
مصر التي تعيش الآن في جلياب السيبي! فحالة  
السخط والتذمر التي يعيشها المصريون جميعاً،  
سواء أكانوا مؤيدين للنظام أو معارضين له، لا  
يمكن حصرها بل «حدث ولا حرج»، والفضل  
في ذلك يعود إلى فشل نظام السيبي الزريع  
في تحقيق «الف باء» العدالة الاجتماعية،  
وتردي الوضع الاقتصادي الداخلي بصورة  
غير مسبوقة، وغياب الحريات في ظل تعنت  
قوى الأمن والشرطة، وانهيار المنظومة التعليمية  
انهياراً كبيراً، وتزايد البطالة وغلاء الأسعار  
وغيره وغيره، كل هذه التدايعات غيرت من وجه  
مصر إلى حد استشكلت فيه على المصريين قبل  
غيرهم، وهذا ما شهد به «شهود» وليس شاهداً  
واحداً من أهله، الذين ما أن تسألهم عن حالهم  
وحال بلادهم حتى يتساءلوا مباشرة وبلسان  
واحد: «مصر! هي فين مصر؟»، «مصر ما باتش  
مصر»، «هي دي مصر؟»

السيبي الذي ينظر إلى فقره شعبه بعينه  
العوراء، هو ذاته الذي ينظر إلى ضباط الجيش  
والشرطة بعين صحبة ثاقبة البصر، ذلك  
لأنه عندما حاول سد عجز ميزانية بلاده لجأ  
إلى جيوب الفقراء والمعاطلين عن العمل، عن  
طريق رفع أسعار السلع الأساسية قرابة 50%  
والكهرباء والوقود، دون أي زيادة تذكر في

## بعد 15 سنة على 9/11



## تعقبا على مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: هلوسات

### براءة الأطفال

أجمل شيء هو الأطفال و عالم الأطفال وبراءة الأطفال و فرح  
الأطفال، آخر مرة سافرت بالطائرة كانت حوالي ثلاثة أرباع مقاعد  
الطائرة خالية من الركاب، كان في المقعد الذي أمامي طفل نمساوي  
وجدته، جاء الطفل لعندي وجلس بجانبه عمره خمس سنوات وفي  
يده كيس ورق صغير فيه سكاكر ورفع يده بإشارة أربع اصابع وقال  
باللغة الألمانية:  
ها أنا للمرة الرابعة أسافر بالطائرة، ومد كيس السكاكر إلي قلت  
له لا شكراً الخ وقال خذ قطعة من الكيس وقلت له شكراً، لم  
يكن خائفاً من السفر بالطائرة بل العكس جاء الي بكل براءة ليعبر  
عن فرحه بالسفر وللمرة الرابعة.

عبد- السويد

### الحياة رحلة

الحمد لله وحده (وليس القدر ولا الحظ) على سلامة الوصول،  
تلك الرحلة يا دكتور ابتهاج هي كرحلتنا نحن كبشر في الدنيا،  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:  
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في  
جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال:  
«ما لي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم  
راح وتركها.»

محمد حسنا

### فتايل الغاز

أنا، لا أسافر كثيراً بالطائرة في رحلات قصيرة بين المدن السويدية  
وكذا طويلة، ليس هذا الموضوع وإنما كأي موضوع يتعلق بأشياء  
غير جيدة، الحروب وتقتيل الأطفال مثلاً، فتايل الغاز والسوموم، كل  
ما له نتائج مؤلمة وغير سارة يسعى الإنسان أحياناً أن يعلق أذنيه  
كي لا يكثر السماع عنها.  
والأخت ابتهاج على حق، الطائرات سقطت وتسقط وستسقط  
وركوب الطائرة ليس كركوب الدراجة الهوائية إن ابتعدنا عن  
العنتريات، وهنا أحبي الأخت ابتهاج جدا على الصراحة في حديثها  
معنا وكأننا أصدقاء حميمون جالسون يقربها تحكي لنا ما في قرارة  
نفسها.

بولنار قويدر-الجزائر

### مصير البشرية

يا لصقك المشاعر وعمقها، ومهارة التعبير عنها، إنها إبداعات  
وليست هلوسات، أندھني وصفك، قدرنا، ومصيرنا الواحد، كبشر،  
قبل أن يلبسنا الخوف الواقع والتخيل.  
قبل عقود وصف لي جار تخرج من جامعة أسبوية، كيف عانى  
من المطبات الهوائية، كان يهدئ من روعهم، صوت مساعد الطيار،  
قائلاً: لا تقلقوا إنه الكابتن مرزوق، أنتم بآمان، سلامات الوصول  
لجميع.

منى مقراني-الجزائر

### ترميم ما أفسد الدهر

بخض النظر عن مجريات سير الحدث الذي صورته لنا «الكاتبة»  
ولكن حسب ما كتبت في آخر مقالها قد شمعت رائحة الفراق والوداع  
للكاتبة (د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب) للجريدة والقراء...أعني أن  
يكون ظني في غير محله لأننا سوف نفتقد من نخالفه الرأي وننسجم  
معه لتصويب سكة القطار لنجعل فوق السكة وإن الإختلاف في  
وجهة النظر لا يعني دائماً الإختلاف والإفراق، فيبقى الكاتب كاتباً  
والعلق معلقاً ولكن من ساعد لترميم ما أفسد الدهر...  
بقاؤك يا دكتور للجريدة أرض خصبة لتفاعل القراء والمعلقين  
وأصحاب الإختصاص، وفرأقك مكان لا يعوض رغم إختلافنا معك  
في وجهة بعض القضايا التي تثيرنيها، وورغم ذلك تبقى كاتبة لك  
تجيبك واحترامك.

بولنار قويدر-الجزائر

### الاستقرار النفسي

الخوف يزلزل كيان الإنسان يحرمه استقراره النفسي؛ بل يذهب  
بالإنسان إلى أبعد من ذلك، فيصيبه لفة مناعته جزاءً الخوف  
بأمراض عذبة، قرأت في الطب الصيني عن حد الأطباء قديماً الناس  
عن البعد عن الخوف لأنه يصيب الكبد بالأمراض!  
كيف لا نخاف ونحن نرى ما نرى ونعيش ما نرى من قتل وسفك  
للأرواح وتجزؤ مرعب من الإنسانية ويعد عن القيم والمبادئ التي  
نشأنا عنها؛ بلادنا العربية تنهار أمام أعيننا؛ من أين لنا أن لا نخاف؟!  
عبد الكريم البيضاوي-السويد

رياض- ألمانيا

### أوهام العقل الباطن

معظم المخاوف لدى البشر هي عبارة عن تجارب سلبية أو أفكار  
مكررة وأوهام قام الدماغ بتخزينها في العقل الباطن، يمكن التخلص  
منها باستبدالها بأفكار أخرى إيجابية. لا شيء يمكن أن يدمر حياة  
أي إنسان مثل الخوف ولا يوجد في هذه الدنيا أجمل وأهم من  
السكون والطمأنينة ولكن هيبات اللقوب الحائرة أن تسكن وتطمئن  
إلا بنور الإيمان وبذكر الرحمن.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد  
في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائلي للمشاركة، نرجو ارسال  
رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الاتفاق الجديد حول سوريا  
و«استراتيجية الخروج» الأمريكية

## جلبير الأشقر \*



بدرك الجميع، ولو فطرياً، أن ما تسميه دراسات التواصل «لغة الجسد»، غالباً ما يكون أهم من الكلام في التعبير عن حقيقة المواقف. وينطبق الأمر نفسه بلا شك على تفاؤل لغات الجسد في المسرحيات المتعاقبة التي تتألف منها الحياة اليومية، ولا تشذ المناسبات السياسية عن تلك القاعدة، بل تبلغ فيها «لغة الجسد» ذروة أهميتها. فبمذاك كانت «لغة الجسد» التي عبر بها كل من ياسر عرفات وإسحاق رابين عن قلقهما إزاء الحشد (أفتخار الأول وازدراء الثاني) دليلاً ساعداً على أن تلك الاتفاقية لن تشكل سوى محطة جديدة في أحكام الطوق الصهيوني على الشعب الفلسطيني. وما نحن أمام اتفاق جديد في سلسلة اتفاقات «السلام» التي توفّر لتاريخنا المعاصر إيقاعاً مألوفاً، وهو اتفاق الهدنة المجدد في سوريا الذي أعلنه وزير الخارجية الأمريكي والروس في نيويورك بعد منتصف الليل، بحيث توجب عليهما انتظار تغيير لوحة تاريخ الحدث من التاسع إلى العاشر من أيلول/سبتمبر.

فبين ارتياح الوزير الروسي سيرغي لافروف وابتسامه وتكزيمه بإهداء الفوجا للصحافيين تعويضاً لهم عن طول الانتظار (مفترضاً أنهم جميعاً من هواة الخمر) وبين الرزية والحذر اللذين بدا في موقف الوزير الأمريكي جون كيري، بل حتى في كلامه، كان معنى الاتفاق جلياً. وقد أكد ما جاء من ترحيب بالاتفاق من طرف طهران وتوابعها، بما فيها النظام السوري، مقابل الخيبة والتحفظات التي عبرت عنها أو سبباً المعارضة السورية. ولم يناقش الأمر ترحيب الحكومة التركية بالاتفاق، إذ أتى بعد أن انحنى رحى طرب اردوغان أمام نظيره الروسي فلاديمير بوتين وكافاه هذا الأخير بمنحه الضوء الأخضر لإدخال الجيش التركي إلى الأراضي السورية تصدياً لتقدم القوات الكردية، وهو هم أنقرة الأكبر في الساحة السورية. وحقيقة الأمر أن الاتفاق الجديد محكوم عليه بالفشل كسابقيه، حيث لا يرتبط بأي خطوات ملموسة تتعلق بحل المشكلة الأساسية (مثلما خلت اتفاقية أوسلو عن البت في الأمور الأساسية بما حكم عليها بالفشل). ويقتصر الأمر في الواقع على موافقة واشنطن على مشاركة طيرانها للطيران الروسي بقصف «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً)، وتوفيرها للـ«حليف» الروسي لتلك الغاية معلومت عن موقع الجبهة المذكورة، مقابل امتناع طيران النظام السوري عن المساهمة في القصف المشترك. والكل يعلم أن المعارضة السورية لا تنظر إلى «جبهة فتح الشام»-النصرة، كعدو رئيسي إذ أن قتال الجبهة الأساسي موجه ضد النظام السوري، ناهيك عن أنها لم تتفقد عمليات إرهابية في الخارج، خلافاً لتنظيم داعش الذي وجه قتله الرئيسي في سوريا ضد المعارضة السورية بعربها وكرداها ودبر أعمال قتل هجمية في شتى البلدان.

وكما ظهر للعيان، فالتدخل العسكري الروسي المباشر الذي بدأ قبل عام، والذي رخصت به واشنطن «ما دام موجهاً ضد داعش»، إنما تجلّى بسرعة وبلا مفاجأة تدخلاً لتدعيم النظام السوري عقب سلسلة الهزائم التي مني بها حتى ذلك الحين. وقد تمّ الأمر بتركيز القصف الروسي على المعارضة السورية بحجة قصف «القاعدة»-النصرة، علماً أن مواقع النصرة متداخلة مع مواقع بعض قوات المعارضة السورية يحكم قتلها ضد قوات النظام السوري، عدوهما الرئيسي المشترك.

هذا وقد كشفت الصحافة الأمريكية أن سبب تأخير كيري لإعلان الاتفاق إلى ساعة متأخرة من الليل يعود إلى تحفظات قيادة القوات المسلحة الأمريكية، ولا سيما عدم ثقته بـ«التحالف» مع موسكو وامتعاضها من فترة تسليمها أي معلومات، والحال أن باراك أوباما قد فرض مشيئته في الملف السوري على خلاف مستمتر مع قسم هام من إدارته والبنطاغون، وذلك منذ سنة 2012. أما فحوى الخلاف فكان في الأسس كما اليوم أن معارضي أوباما في الملف السوري يرون أن لا سبيل إلى تسوية سياسية في سوريا ما لم يتم تدعيم المعارضة بما يخلق ميزان قوى على الأرض يجبر النظام ومن يرعاه على إبرام مساومة حقيقية. أما في غياب ذلك، فلن تعدو الاتفاقات كافة عن كونها هدنة قصيرة في أحسن الأحوال. وقد يعتقد كيري أن العجائب في متناوله وهو الذي يؤمن بأن كافة المشاكل يمكن حلها بمجرد جمع فرقائها في غرفة واحدة، كما كتب عنه مؤخراً أحد كتاب صحيفة «فانيتال تايمز».

غير أن ذلكا باراك أوباما لا يترك مجالاً للشك في أنه يدرك حقيقة الأمر. وقد قال عنه خير الشؤون العسكرية الأمريكي أنطوني كوردسمان بحق أن همته في سوريا بات إيجاد «استراتيجية خروج» (exit strategy)، لكن ليس للخروج من الأزمة السورية التي كان له دور حاسم في مفاقمتها، بل للخروج من منصب الرئاسة

\* كاتب وكاديمي لبناني

## الفرق بين الجنرال حنتر وتنظيم «الدولة»

ضد تنظيم «الدولة»، يقول إن ما فعلته قوّات حنتر، من انتزاع لموارد الدولة الليبية، وإضعاف سياسته، وعسكري لحكومة طرابلس، لا يعنيتان المجتمع الدولي والدول الغربية طالما أن الحملة الدورية على «داعش» مستمرة.

المعنى الآخر للكامن من وراء التواطؤ الإقليمي مع حنتر والسكوت العالمي على أفعاله هو أن تحرير حكومة الوفاق الوطني لسرت كان مهمة تم إنجازها وبالتالي لم يعد هناك دور آخر ضروري لإنقاذها، وليس بعيداً أن تعتبر حكومة طرابلس ما جرى كله خديعة كبرى للاستنزاف عسكرياً ثم التخلص منها سياسياً بعد استيائها المطلوب منها.

ما صدر عن الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن هو أن ضرباتها الجوية لتنظيم «الدولة» في سرت بلغت 143 وأنها مستمرة، بينما قالت الحكومة الإيطالية إنها بصدد إرسال 300 عسكري آخر إلى سرت، من دون ربط أيّ كان بين معركة الحكومة الشرعية الليبية مع

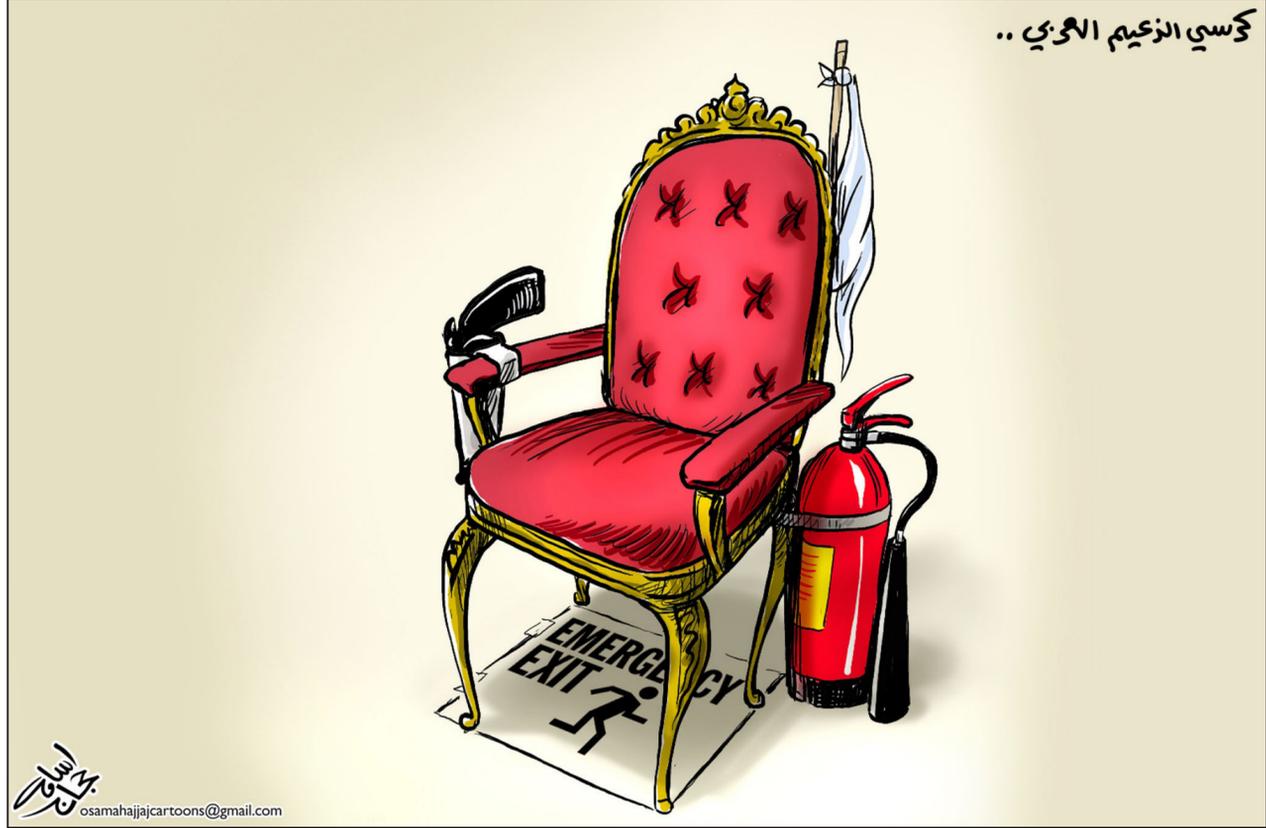
القتلى والجرحى، كما جاء في الوقت الذي تعاني فيه هذه الحكومة من ضيق مالي يجعلها غير قادرة على تمويل عمل وزاراتها ومهامها التنفيذية، وكان التمويل ينتظر تأمين تصدير شحنات النفط الليبي من الموانئ التي قام الجنرال بالاستيلاء عليها، وبذلك حرم الحكومة، نظرياً، من شرعيتها النيابية، وعملياً، من مواردها المالية، وذلك تحت أبصار ما يسمى المجتمع الدولي والدول الغربية التي ورطت حكومة الوفاق بنزاع مريع مع «الدولة الإسلامية» ولكنها تركت الباب مشرعاً لحنتر لكسر شرعية هذه الحكومة نفسها وللإستيلاء على الثروة البريقة الأساسية التي تقوم عليها الدولة الليبية: النفط.

الواقع الليبي يقول إن حنتر ما كان ليحرك قوّاته وبشن «برقة الخاطف» لولا قرار إقليمي يغطيه سياسياً ويؤمن الإمدادات اللوجستية والعسكرية لقوّاته، كما أن رد الفعل الباهت من المعهور الأمي كويلر، ومن الدول الغربية التي ترعى العملية العسكرية لحكومة الوفاق

■ في معركة سمعتها وكالة أنباء «ال» الليبية «البرق الخاطف»، قامت الطائرات والقوّات البرية المحسوبة على الجنرال خليفة حنتر بالاستيلاء على ثلاثة موانئ تعطلية رئيسية في ليبيا هي السودة ورأس لانوف والزويتينة أو ما يسمى به الهلال النقطي» متغلبه على قوّات حرس الموانئ التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية. تاتي هذه النقلة العسكرية الاستراتيجية بعد خطوة سياسية سبقتها وسمح فيها الجنرال الطموح لبرلمان طبرق بالاجتماع بعد ستة أشهر من منعه أعضائه من اللقاء للتصديق على الحكومة في طرابلس، وذلك في جلسة تشبه بدورها عملية «البرق الخاطف» المذكورة قام فيها البرلمان الغلوب على أمره بحجب الثقة عن حكومة الوفاق.

جاءت الخطوطان الخيطتان، سياسياً وعسكرياً، في الوقت الذي تنهك فيه قوات حكومة الوفاق الوطني بظهور الأجزاء الأخيرة من مدينة سرت من تنظيم «الدولة الإسلامية» وهو ما كلف قوّاتهما مئات

## كسي الزعيم العربي ..



osamahajjajcartoons@gmail.com

## إرهابي عن إرهابي يفرق!



تقترب من «حزب الله» الذي تصنفه هي بنفسها على أنه حركة إرهابية أو «الحرس الثوري».

وإذاً واصناً النيش أكثر، لماذا يزداد الإرهابي وصما بالإرهاب وهو يفت مع شعب يسعى للإنعتاق من نظام مجرم، في حين يخفض النظر عن سجل الإرهابي الآخر الذي يقف مع هذا النظام!

إما أن يكون الإرهاب إرهاباً واحداً فيجري التعامل معه بجزم وقسوة، أيّا كان الجهة التي تمارسه، وإما فإن المسألة برمتها تتحول إلى بعض الحق الذي يرد به كل الباطل، هنا، لا أحد مستفيد سوى النظام الموصوم بدوره بالإرهاب من قبل معارضيه. الأيمن من كل ما سبق، أن المعارضة السورية حتى وإن خصلت من إرهابيتها محلل الاتفاق الأمريكي الروسي فلا شيء يمنع أن يعاد تقييم من تبقى لتحديد منهن لاحقاً قسوة ومدى مشق من ما زال من بينهم إرهابياً في نظرهما، كـ «أحرار الشام»، حتى لا يبقى في النهاية مسلح واحد رفع السلاح في وجه النظام إلا ويصنّف إرهابياً، أما النظام والجماعات التي حوله فملائكة تكاد ترى هالة القداسة الربانية تحوم فوق رأس كل إرهابي منهم!

\* كاتب إعلامي تونسي

المسلحة أن تتخذ قراراً سياسياً وعسكرياً بخطورة إنهاء أي علاقة مع «رقاء السلاح» هؤلاء دون أن يتراعى لها أي أفع مما كان محدوداً لا لفرجة سياسية تبدأ أصلاً برحيل بشار الأسد، وحتى بمعنى انتهازي صرف، كيف لمعارضة مسلحة أن تستغني عن خدمات، فصيل يحارب معها نظاماً الذي يجعل من الإرهابيين الأوائيل محل ملاحقة من ميليشيات طائفية متشده من العراق وإيران ولبنان لا أحد يتحدث عنهم أو يقرّب منهم؟

إن الفصل بين «المعارضة المسلحة المعتدلة» و«المعارضة المسلحة الإرهابية» يكاد يكون عملاً أكاديمياً صرفاً يمكن لباحث أن يخوض فيه، وهو يفت سياراته ويضع عسكري رجلاً على رجل، أما في الواقع السوري الذي اختلط فيه الحابل بالنابل فيكاد يكون خيلاً صرفاً. ثم إذا سلّمنا أن للمعارضة إرهابيتها فعلاً، فإن للنظام إرهابيته كذلك. فما الذي يجعل من الإرهابيين الأوائيل محل ملاحقة سابقة ومقبلة في حين يتمتع إرهابيو النظام، كـ «حزب الله» اللبناني وحركة «النجباء» العراقية، «الحرس الثوري» الإيراني وغيرهم بنوع من القبول وحتى الحصانة؟

وحتى بمنطق الأمريكيين أنفسهم، لماذا تقرر واشنطن محاربة من تم تصنيّفهم دولياً كإرهابيين، أي تنظيم «الدولة الإسلامية» و«فتح الشام» ولا

عن أجهزة الاستخبارات الروسية والأمريكية لتمييز الإرهابيين من المعارضة المعتدلة»، كما قال لافروف الذي بدا مزهواً ومتفلاً أكثر من نظيره الأمريكي وهو يقول «ستتفق على الضربات ضد الإرهابيين من قبل القوات الجوية الروسية والأمريكية وقد اتفقتنا على المناطق التي سيتم فيها تنسيق تلك الضربات». الفرز بين «الإرهابيين» الذين عيّنوا ضربهم فوراً وهم أساساً، في هذه المرحلة تحديداً، تنظيم «الدولة الإسلامية» و«فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، وبين «الأخرين»، الذين علينا التفكير ماذا سنفعل بهم لاحقاً، فرز صعب جداً في هذه المرحلة إن لم يكن مستحيلًا لاختبارين أساسيين على الأقل، الأول عملياتي والثاني عسكري سياسي.

الاعتبار الأول يقول: تنظيم «الدولة الإسلامية» متبوء ولا أحد يتعاون معه وهو ناجح في جعل الكل أعداء له، ولكن هذا ليس حال «فتح الشام»، ليس سرا إن مقالاتي هذا الفصل الآن هم جزء أساسي من «جيش الشام» الذي يقاوم النظام والمتكون أيضاً من «أحرار الشام» و«فيلق الشام» وآخرين، بل هناك من يقول إن مقالاتيه هم عمود العفرقي أو نواته الصلبة، فكيف يمكن والحال هكذا أن يتم فصلهم أو طردهم أو النأي بالنفس عنهم وهم جميعاً تكفاً إلى تكف وفي خندق واحد، يهاجمون معا ويتصففون معا؟

أما الاعتبار الثاني فيقول: كيف للمعارضة

## محمد كريشان \*

■ إنتباه... إنتباه!!!...!! «المعارضة المسلحة المعتدلة» والوقوف إلى اليمين، أما «المعارضة الإرهابية» فيجب عليها الوقوف إلى الشمال. أمامكم أسبوع واحد لا أحد منكم يطلق فيه رصاصة واحدة... بعده ستشرق في ضرب «الإرهابيين»، فور أن يتركمه الآخرون يواجهون مصيرهم المحتوم. لاحقاً، سترى ما الذي يمكن أن نفعه مع «المعتدلين» لأن هناك صراحة من بيننا من يعتقد أنهم ليسوا كلهم كذلك.

بالضبط ما طلبته واشنطن وموسكو عمليا من المعارضة السورية المسلحة بموجب اتفاق الهدنة الذي توصل إليه وزيراً خارجية البلدين جون كيري وسيرغي لافروف الأسبوع الماضي في جنيف.

خطة الفرز هذه بين من يمكن وصفهم بـ «الطيبين المحتلمين»، والأشرار الأكيدون» ستمسح، وفق ما قاله لافروف بـ «تنسيق فعال لمكافحة الإرهاب في حلب أولاً، ذلك أنه إذا صدم وقف إطلاق النار الذي بدأ أول أمس الإثنين أسبوعاً واحداً فستوافق القوات الأمريكية على التعاون مع الجيش الروسي في سوريا، من خلال تبادل المعلومات لتوجيه ضربات جوية للمسلحين الإرهابيين. ولهذا الغرض، سيتم إنشاء «مركز مشترك» روسي أمريكي لتنسيق هذه الضربات سيسعمل فيه عسكريون وممثلون

## بسام البدارين \*

■ لا يمكن تخيل مصلحة حقيقية لا للوطن ولا للدولة في استعمار إدارة الأمور على ما كانت عليه في مؤسسة البرلمان الأردني الاستقبالي والوشيك خصوصاً بعدما قامت التعديلات الدستورية الأخيرة بدورها في حماية وتحصين صلاحيات بربريد الأردنيون تحصينها وقبولها نفة بمؤسساتهم المرجعية وأملاً في التطلع الآن بعد إزالة محاسن الدولة الرسمية إلى التفكير بالمستقبل وحل المشكلات ما خفي منها وما أعلن.

بعد الآن وبعد هضم التعديلات الدستورية والانصراف لانتخابات تتأمل أن تثبت مصداقيتها ونزاهتها يمكن إفساح المجال وبدون هواجس وقلق أمام ولادة دور حقيقي في الإدارة العامة لجلس النواب باعتبارها جهة دستورية موثوقة يمكن أن تشارك في تحمل العبء بدلاً من التحول إلى عبء جحد ذاتها. بعض المظاهر التي كنا نراها بالماضي ينبغي أن تختفي ويقرأ سياسي فالانتخابات والبرلمان ملفات لا يصلح معها القبول بالاجتهاد الفردي أو السلطوي.

أما شرح - وهذا تقييم شخصي أقرب للامل - أن تضمحل طاعة نواب الآلو والواتس الأب، وإن نتوقف تماماً الاتصالات الليل والفجر التي تطال أعضاء البرلمان تخفيفاً أو تضغط عليهم.

هذا حصرياً ثمة وسائل متحضرة أكثر لأن تبلغ الجهات الرسمية النواب بموقفا ما دام أمر صعباً عبر الحكومة.

بكل حال لا مبرر لتلك الاتصالات التي طالما ساهمت في

## الأردن لا يحتاج إلى نواب «ألو» و«واتس أب»



توفير أسس الرحمة له كمشعر يرغب فعلاً بالانسجام فقط مع مصلحة الدولة مطالباً الدولة وأزعما بتكمينه من «نص أو توجيه واحد»، موحد على الأقل في نفس الموضوعات التي يحصل التدخل من أجلها.

بكل حال رقبنا مع الرأي العام كيف حصل ذلك عدة مرات فمثل هذه الاتصالات لا يمكن أخفاؤها في بلد كالأردن القيمة الأساسية لنخبه السياسية هي «الندمية» مع التذمر والشكوى وفضح الآخر.

في أحد المرات اتصال مسؤول بأعضاء لجنة معنية برفع الحصانة عن النواب المطلوب رفع حصانتهم من أجل المحاكمة.. الهدف كان نائب أطلق تصريحاً مشاكساً على فيسيوك وعندما اجتمعت اللجنة وجدت أن خمسة أعضاء تتحفظ عليهم مواصفات رفع الحصانة وخمسة منهم لأسباب مالية واضحة فيما الأخير المطلوب رأسه لأسباب سياسية.

بوضوح اتصل القوم مطالبين بواحد فقط فسفدت الطبخة لأن الطلب لم يكن شرعياً ولا دستورياً وتنفيذه يعني التصحية ببرؤوس خمسة نواب آخرين على الأرجح من جماعة «ألو».

حتى الأمريكيون وعبر سفارتهم سمح لهم بالتدخل في بعض التشريعات الأردنية.

وليس سراً أننا كأردنيين لاحقاً مع سياسي قليل الوزن من طراز طاهر المصري كيف يعلن جنرال أممي موجود الآن في السجن عند الأصوات التي نقلها وسجلها عن فلان أو زود بها علناً من المرشحين فيما أعلن جنرال

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

نيسة التحرير:  
**القدس العربي**  
سنة العاقل  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطلع في لندن ونيويورك وفراكنفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زفة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
مردة أخرى الإصلاح يصنعه الإصلاحيون  
والديمقراطية تتطلب ديمقراطيين واعداد طبق عجة  
حقيقي يتطلب تفسير يضع بيضات.  
النوابيا الطيبة تلعن ولادتها في مجتمعنا من خلال  
الاسم قبل أي شيء آخر ولا يمكن العبور بعد الانتخابات  
الوشية من الحطاط الأولى نحو الإصلاح بدون معالجة  
مسافة القضاء للموسمة ما بين القول والفعال أو بدون حل  
مشكلة مستعصية اسمها «أزمة الأدوات»

الاشتراقات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## مستان من السلاسل

ضمن عروض أسبوع أزياء «تيمبيرك» جاء هذا التصميم لمستان ومصنوع من السلاسل التي عادة ما ترتديها النساء في الأثقال أو المعاصم... لكن الموضة لها رأي آخر.

الأسبق، رئيس تحرير سلسلة الدراسات الإنسانية، عن أول إصدار للسلسلة الصادرة عن الهيئة المصرية للكتاب، وهو للباحث والكتّاب عمار علي حسن، تحت عنوان «المجتمع العميق».

● المطرب اللبناني عاصي الحلاني، يغني اليوم الأربعاء ضمن حفلات مهرجان طرابلس الدولي في لبنان، ويغني المطرب العراقي كاظم الساهر ضمن المهرجان بعد غد الجمعة.

● تتطرق غداً في مجمع «بيال» وسط العاصمة اللبنانية بيروت الدورة السابعة من معرض «بيروت آرت فير» بمشاركة 45 صالة عرض من 20 بلداً عربياً وأجانبياً.

● وخلال المعرض يتم تكريس عروض استعادية لكل من: سلوى روضة شقير، وايتيل عدنان.

● كشف الدكتور شاكور عبد الحميد، وزير الثقافة المصري

● المطرب المغربي سعد محرد، التقى مساء أمس الثلاثاء، بوسائل الإعلام في مؤتمر صحفي عقده قبل حفله الغنائي المقرر اليوم الأربعاء في أحضان جبال البحر الأحمر في سيناء المصرية. المؤتمر حضره محافظ جنوب سيناء اللواء أركان حرب خالد فوده.

## أحوال الناس

## تجارب لاستخدام أشعة الضوء في علاج رجفان القلب

وظائف الأعضاء في جامعة بون والذي أشرف على مشروع البحث في ألمانيا، أن العلاج الواعد بالضوء سوف يتطلب مزيداً من الوقت والبحث قبل أن يصبح إجراء طبياً شائعاً.

وأضاف ساسه «الأسلوب الجديد لا يزال في مرحلة البحث الأساسي، وإلى أن يتسنى تطوير أجهزة إزالة رجفان بصرية قابلة للزرع لعلاج المرضى، فإن ذلك سوف يستغرق خمس إلى عشر سنوات على الأقل».

تنجم عنها نذبات من الكهرباء مؤلمة للغاية ويمكن أن تؤدي إلى انقلاع أنسجة القلب، ويقول الباحثون في مستشفى جون هوبكنز وجامعة بون إن العلاج القائم على الضوء سيوفر علاجاً أكثر أماناً وأخف شدة للمرضى الذين صاروا في مرحلة خطيرة من رجفان القلب وهو زيادة غير عادية لضربات القلب يمكن أن تسبب موت القلب المفاجئ في غضون دقائق.

وأوضح البروفيسور فليبي ساسه الأستاذ المساعد في معهد علم

برلين - د ب أ: توصل العلماء في مستشفى جون هوبكنز وجامعة بون الألمانية، من خلال استخدام نماذج متطورة من القلب البشري والتجارب على الفئران، إلى أن الأشعة الضوئية قد تحل محل الصدمات الكهربائية في المرضى الذين يعانون من اضطرابات مميتة في ضربات القلب.

يذكر أن هذه النتائج يمكن أن تمهد السبيل أمام نوع جديد من أجهزة إزالة الرجفان القابلة للزرع، ومن المعروف أن الأجهزة الحالية

## طالب هندسة مصري يخترع سترة خفيفة واقية من الرصاص

التسعة مليلتر الذي ينطلق بسرعة مئات الأميال في الثانية الواحدة، وقال إنها خطوة مهمة بعيداً عن نظام الطبقات العديدة المستخدم، ويأمل أشرف وفريقه في تطوير المنتج بدرجة أكبر ليوفر في نهاية الأمر الحماية من البنادق الآلية.

الجامعة البريطانية في القاهرة باخترع سترة جديدة واقية من الرصاص أخف وزناً وأرخص سعراً، ويقول إن تغيير طبيعة القتال يعني أن رجال الأمن يحتاجون إلى معدات مختلفة لحمايتهم، وحالياً تستخدم طبقات من الصلب والسيراميك والألواح المعدنية في السترات الواقية من الرصاص التقليدية لتوفير أكبر حماية

القاهرة - روبرت: يتعرض أفراد الأمن المصريون لهجمات متكررة عن تصاعد قتالهم لمشتردين مسلحين في محافظة شمال سيناء، لكن طالب الهندسة ريمون أشرف أخذ على عاتقه مهمة الحفاظ على سلامتهم.

يقوم الطالب البالغ من العمر 22 عاماً المسجل في

## الطرق السريعة أكثر إغراءً لاستخدام «المحمول» من الطرق العادية

وللتوصل إلى هذه النتائج، قام الباحثون بمراقبة نحو ألفي قائد سيارة على الطريق السريع 2 في مدينة براونشفايغ في فصل الربيع الماضي وقاموا بتوثيق سلوكهم خلال ذلك، وفي الوقت ذاته قاموا بمراقبة نحو ثلاثة آلاف قائد سيارة في حركة المرور الداخلية في المدينة.

قائد السيارات لهواتفهم المحمولة على الطريق السريع يزيد على استخدامهم له عند السير داخل المدن بمقدار الضعف. وأرجع الباحثون سبب ذلك إلى أن الإغراء باستخدام الهواتف المحمولة على الطرق السريعة الطويلة يكون كبيراً بشكل واضح.

براونشفايغ (ألمانيا) - د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن واحداً من كل عشرة قائدي سيارات يستخدمون هواتفهم المحمولة أثناء القيادة على الطرق على الرغم من ارتفاع خطر الحوادث الناتج عن ذلك.

وتوصل أخصائيو علم النفس في مجال

لوييفيل (أمريكا) - د ب أ: أظهر بحث علمي أن السيدات اللاتي يبلغن عن شعورهن بضغط عصبي أكثر أثناء فترة التبويض لديهن تقل احتمالاً حملهن بنسبة 40 تقريباً في ذلك الشهر عن الشهور الأخرى التي يعانين فيها من شد عصبي أقل.

وما كان محل شك من قبل كثيرين على مدى زمن طويل، تأكد علمياً... وهو أن ارتفاع الضغط العصبي لدى النساء يقلل من احتمالية الحمل.

وذكر موقع «سبايس ديلي» المعني بشؤون العلم والصحة أن كيرا أيلور أستاذة علم الوبائيات في كلية الصحة العامة التابعة لجامعة لوييفيل وزملاءها في تلك الجامعة وجامعة إيورس توصلوا إلى النتائج السابقة، وأن نتائج الدراسة نشرت مؤخراً في دورية «جورنال آنالس أوف إبيديميولوجي».

وفي هذه الدراسة قام الباحثون بحساب متوسط مستويات الضغط العصبي أثناء كل مرحلة من دورة الحيض على اعتبار اليوم الرابع عشر هو الوقت التقديري للتبويض. ووجد الباحثون أن الأثر السلبي للضغط العصبي على الخصوبة لوحظ فقط أثناء فترة التبويض وتبنت صحة ذلك بعد حساب العوامل الأخرى مثل السن ومؤشر كتلة الجسم وتعاطي الكحول وعدد مرات الجماع.

كما أوضحت تايلور أن «هذه النتائج تصيف دليلة أكثر إلى الأبحاث المحدودة للغاية المتعلقة برصد ما إذا كان الضغط العصبي يمكن أن يؤثر على الخصوبة، وتشير النتائج ضمناً إلى أن السيدات اللاتي يرغبن في الحمل يمكن أن يزدن من فرصهن من خلال اتخاذ خطوات فعالة تجاه تقليل الضغط العصبي مثل ممارسة الرياضة أو الاشتراك في برنامج خاص بكيفية التغلب على الضغط العصبي أو التحدث إلى خبير صحي.

المرور في الجامعة التقنية في براونشفايغ في ألمانيا تحت إشراف مارك فورلرات إلى أن الكثير من قائدي السيارات لا يستخدمون هواتفهم المحمولة لإجراء مكالمات هاتفية فحسب، ولكنهم يستخدمون التطبيقات والأشياء التي يأخذونها معهم.

وقال الباحثون إلى أن استخدام

التي تسعي مجموعة من المشاهير إلى تسليط الضوء على مأساة اللاجئين في تسجيل فيديو يلقون فيه قصيدة تعدد الأضياء التي يأخذها الناس وهم يفرون من ديارهم.

وتقود النجمة كيت بلانشيت الحاصلة على جائزة أوسكار مجموعة تضم كيرا نائلي وستانلي توشني وتشويبيتل إيجيوفور وجيسي ايزنبرج وكيت هارينجتون في القاء القصيدة وهي بعنوان «ما أخذوه معهم» في الفيديو الذي قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين إنه نُشر من خلال موقع فيسبوك دعماً لمنشدها الخاصة باللاجئين. وتسلمت القصيدة التي كتبها جينيفر توسكسفيج قصص وشهادات أناس فروا من ديارهم والأشياء التي يأخذونها معهم.

ومن بين الأضياء التي عددها الممثلون في الفيلم حافظة النقود وشهادة أداء الخدمة العسكرية وشهادة إتمام الدراسة الثانوية والهاتف المحمول ومفاتيح المنزل والعلم الوطني.

وقالت بلانشيت وهي سفيرة نوايا حسنة لدى المفوضية في بيان «إيقاع وكلمات القصيدة تعكس الجحون والفوضى والرهب المصاحب للاضطراب لغادرة منزلك فجأة وأخذ ما تستطيع حمله معك والفرار بحثاً عن الأمن».

هواء طلق

### الحاجة الماسة إلى إميل زولا آخر الزمن المقبل لن يكون إلا عنصرياً؟

واسيني الأعرج

الزمن المقبل لن يكون إلا عنصرياً، إذا ما استمر الوضع على الحالة التي نعيشها، وإذا استمرت النظرة للإرهاب البيضي، على صورتها القصيرة التي نعيشها اليوم، نحتاج إلى إميل زولا بخرق مختلف الغشاوات ويقف مع الحقيقة في صفاها حتى ولو دفع ثمنها غالياً. كلنا نعرف عظمة هذا الكاتب القدير الذي غير وجه عالم ظل صامتاً على الظلم، ونعرف أيضاً ما قدمته أعماله للإنسانية الباحثة دوماً عن منقذ يخرجها من آلامها ودمها.

ليس مهماً أن تكون بعض أعماله التصقت بالواقع بشدة، على حساب الجهد الفني، كما يلومه منتقدوه، فالأهم من كل هذا، الحياة التي تنبض بقوة في كل أعماله. لقد ناصر، باستماتة، المسحوقين في رواياته ووقف مدافعاً عن حقهم في الحياة، كم يشبهون وضعنا اليوم، ونحن نواجه غطرسة الزمن الظالم وربما تعتبر روايته «جيرمينال»، واحدة من أهم الروايات التي وضعت الإنسان في أعلى مراتب الدفاع، الإنسان كقيمة أولاً وأخيراً. عندما دافع عن عمال المناجم في الشمال الفرنسي، وبين الظلم والفقير والانتصاب وجريمة المالك، كان يدافع عن قيمة الحق بمعناها الشمولي، الذي يجب أن يستمتع به الجميع وليس عينة قليلة.

أما عظمة إميل زولا فقد تجلت بشكل واضح في رسالته التي وجهها إلى رئيس الجمهورية الفرنسية بعنوان: «إني أتهم» التي دافع فيها باستماتة عن دريفوس المتهم بالخيانة العظمى، أو ما سمي وقتها بقضية دريفوس التي يمكن تلخيصها في أسطر قليلة. بعد هزيمة الجيش الفرنسي أمام الجيش الألماني كان لا بد من إيجاد كبش ذداء، في ظل معاداة السامية التي كانت تحتاج فرنسا في القرن التاسع عشر، والتي سمت كتاباً كبيراً مثل بول فاليري ومارسيل بروسست وغيرهما، لم يجد جنزالات الجيش الفرنسي أفضل من متهم يهودي هو الضابط دريفوس، من خلال ما سمي بقضية البرودور **le bordereau** أو الفصاصة التي وجدت في السفارة الألمانية وفيها ما يدل على تورط وخيانة دريفوس، على الرغم من أن التحريات أثبتت لاحقاً أن الخط ليس له، مما اضطر إميل زولا إلى التدخل لدى رئيس الجمهورية برسالة «إني أتهم» للدفاع عن الحق، على الرغم من الشتائم والتهديدات التي تعرض لها، مما دفع بالمؤسسة القضائية التي طعن فيها، إلى الحكم عليه بالسجن، فهرب زولا إلى لندن بعد أن كان قد فجر قضية دريفوس وأصبح فرنسيون واجهة المصفاة المناصرة له والمعادية أيضاً. وتنتهي القصة بتبيرة دريفوس من تهمة ظالمة في ظل مناخ معادٍ للسامية.

ها هي اليوم معاداة السامية تعود من جديد، لكن ضحيتها هذه المرة السلم، والعربي وليس اليهودي. صحيح أن هناك وضعا دعم هذا المناخ، مرتبطاً بالعمليات الإرهابية التي مست أربياء كثيرين في فرنسا من شارلي هيدو، إلى جادة الإنجليز في نيس، مروراً بمسرح البتالكون وباريس عموماً. لكن هؤلاء الإرهابيين فرنسيون بامتياز. لم يأتوا من فراغ، هم ثمرة تكوين غير متوازن يجب إعادة النظر فيه، بدل اتهام دين أو قومية أو مجموعة بشرية بكاملها، فهم يشكلون نسبة مئوية محدودة بالنظر إلى الغالبية الساحقة التي تعيش دينياً ومواظنتها الفرنسية، بسلام، كانت هي أيضاً من بين ضحايا الإرهاب الذي سن فرنسا. للأسف، منذ الرئيس ساركوزي الذي حرز العولم العنصري من مقعده، وفي ظل اتساع رقعة الخطاب اليميني المتطرف، انتقل الموضوع إلى العداوة ليس ضد الإرهابي، ولكن ضد المسلم وضد العربي، في ظل صمت أو تواطؤ الكثير من النخب الفرنسية. عندما نقرأ نهايات القرن التاسع عشر نجد المناخ نفسه الذي كان يحتمل اليهود كل أمراض العصر. بدأت معاداة السامية باتهامات مررت عادية، حاقدة على اليهود بتحميلهم أزمات العصر، قبل أن تتبناها الصحافة وتحولها إلى مؤسسة معادية وبقيتها إذلال اليهودي. قبل أن تتحول المعاداة إلى مؤسسة قائمة بذاتها.

في ظل ذلك الغليان خرج الروائي إميل زولا من الجماعة وقال ما كان يجب عليه قوله بوضوح كاتياً حياً وعظيماً وصوتاً جامعاً. كم نحتاج إليه اليوم، بروؤية واضحة أكثر، ويجبر الرئاسة والحكومة تحديداً على الخروج من فكرة ربط إختفاقاتها بالمسلم لدرجة أن ذهبت نحو مساحات لا تخفي عنصريتها؛ تجريد المواطنين الفرنسيين من حملة الجنسية المزدوجة، من جنسيتهم الفرنسية في حالة ثبوت تورطهم بالإرهاب.

فقضية البروق التي كان يمكن أن تحل بقانون صارم وبلا ضجيج ما دام ذلك يعرض الأمن للمخاطر، التجريد من الجنسية رفضها البرلمان، وحسناً فعل، ونزل الأمر إلى الحضيض عندما تورطت الحكومة في قبول قرارات غير قانونية في مجتمع جمهوري، أصدرتها البلديات ضد اللواتي يرتدين «البوركيني» على السواحل. طبعاً مجلس الدولة رفض أيضاً هذه القوانين لأنها مضادة لحرية الأفراد.

في فرنسا تياران يتقاتلان، تيار بائس ومنهزم وفيه من اليمين واليسار، وتيار حي ما يزال مرتبطاً بالتقاليد الفرنسية يتألونها المقدس من الحرية، المساواة، الأخوة، لكنه للأسف بدأ يتآكل أمام ضربات الإرهاب والتيارات المتطرفة. الإرهاب يجب أن يجازب بلا هوادة، نحتاج فرنسا اليوم إلى تكفل جمهوري واسع يمكن المواطنين الفرنسيين بمن فيهم المسلمون، من أن يكونوا فاعلين فيه بدل تجريمهم وهم كثيراً ما كانوا ضحاياهم.

طريق فرنسا اليوم خطير أو لا لأن الدولة ضعيفة ونسيت الأولويات، ولأن الإرهاب مهد الأرضية للعنصرية التي أصبحت شديدة الوضوح وابتدلت في فترة ساركوزي حتى أصبحت لا تحدث، بالخصوص عندما تعرف أن بعض وزرائه جاهروا بعنصريتهم في وقت تمنع فيه قوانين الجمهورية ذلك بل تعاقب عليه. زولا اليوم يجب أن يكون صوته مسموعاً وواضحاً وأن يكون قريباً من جوهر الأشياء ويخاف على فرنسا من السقوط في مدارات هي في غنى عنها، المواطنة مكسب حضاري يتساوى فيه الجميع أمام القانون، من أكرم يعاقب بلا هوادة وفق إملاءات القانون، الديانات في المجتمع العلماني تهم الأشخاص بالدرجة الأولى ويبقى المجتمع للجميع، حذار. علامات الكارثة العنصرية ترتسم في الأفق، إذا لم ينطق زولا المتخفي بين ملايين المدافعين عن حق الإنسان، فالزمن المقبل لن يكون إلا عنصرياً.